

شيخ ابن باز يرد على شيخ الأزهر: الله أوجب على المؤمنين بفض اليهود

الثلاثاء ٢ شعبان ١٤١٥ هـ الموافق ٣ يناير ١٩٩٥ م العدد ١١٣٢ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

رئيس بيجوفيتش في حوار شامل مع «المجتمع»:

المجتمع الدولي متورط في إبادة شعب البوسنة المسلم

الحرب في البوسنة لم
تتوسع إلى البلقان إلا إذا
أرادت الدول الكبرى ذلك

نرفض وقفاً دائماً لإطلاق
النار لأنه يمنح الصرخة
٢٠٪ من أراضي البوسنة



SONY

سوني

كاميرات الفيديو سوني هاندي كام



تفضل
وشاهد
تقوّم
سوني التقني
فيا كاميرات
الفيديو 8 ملم
متعة حقيقية..
لا تدعها تفوتك!



CCD-TR750E



CCD-TR570E



CCD-TR550E

المرؤات
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287

معرض النجاشي
الشارع الرئيسي
392-2771/2

معرض السالمية
ش. سالم المبارك
571-6085 ت
5719634

معرض مجمع المشق
ش. فهد السالم
243-5843 ت

الوكيل العام
ش. عبد الله السالم
243-3409 ت

شركة
مخزن التجهيزات
س. ت. 888



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطب وادوية وهندسة واحصاء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى



كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الطبعة: ٢ شعبان ١٤١٥ هـ - ٣ يناير ١٩٩٥ م -
العدد ١١٣٢ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الرائد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها. ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع.

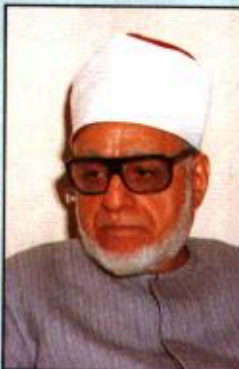
باختصار أخرجوا المشككين بديننا من الجامعة

تنشر الصحف ما بين حين وآخر مقابلات ومقالات مع بعض الأكاديميين وخصوصا اساتذة الجامعة والمحاضرين فيها للنقاش في مواضيع تمس قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية للدين الحنيف والشريعة السمحاء احكام واضحة وقاطعة فيها.
ولاحظ القراء ان بعض هؤلاء الأكاديميين لا يترددون في الطعن في احكام الشريعة ولا يترددون في اتهام الإسلام بالعجز عن مواجهة قضايا ومشاكل الحقبة المعاصرة ويطالبون بوقاحة بعزل الإسلام وهدية عن المسائل التي هي موضع النقاش في المجتمع.
إننا نتساءل فيما إذا كان هؤلاء بلغوا في معتقداتهم الشخصية حد الخروج عن فئة المؤمنين بعقيدة الإسلام ونظامه، ونرى ان عليهم ان يحددوا موقفهم بين الإيمان والكفر على نحو واضح لا لبس فيه حتى يحدد مجتمعنا الكويتي المسلم موقفه منهم.
ونتساءل فيما إذا كان يجوز ان يسمع للافواه الكارهة للدين للانضمام إلى طائفة المحاضرين والمدرسين في جامعة الكويت لتنتقل إلى الطلبة إرجافها وشكوكها وامراضها النفسية وعقدها الفكرية من حقائق العقيدة الصافية واحكام الشريعة الغراء، وهل وجود مثل أولئك يخدم تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة او انهم معاول هدم في عقيدة الأمة وقيم الإسلام.

في هذا العدد



الشيخ ابن باز يرد على شيخ الأزهر ص (٤٢)



مواجهات ساخنة في نقابة المحامين المصرية ص (٤٠)



د. توفيق الشاوي :
المفاوضات بين فرنسا
وحزب بورقيبة ص (٤٤)



موقف بريطانيا من أحداث
الشييشان ص (٣٣)

الأسعار : الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ درهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال .
U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ ديناراً كويتياً ... وراعى دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٢/٣/٤٨١٠٤٥١ فاكس : ٤٨١٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤١ الرياض ت : ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهدايا ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة .

المراسلات : العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - تحرير : ت : ٢٥٦٩٥٢٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٩٥٢٩ - ٢٥٦٩٥٢٤ - ٢٥٦٩٥٢٤ .

طبع بمطابع الوطن بالكويت

مهلا.. سيادة الرئيس!

المحتاجين في تلك الاقطار.

إن ايادينا مفتوحة للاخوة المسؤولين في مصر للتعاون معهم في الخير، وحبذا لو أن الرئيس محمد حسني مبارك ذكر لنا ما هي المآخذ والتجاوزات التي راها على المشاريع الخيرية وأن يسمى الأمور باسمائها، أما التعميم فهو مدخل إلى الظن، والظن لا يُغني من الحق شيئاً، كما قال الله سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدهم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم، (الحجرات: ١٢).

ويهمنا أن نؤكد للإخوة المسؤولين في مصر وللرئيس محمد حسني مبارك أن الجمعيات الخيرية في الكويت وشقيقاتها في الخليج تسير بخطى ثابتة، وتقوم بأعمالها، وتصرف أموالها في وجوه الخير والبر مبتغية مرضاة الله، ولا يثنى عنها عن عزمها ومسيرتها في عمل الخير ما يثار من شبهات عليها غير مدعومة بدليل ولا بيعة، ولا تقوم في مجال الفحص والتدقيق.

أما تحذير أهل الخليج من الفتنة والانقلاب، فإين هو من حقائق الأوضاع في أقطار الخليج، وهل هناك في المجتمعات الخليجية ما يدفع للظن بأن هناك تطرفاً يهدد الأمن أو مشبوهين يستهدفون الاستقرار؟

إننا - بفضل الله - ننعم في أقطار الخليج بتفهم كامل من قبل المجتمع والمسؤولين لدور العمل الخيري، وهيئات الدعوة الإسلامية في المجتمعات، وليس في الخليج تلك الظروف السياسية والأمنية والمعيشية التي ينتج عنها العنف والاضطراب، أما التطرف فهو متروك ومنبوذ بين أهل الخليج ويرفضه أهل الدعوة قبل غيرهم، فالتطرف ليس من الإسلام ولا تقبل به الجماعات الإسلامية في الخليج وترفضه كما ترفض كل ما هو مخالف للشريعة الإسلامية وكل ما لا يرضي الله ولا يتحقق به استقرار وأمان المجتمعات.

أعاد الرئيس المصري محمد حسني مبارك اتهامه للعمل الخيري في الخليج بتمويل الإرهاب، وقال في مقابلة مع صحيفة «الوطن» الكويتية يوم الأربعاء ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٤م، أنه ثبت «أن بعض المساهمات أو التبرعات التي تأتي من الخليج تذهب في النهاية لأغراض مشبوهة».

وكان الرئيس مبارك ذكر هذا الاتهام في مناسبات متكررة غير أن تصريحه الأخير جاء بعد مضي حوالي شهرين على الزيارة التي قام بها وفد يمثل الجمعيات الخيرية في الكويت إلى مصر والتقاء بالرئيس مبارك بحضور وزير الأوقاف الكويتي والمصري، وهو اللقاء الطيب الذي خرج منه الوفد بانطباع طيب، وأكد خلاله الرئيس أنهم ليسوا المقصودين بالاتهام، وقد أشيد بدور الجمعيات والهيئات الخيرية في الأنشطة التي قامت بها في مصر، وخصوصاً في محنة الزلزال التي عانى منها الشعب الشقيق في السنتين الأخيرتين، حيث قدمت الجمعيات والهيئات الخيرية هدية إلى شعب مصر المتضرر بالزلزال ٦٧٠ وحدة سكنية، وقامت الهيئات الخيرية أيضاً بإنشاء وبالتعاون في إنشاء مئات المساجد والمدارس في المدن والأرياف المصرية، وأعدت عيادات طبية كثيرة، هذه بعض الأعمال الطبية التي قامت بها اللجان الخيرية.

وما هو جديد ومذهل في تصريحات الرئيس مبارك هو قوله في نفس المقابلة وعن نفس الموضوع «ولقد حذرت الجميع في الخليج من ذلك، وقلت لهم احذروا حتى لا ينقلب الأمر عليكم».

إننا نستغرب كلام الرئيس مبارك.. فهو شخص مسئول ورئيس لا كبر دولة عربية، أن يقوم بالتحريض الواضح من كلامه على الهيئات والجمعيات الخيرية الخليجية التي لها الدور الكبير في أعمال الخير ليس على الساحة المصرية فحسب، بل على شعوب الأمة الإسلامية والتي شيدت في إفريقيا وآسيا آلاف المدارس والكتاتيب، والمساجد، والمستشفيات، ودور الأيتام وكفالتهم، وعون المسلمين

«ومنا... إلى»



وزير التربية

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي.. اتصلت مجموعة من أولياء الأمور يشتكون من ظاهرة غريبة حدثت في إحدى المدارس الثانوية للبنات بمنطقة غرب الفنطاس، حيث تم توزيع روايات عبير - والتي تقوم على الدعوة إلى التحرر الخلقى - مجاناً على الطالبات، مجرد أن يسمح بتداول هذه الروايات داخل أسوار المدرسة يعتبر خطأ جسيماً، فماذا يمكن أن نسمى توزيعها مجاناً؟!

● الأخوة في شركة السينما الكويتية.. المعروض من الأفلام عبر شاشاتكم الكبيرة في دور العرض المختلفة والتي تتحفونا بالدعاية لها عبر الشاشة الصغيرة من خلال برنامج صباح الخير وبرنامج مساء الخير، يدل دلالة واضحة على عدم إحساسكم بالتأثير السلبي الذي تحدثه هذه الأفلام والتي تقوم على الأساس الغرائزي أو العنف، في المجتمعات، كما لا يخفى سلبيتها على نفوس الشباب نرجو منكم أن تضعوا مصلحة المجتمع قبل مصلحة الربح والخسارة! ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

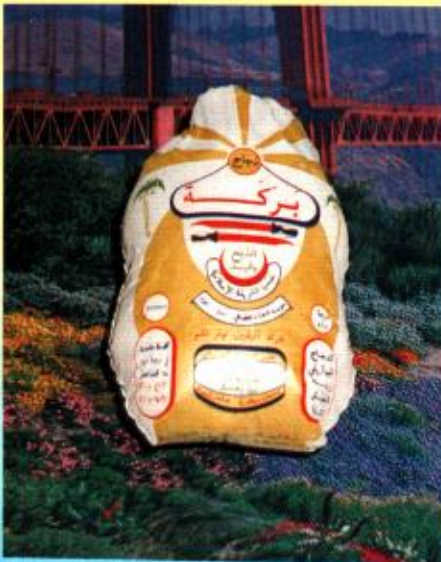


وزير التجارة

● معالي وزير التجارة السيد هلال مشاري المطيري.. قرار رفع الدعم عن حليب الأطفال يحتاج إلى إعادة مراجعة وتقييم، كي لا يضاف إلى قائمة الإحباطات التي أصيب بها المواطن العادي في فترة ما بعد التحرير، فمن الخطأ أن نتكلم عن رفع الدعم عن حليب الأطفال مهما كانت كلفته، في الوقت الذي تنادي فيه الحكومة بتعديل قانون المديونيات ليتناسب ورغبة فئة كبار التجار على الرغم من أن هذا التعديل سيكلف ميزانية الدولة أموالاً طائلة، فهل يأمل المواطن البسيط منكم قليلاً من الانصاف.

● مراقب البرنامج الثالث بـتلفزيون الكويت الأخ محمد الزامل.. عندما بدأ العمل بالقناة الثالثة (القناة الرياضية) بـتلفزيون الكويت كان بمثابة حلم تحقق لفئة كبيرة من الشباب حيث اعتبروها ملاذاً لهم من برامج وأفلام قنوات التلفزيون الأخرى، ولكن سرعان ما أصيب الغالب الأعظم من هؤلاء الشباب بالإحباط، وذلك لتدخل عرض برامج هذه القناة العديد من اللقطات الخادشة للحياء على الرغم من كون ٩٩٪ من برامج هذه القناة مسجلة ويمكن التعامل معها مسبقاً فهل يأمل الشباب منكم أن تصلحوا الخطأ حتى تعود القناة الثالثة للملاذ السليم.

الطعم - الجودة - النظافة. إنه حقاً لذيذ



دجاج اليقين - دجاج بركة



شهيبة

متوفرة بالجمعيات
وجنة التمور

الذبح باليد

بدون صمق

حسب الشريعة الإسلامية

شركة اليقين للإستيراد والتصدير هاتف: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

متوفرة في جنة التمور - شارع كندا دراى - قرب دوار شهرزاد - ت: ٤٨٤٨٠٣٢



أطلب كتابك من مكتبة الصّحوة

يُمكنك بالبريد على عنوانك ... **مجاناً**
مصاريف لبريد، وبسرعة



١,٠٠٠
د.ك



٥٠٠
فلس



٧٥٠
فلس



٢,٠٠٠
د.ك



١,٢٥٠
د.ك



١,٠٠٠
د.ك



٧٥٠
فلس



٥٠٠
فلس



٧٥٠
فلس



٧٥٠
فلس



الكتب متوفرة لدى بعض الجمعيات التعاونية

نقطة القيد بـ ١٠٠٠ د.ك. من أوائل

مبادئ لفهم التراث

مد بن ابراهيم الشيباني - ١,٠٠٠ د.ك.

معرفة الخصال المكفرة للذنوب

ام العسقلاني - ٧٥٠ فلس

متى يا شروق

ور نوري الوتار - ١,٠٠٠ د.ك.

تظيم الأوقات في الإسلام

د باقر العبدالله - ٢٥٠ فلس

زغل العلم

ام الذهبي - ٣٠٠ فلس

لومل في الرد الى الأمر الأول

ام المقدسي - ٧٥٠ فلس

لماصدا العامة للشريعة

يخ عبدالرحمن عبدالخالق - ٥٠٠ فلس

طفالنا والقرآن

تور حمود الخطاب - ١,٠٠٠ د.ك.

نهم يهدمون الإسلام

ر العطوي - ٤٠٠ فلس

ليل الطالب الى جامعات العالم

ين عبدالجليل - ١,٥٠٠ د.ك.

قول المنعوت في تفصيلي البسملة

يخ ناصر لازم - ٥٠٠ فلس

ظرات في التاريخ الإسلامي

تور عبدالرحمن الحجى - ٧٥٠ فلس

جوانب من الحضارة الإسلامية

تور عبدالرحمن الحجى - ٥٠٠ فلس

لقول الطيب

بتاذ صادق محمد - ٥٠٠ فلس

لورد المختصر من كلام الله

لام سيد البشر

يخ محمد عبدالله - ١٠٠ فلس

صص النساء في القرآن الكريم ١-١٠

بتاذ عبدالنعم الهاشمي - ٣,٠٠٠ د.ك.

صكايات الهدهد

يخ بدر ملك - ٧٥٠ فلس

لزهو الندي في وصف النبي

يخ بدر ملك - ٧٥٠ فلس

من وحي الأزمة

الشيخ بدر ملك - ١,٥٠٠ د.ك.

ومات طفلاً شعر

الاستاذ ناصر الجبر - ١,٠٠٠ د.ك.

آدم أبوالبشر

الشيخ محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس

حقيقة الإنسان

الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.

عجائب الرؤى والأحلام

الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.

فتاوى وبحوث شرعية ١-٦

الشيخ محمد سلامة جبر - ٥,٠٠٠ د.ك.

القضاء والقدر

الشيخ محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس

تاريخ الأنبياء والرسل ١-٢

الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٥٠٠ د.ك.

رفع الشبهة والغرر فيمن

يحتج على المعاصي بالقدر

الشيخ مرعي الحنبلي - ٧٥٠ فلس

الكويت والغزو العقلي

الدكتور أحمد المزيني - ٢,٥٠٠ د.ك.

لنساء أسرار السعادة والشفاء

أمل محمد زكريا الأنصاري - ٣,٥٠٠ د.ك.

إلام ندعو وكيف

محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.

فتاوى نسائية ناعمة

أمل محمد زكريا الأنصاري - ٥٠٠ فلس

٥٠ زهرة من حقل النصح

عبدالعزیز المقبل - ٢٥٠ فلس

حكم تارك الصلاة

حمود الحربي - ٢٥٠ فلس

أحوال الآخرة وأهوالها

محمد سلامة الجبر - ١,٠٠٠ د.ك.

أشواق الروح - صفة الجنة

محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس

مكانة الشعر عند العرب

مبارك البراك - ٧٥٠ فلس

صفة الزوجة الصالحة

إبراهيم القطان - ١,٠٠٠ د.ك.

المهرجان الختامي لجمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الجبراء



■ من أنشطة فرع الجبراء



■ حمود الرومي



■ الشيخ أحمد القطان

برعاية السيد حمود الرومي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وبحضور جمهور كثيف يتقدمهم فضيلة الشيخ أحمد القطان أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع محافظة الجبراء حفلها الختامي لأنشطتها الثقافية للفصل الحالي وذلك مساء يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٤/١٢/٢١ على أرض صالة مركز شباب الجبراء بعنوان الالتزام تحت شعار قوله تعالى «فاستقم كما أمرت».

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تحدث بعدها الشيخ أحمد القطان عن تبعات الالتزام مبيناً أهمية غرس هذا المفهوم في نفوس الشباب منوهاً إلى أن هناك حملة تفريرية تستهدف العصف بأخلاق الشباب وشدد على ضرورة الاهتمام بالشباب وتهئية الأجواء الصالحة لهم ليكونوا عنصراً فعالاً في بناء أمتهم.

وبعد أن أنهى الشيخ كلمته تم عرض مشاهد تمثيلية هادفة تخدم المفهوم المطروح إضافة إلى بعض الأناشيد والأسئلة المتنوعة.

وأعقب ذلك كلمة للسيد حمود الرومي حث فيها أبناء الطلبة على التحصيل والخلق الفاضل ثم دُعي الحضور لحفل العشاء المقام على شرفهم ■

للجمهور. ثم في الختام قام السيد حمود الرومي بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي شملت القرآن والحديث وكذلك وزعت الشهادات التقديرية للمتفوقين دراسياً

نفتح آيماو الجتمع
نقامل بالأقساوا

فخرا لصناعة الوطنية

ضد
الحرارة والماء

بنتا BANTA

الري: شارع الغزالي - ت: ٤٧١٠٤٣١ — ٤٧٢٢٧٢٨

أخي المحسن .. أختي المحسنة

ساهم معنا في نشر العلم والنور والهداية
من خلال مساهمتكم الكريمة في

مشروع طالب العلم

دعوة للمساهمة في نشر
العلم والنور والهداية



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

رقم حساب المشروع ٧/ ١٠٥٧٠ - بيت التمويل الكويتي - فرع الفجاءة،

الكويت - بنيد القار - قطعة ٧ - شارع ٧٧

مجمع السنايل - ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ (داخلي ٦٠٠ - ٦١٦) - فاكس: ٢٥٢٧٨٩٧

عبد الله العلي المطوع - رئيس جمعية

الاتفاقيات التي وقعها اليهود.. والذين عقد

* الروس والأوروبيون أوصلوا الـ
* عرفات أصبح الشرطي الذي يحفظ أ



أجرى الحوار: يوسف عبد الرحمن

النورية الشريفة أن الشجر والحجر ينطق فيقول: يا مسلم إن ورائي يهوديا فاقتله، إلا شجر الفرقد فإنه من شجر اليهود.

ولابد من لقاء مع اليهود في حرب تصفية والنصر سيكون - إن شاء الله - مع المسلمين، وأؤكد أن تاريخ اليهود معروف، وخداعهم معروف، وعندما وقعوا في مذبحه كبيرة بإسبانيا أول من التجنثوا إليهم الشعوب الإسلامية في تركيا، ثم ناصبوا تركيا العداء بعد ذلك وقروضوا الحكم وهدموا الخلافة فيها.

ونحن نقول لهؤلاء الذين تعاونوا ويتوون بالتعاون مع اليهود أنهم مخطئون ومحاسبون أمام الله إن فرطوا، وأرجو من الشعوب الإسلامية التي لم تدخل مرحلة التطبيع بعد ألا يقدموا على ذلك ولكن المقاطعة قائمة، وإن لم يكن بمقدورنا كما يزعمون كشعوب إسلامية عدم الصمود، فعلياً أن نصمد ونتوكل على الله سبحانه: «فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله».

المجزرة

ماذا عن الصراع بين عرفات وحركة حماس الإسلامية في غزة بعد المذبحة الأخيرة، والتحرشات في لبنان؟

الصراع بين عرفات وحماس في نظري صراع بين الباطل والحق... لأن حماس لا توافق على ما فرط فيه عرفات، حيث فرط بكل فلسطين وبالقُدس مقابل حكم ذاتي له في «غزة وأريحا» وأصبح بمثابة الشرطي الذي يحفظ الأمن لإسرائيل، وأكبر

الواقع أي أساس. اليهود يأخذون كل شيء ولا يعطون شيئاً، كما أن استراتيجيتهم معروفة منذ القدم، فلهم أطماع في مصر، وفي دجلة والفرات والخليج، وهم يطوون صواريخهم وطائراتهم إلى مدى بعيد جداً ونحن في غفلة، ولقد انخدعت بعض الدول - وتحت الضغوط الأمريكية - في عملية التطبيع وهذا أمر في نظري خطأ، لا يعلم مدى خطورته إلا الله - سبحانه وتعالى - وسوف ينكشف أمر أولئك الذين طبعوا للعلاقات مع اليهود، بأنهم ارتكبوا حماقة كبيرة وخطأ كبيراً بحقهم وحق شعوبهم.

أما القُدس، ولا أقول القُدس فقط بل أقول جميع فلسطين بكل أراضيها هي أراض إسلامية، اليهود دخلاء عليها جاء بهم البريطانيون بوعد «بلفور» وأجبروا أهل فلسطين على الرحيل من أراضيهم وديارهم.

إن المسلمين لا يطالبون بالقُدس فحسب، بل بأرض فلسطين كلها، ونحن على يقين أن المسلمين سوف يقاثلونهم شرق الأردن، كما أكدت السنة

في العديدين السابقين قدمت المجتمع، في مجال خدمتها لقرانها في جميع أنحاء العالم جانباً من الحوار الصريح والشامل الذي أجرته صحيفة «الأنباء» الكويتية مع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي، وفي هذا العدد نواصل نشر الجزء الثالث والأخير، والذي تناول فيه قضايا بالغة الأهمية.

اتفاقيات السلام

عقدت بعض الدول اتفاقيات سلام ثنائية مع اليهود وهناك دعوات عربية تدعو الآن للتطبيع مع الكيان الصهيوني، فما رؤيتك لهذه الاتفاقيات.. وما واجب المسلم حيالها.. وكيف تنظر للقُدس التي تضم الأقصى المبارك؟

الاتفاقيات التي عقدت مع «إسرائيل» في غياب الوعي الإسلامي أمر محزن، «فإسرائيل» أخذت خلال تلك الاتفاقيات تسعة أعشار الرغيف، وأجهزت على العشر الباقي، إنني أتساءل: أية اتفاقيات؟ الاتفاقيات التي تمت بضغط من القوى الكبرى، خاصة من أمريكا، إن كل ذلك موظف لحساب اليهود، لنا الوعود ولهم النتائج، فالوعد العريضة التي وعدوا بها الدول العربية انكشفت لأن أمريكا لا تستطيع أن تفي بما وعدت.

ليس ذلك فحسب، فالاتفاقيات الثنائية تجر ويلات لا يشعر بها العرب الآن بل في المستقبل ستظهر نتائجها.. معرفتنا باليهود قديمة منذ أيام المصطفى ﷺ من يهود بني قريظة، ويهود بني النضير، وبني قينقاع، ومواقفهم معروفة مع المصطفى ﷺ من دعوته، نحن إذن أعرف الناس باليهود، فليس لهم عهد ولا ذمة أبداً.. ولكن الخدوعين بهم انخدعوا بسراب ليس له على أرض

أدعو المعتلاء من الحكام والمسؤولين أن يتبصروا بالحقائق وألا يجرمهم أعداء الله لضرب شعوبهم ولضرب الإسلام والصحة الإسلامية باسم محاربة التطرف

ة الإصلاح الاجتماعي. في حوار صريح وشامل مع «الأنباء» (٣ من ٣)

ت مع اليهود تمت بضغط من أمريكا لحساب دوها ارتكبوا خطأ بحق شعوبهم وأمتهم

سلاح والمتطوعين للصرب.. وحكام المسلمين لم يعطوا البوسنة سوى البيانات
«إسرائيل» وأكبر شاهد على ذلك مجزرة غزة.. وصراعه مع «حماس» صراع بين الباطل والحق

مسألة التطرف

وما وجهة نظركم بأولويات القضايا التي يجب أن يتبناها القادة المسلمون الذين يجتمعون الآن في المغرب.. في قمتهم السابعة؟

الأولويات كثيرة وكل قضايا المسلمين أولويات لخطورتها وأهميتها.. والقادة المسلمون في مؤتمر الرباط عليهم واجبات كثيرة.. ومن المؤسف ما علمته من الصحف أن من الأمور المعروضة على مؤتمر القمة مسألة التطرف.. وهذا أمر يحز في نفسي.. فأي تطرف هذا الذي يبحثونه؟ إن الأعداء باسم التطرف يريدون أن يحاربوا الإسلام.. وباسم التطرف أيضا يحاربون الصحوة الإسلامية.. ويريدون أن يحرضوا على الشعوب الإسلامية الأمانة كشعوب الخليج والبلاد الأخرى.. ونحن نعرف تماما المحرض الأول لهذا التوجه.

فالكويت ليس فيها إرهاب، والسعودية ليس فيها إرهاب، والخليج كله كذلك، وأقطار عربية وإسلامية عديدة ليس فيها إرهاب.. بل الإرهاب والأصولية شيء مبتدع.. وهم يريدون النيل من الصحوة الإسلامية والتوجه الإسلامي ويتصورون أن كراسيهم ومناصبهم تدوم لهم إذا قضوا على التوجه الإسلامي.. وذلك أبدا لن يحدث.

التوجه الإسلامي هو الذي يدعو إلى الطمأنينة والخير والبر، ويده مفتوحة وممدودة لكل عمل بناء.. وهو الذي رفع الأمة الإسلامية، والذي قادها من المدينة المنورة إلى مشارق الأرض ومغاربها. هذا التوجه الإسلامي ذو التاريخ الأبيض الناصع هو الذي أخاف الغرب فاستعانوا بأعوانهم من بني جلدتنا.. بلسماء ابتدعوها لضرب الحركة الإسلامية سواء كانت إرهابيا أو تطرفا أو أصولية. وسوف أقول لن التقى في هذه القمة الإسلامية: حذار حذار أن تُخدعوا بمقولات ليس لها وجود على أرض الواقع في بلدانكم، حذار أن تخدعوا بما يخططه أعداء الإسلام من المוסاد والمخابرات

حتى يحقق لها النصر، ليس على اليهود فقط، ولكن على كل الأعداء الذين يريدون أن ينالوا من دين الله.

أهداف طيبة

ما تقييكمكم للدور الذي قامت به منظمة المؤتمر الإسلامي حيال القضايا الإسلامية حتى الآن؟

منظمة المؤتمر الإسلامي أهدافها طيبة ولكن لم تتح لها فرص كبيرة لتؤدي الدور المطلوب منها، وما قامت أو تقوم به من اجتماعات ولقاءات كلها جيدة، ولكن الخلافات بين الأقطار والأعضاء تعوق عمل المنظمة بالرغم مما تقوم به من جهد في القضايا المختلفة سعيا للوصول إلى حلول لها.. ولا أحد يستطيع أن ينكر دور هذه المنظمة برئاسة أمينها دحامد الفاييد، وهو معروف بنشاطه وحرركته، وتدعو الله أن يعينه، وأن يوفق جميع الأعضاء للوقوف موقفا صادقا من الدفاع عن قضايا المسلمين، ولا ترهيبهم الضغوط من هنا أو هناك ولا يتنازلوا عن أي حق من حقوقهم الإسلامية، ورجاؤنا أن يوفق الله هذه المنظمة توفيقا أكبر لتؤدي نشاطا أوسع وأعظم.. كما نطالب الأعضاء بأن ينفقوا موقفا واحدا صادقا لأن الأعداء اليوم في «البوسنة»، وغدا في «البلقان»، ويعد ذلك تركيا، وربما نراهم فيما بعد داخل ديارنا، وما الحروب الصليبية عنا ببعيد، لذلك يجب أن نتعاون جميعا لحل قضايانا، وأن نكون بيدا واحدة في وجه أعدائنا وما يهدفون إليه.

شاهد على ذلك المجزرة التي فتح خلالها أعوان عرفات النار على المسلمين في غزة وأريحا وذهب منهم عديد من الضحايا، وقد كان اليهود أقل خطرا في مثل هذه المواجهات من عرفات أو كانوا يشابهونه.. على الأقل.. في الخطر، ولهذا فالأمر لم يتغير كثيرا، فقد ذهب اليهود وجاء عرفات، وأصبح يحقق لليهود ما يريدون وهذا أمر خطير، فعندما فقد عرفات المصادقية، وقف الشعب المسلم في فلسطين ضده، وكان هذا الضد هو مجموعة «حماس» التي رفعت صوتها محتجة على هذا التوجه، ولذا فإن «حماس» تكتسب الشرعية على الساحة الفلسطينية بالنظر إلى تعداد العاملين فيها والمتنسين إليها، حيث أن حجمهم أكبر بمراحل من عرفات وجماعته، وعرفات يدرك ذلك جيدا، ولاشك أن الانتخابات التي تمت في جامعة غزة مؤخرا خير دليل على ذلك، فالتجمع الذي عقده عرفات كان يضم عشرة آلاف بينما دعت حماس إلى تجمع فحشدت سبعين ألفا من المؤيدين لها، والفارق واضح.

إن الشعوب الإسلامية لا ترضى بكثير من التوجهات الرسمية التي لا ترضى الله.. سبحانه وتعالى.. وتقف من دين الله موقفا سيئا، ولا ترضى بحاكم يقف بعيدا عن الله وقيم الإسلام مهما كان مهما بلغ، ولا بد أن ترفع صوتها لتقول للظالم: أنت ظالم، فالظلم عاقبته وخيمة وإذا لم ننصح أو نصارح الناس بالحقائق أصبحنا مخادعين.

ومن هنا وجب على الشعوب وعلى الحكومات أن ترجع رجعة صادقة إلى الله.. سبحانه وتعالى..

أقول للمسنولين في التلفزيون ووزارة الإعلام: اتقوا الله في الشعب الكويتي المسلم وصحوا مسار التلفزيون هتني لا يبت ما يسىء إلى القيم والأخلاق الإسلامية

نتمنى

قامت الإذاعة بطرح بدائل طيبة كبرنامج «مسيرة الخير» وغيره.. هل ترى ذلك مناسباً أيضاً للتلفزيون؟

نعم هذا شيء طيب ونتمنى أن يمتد ذلك للتلفزيون وهناك برامج طيبة كبرنامج «رسائل الإخاء» وغيره وكانت برامج طيبة وممتعة لكنها للأسف أوقفت دون أن نعلم الأسباب.

معاناة الأقلية المسلمة

ننتقل من هم إلى هم آخر، حيث الأقليات المسلمة في دول العالم كمسلمي البوسنة والهرسك والهند وكشمير ومورو والشيخان وغيرها، والذين يعانون الاضطهاد وهضم الحقوق، في رأيكم.. هؤلاء مسئولية من؟ وكيف نستطيع نصرتهم؟ وما جوانب القصور؟

الحديث ذو شجون.. والأمور خطيرة.. ومعاناة المسلمين في أقطار متعددة كما ذكرت تريد وقفة صادقة من الشعوب والحكام والمسؤولين، والله لو لوحث دول الخليج بالمقاطعة - مقاطعة الهند مثلاً لانتشار عمالتهم بالخليج - لما هدم المسجد «البابري».. وأؤكد أننا لو كنا لوحنا بالمقاطعة التجارية والاقتصادية لوقفت الهند موقفاً آخر.

ولو استخدمنا إمكاناتنا المادية والنفسية والسياسية لما تعرض المسلمون في أقطارهم لهذه المضايقات وإلى تلك التصفيات لكنهم لم يجدوا من يقف معهم إلا القلة القليلة... والواقع أنه لم تكن هناك وقفات جادة قوية.

أنادي بإنشاء قنوات تلفزيونية إسلامية في الكويت ودول التعاون وإغلاق بقية القنوات

الله في الشعب الكويتي المسلم، وألا يتم بث ما يسيء إلى القيم والأخلاق، والأمور التي لا يقرها الإسلام.

وأنا لا أقول أنني الوحيد الذي رفع التلفزيون من بيته، بل هناك أناس كثيرون أيضاً فعلوا ذلك، سئلوا عن السبب فكانت إجاباتهم مثل إجابتي، وهناك من وضع التلفزيون في غرف مغلقة لسماع النشرات والأخبار فقط، ولا يسمحون لأبنائهم بأن ينسجموا مع البث الرسمي الذي تبثه وزارة الإعلام الذي هو والعيان بالله أمر لا يقره الإسلام.

قناة تلفزيونية إسلامية

إن هل انت مع ضرورة وجود قناة إسلامية؟

نعم.. أنا مع وجود قناة إسلامية، بل قنوات إسلامية محلية وإقليمية، ويسرني أن أشير هنا إلى أنه صدر مرسوم في المملكة العربية السعودية الشقيقة باستحداث قناة إسلامية وما زالت الدراسة قائمة بها ولو تحققت لكان فيها خير كثير.. ندعو الله أن يوفق المملكة العربية السعودية لتحقيق ذلك، وأن يوفق الكويت ودول مجلس التعاون لمشروع القنوات الإسلامية وتعطيل القنوات غير الإسلامية.

دول محببة

بما أن الهدف من هذه القناة نشر الدعوة الإسلامية.. من الدول الإسلامية التي يمكنها أن تسهم في تمويل هذه القناة في رأيكم؟

أعتقد أن هناك دولاً محبة للخير تريد إنقاذ الشعوب مما هي فيه وتحصن شعوبها ضد المخدرات والمسكرات والفساد والأمراض كالإيدز وغيره، ولذا فعلى هذه الدول الإسراع بإيجاد هذه القنوات ذات التوجه السليم.. ونأمل أن يوفق الله المسؤولين في السعودية وفي الكويت ودول مجلس التعاون باستحداث هذه القنوات لأنها ضرورية جداً، ولا يمكن أن يرضى الله عنا ونحن نبث إلى جميع البيوت أشياء لا ترضيه، ندعو الله أن ينقذنا من سخطه وأن يردنا إلى الصواب، وأن يصلح وزارات الإعلام في كل دول العالم العربي والإسلامي، وأن ينقذ شعوبنا مما تعرضوا له من غزو إعلامي حاقض ضد الإسلام والمسلمين.

الأجنبية الأخرى لضرب الصخرة الإسلامية.. والله والله لو ضرمتم الصخرة الإسلامية لخسرت الدنيا والأخرة وخسرت شعوبكم بأكملها.

أين الذين وقفوا من القضايا الإسلامية موقف المعادي في تاريخنا المعاصر؟ منهم من أخذ الله ومنهم من اغتيل، ومنهم من ذهب إلى «مزيلة» التاريخ، فلنفتح عيوننا على الواقع الذي نعيشه ولا نتخذه بالسراب ولا نتخذه بما يريده الغرب ولا نكن خاضعين لما يريده أعداء الإسلام ولننصم بما يريدون دون التبصر بالحقائق، فالمسألة ليست سهلة، والخطر داهم، وأعداء الإسلام يعملون، لكنني ادعو العقلاء من الملوك والرؤساء والمسؤولين أن يتبصروا بالحقائق وأن يتقوا الله فيما يقولون ويعملون، وألا يجرمهم أعداء الله لضرب شعوبهم كما حدث في بعض البلاد التي فقدت الاستقرار وفقدت الأمن لأن السهام وجهت للشعوب.. وأرجو الله - سبحانه وتعالى - أن يرزق المسؤولين حسم الترجية إليه والصدق في القول والعمل وألا يكونوا أداة طيعة لتنفيذ ما يطلبه منهم أعداء الله.. بل يكونوا - إن شاء الله - أداة صلبة يعملون بمقتضى الكتاب والسنة لينصروهم الله - عز وجل - على أعدائهم.

الدش

لقد تفحصت سطح بيتك فلم أجد عليه طبق استقبال للبث الخارجي.. ألا يوجد عندك «دش»؟

السؤال لطيف.. وأقول لك - بحمد الله - أنا لا يوجد عندي طبق استقبال «دش» ولا يوجد في بيتي تلفاز.. ولقد رفعت من بيتي التلفزيون دون رجعة بإذن الله حتى تصحح المواد التي تبث فيه، وقد رفعت هذه الأجهزة من بيتي لما رأيت ما فيها من خبث حتى في تلفزيون بلدي العزيز.. ومجاراته لما يبث في المحطات الفضائية.. فانا لا أريد أن أضحي بابنتي الشابة وابني الشاب جراء ما يرى في التلفزيون من ممارسات خاطئة بعيدة عن قيم الإسلام ومبادئ الدين والتوعية والتوجيه.

لقد أنقذت أبنائي ونفسي من مشاهدات لا تليق بأن نراها - والله الحمد - فابنتي لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها، بعدما رفع التلفزيون من البيت حفظت سبعة أجزاء من القرآن الكريم.. كما زاد اهتمام ابنائي بكتب الدراسة التي أصبحت لا تفارق أيديهم، وكانت النتيجة ارتفاع مستوى التحصيل العلمي لهم.

ويؤيد أن أشاهد التلفزيون في بيتي على أن توضع فيه المسلسلات التاريخية الإسلامية، والمسود التي تحفز على الطاعة والعبادة لا تلك التي تجعل الشباب هدفاً للمجون والخلاعة والابتذال.. وما يعرض في التلفزيون وفي القنوات الفضائية الغربية والشرقية وغيرها وتبث عبر تلفاز الكويت.. يعد أمراً خطيراً.. ونصيحتي للمسؤولين في التلفزيون الكويتي ولوزارة الإعلام أن يصححوا المسار.. وأن يتقوا



■ المظروع في أحد مؤتمرات

لشراء الأسلحة وقد تكون متخلفة، ونروح هنا وهناك وتذهب ثروتنا هباء، كما ان الاستفزاز المستمر سواء على الصعيد الخارجي أو غير الخارجي، كما أننا نرى على المستوى الاقتصادي الآن ما تعرضت له أسواق الكويت من تدمير.

أيضا نرى الربا وقد تفشى.. وقد قال الله - سبحانه وتعالى - آية تهز الأرض لكل الربا وموكله وشاهديه.. حيث قال: «الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فانلكت أصحاب النار هم فيها خالدون. يحق لله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» (البقرة: ٢٧٥، ٢٧٦).

حبذا لو صححت البنوك مسارها الربوي إلى معاملات وفق الشريعة الإسلامية الحققة ويدقة ومراقبة فعالة، والا تحيد بعيننا أو شمالا عن التوجه الإسلامي، فذلك ادعى لبقائها ونجاحها وما واقعة سوق المناخ إلا عقاب بسبب الربا.

وقد حذر الله في القرآن المؤمنين قائلا: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأنذروا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» (البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩).

ولقد استمرنا الربا - فمضالنا واستثمارنا وكل مرافق الدولة تقوم على الربا وكثير من الشعب الكويتي استمر الربا وهذا أمر محرم ولا يعود إلا بالنكبات.

وأنا شخصيا أسير بعملتي التجاري بالقواعد الإسلامية بعيدا عن الربا وبعيدا عن الفوائد، ولله الحمد أرى في عملي نجاحا باهرا، وكل سنة أفضل من سابقتها وأنا أخوض العمل التجاري منذ خمسين عاما، ولم أعرف خلال هذه المدة طعم الخسارة إلا في سنة الغزو العراقي الفاشم الأثم، وبعد التحرير عوضني الله أضعافا مضاعفا ما خسرت في عام الغزو، وهذا من فضل الله ويرجع ذلك إلى عاملين أساسيين:

أولهما: عدم التعامل بالربا.

وثانيهما: إخراج حق الله من الزكاة.

ومن هنا أدعو إخواني على المستوى الاقتصادي وكل التجار والعاملين أن يخرجوا الزكاة لأن هناك كثيرين مقصرون في إخراج حق الله أرجو منهم أن يؤدوه وأن يمتنعوا عن الربا.

ويسرني قبل أن أختم كلامي أن أحت إخواني على إخراج الزكاة وعمل البر والتعاون مع الهيئات واللجان الخيرية العاملة في مجال الدعوة والعمل الإسلامي، كما لا أنسى الحق على التبرع للمجهود الحربي، ولو بمشراكة بسيطة، ولكنها تعني شيئا كثيرا، ولو تبرع الموظف بدينار واحد لاسهم مساهمة طيبة في دعم المجهود الحربي.

وأسأل الله أن يجعل استعدادنا الحربي لمواجهة أعداء الله من الكفار والمنافقين والمعتدين، وأن تكون هذه الاستعدادات للجهاد في سبيل الله إن شاء الله تعالى. ■

أطالب البنوك بتصحيح مسارها الربوي إلى معاملات وفق الشريعة الإسلامية الحققة

الطيبة.. ويكتب بها بعض الكتاب المرموقين هو أمر حميد، ولو قيمناه من الناحية المادية لوجدنا فيه كسبا لأن الساحة بأمر الحاجة إلى هذه الملاحق.. فالقارئ المسلم يريد أن يقرأ في الصحف المحلية - وليس في الملاحق فحسب - بل في جميع الصحف اليومية الأخرى المد الإسلامي والتحليل الإخباري الصحيح والتوجه الإسلامي الصحيح، لكن مع الأسف نفتق عيوننا في الصباح على الجرائد المحلية لنرى قسما من الكتاب يشغلوننا بقضايا تافهة حول الصراعات بين بعضهم البعض في «حرب الدجاج» وغير الدجاج، وهو أمر بسيط تافه ولكنه أخذ حيزا كبيرا.

وللأسف الشديد أقول والألم يعترض قلبي: إن بعض الصحف المحلية لا تهتم سوى بإظهار مفاتن نساء الغرب والتفنن في إخراج ملكات الجمال - كما يسمى - ولأنك أن مثل تلك الأمور لا تمت للرسالة الصحفية بصل، فالصحافة لا بد أن تقي بمستواها لتكون صحافة ذات هدف توجيهي تربوي تثقيفي للشعب إسلاميا وسياسيا واجتماعيا، فهذه هي الرسالة المطلوبة من الصحافة.

وأرجو من الصحف الموجودة على الساحة الكويتية أن تعي ما تقوم به الآن وأن تصحح المسار بما يرضي الله - سبحانه وتعالى - ولكن ذلك لا يمنع أن نقول أن هناك بوادر طيبة، وخطة الملاحق خطوة سليمة على المسار الصحيح، ونأمل أن نجد ما نراه في الملاحق موجودا أيضا في الصحف اليومية وبشكل مستمر، وفق الله القائمين على الصحافة ليؤدوا رسالتهم لخدمة الإسلام ورفعة المسلمين، وترك الأمور التافهة وإعادة ما يقوله «فلان» وما تقوله الجماعة «الفلانية» أو أقف ضد التوجه الإسلامي أو أقف ضد أناس معينين.. فذلك والله عيب.

اضطراب اقتصادي

تري ما السؤال الذي لم أطرحه عليك وكنت تود طرحه؟

في النفس أمور كثيرة ومواضيع شتى لكن يبقى من الأمور التي لم نتحدث فيها الجانب الاقتصادي فنحن الآن نعيش في اضطراب اقتصادي ونعيش وضعاً اقتصادياً مؤسفاً فالثروات نهبت وسلبت وسرقت ولا حساب ولا عقاب، وأصبحنا نرى الابتزاز في كل مكان لثروات الشعب الكويتي المسلم، ونرى المصائد السياسية التي تحاك ضد الكويت وضد مستقبلها، فنلجأ

وقد اقتصر دور معظم الدول العربية والإسلامية نحو اليوسنة والهرسك على الدعم المادي غير المجزي، نعم أنا أشيد ببعض الدول التي وقفت موقف المساند المادي، لكن المسألة أكبر من ذلك وتحتاج موقفاً أكبر من ذلك لاختراق الحصار المضروب على اليوسنة والهرسك، وتوصيل السلاح بشتى الوسائل إليهم، وإيصال المتطوعين لهم كما أرسل الروس والأوروبيون المتطوعين إلى الصرب.

ولكن نحن نقف موقف المتفرج للأسف.. فعلى المسلمين أن يوصلوا المتطوعين إلى المجاهدين في اليوسنة ويديموا المسلمين هناك ويشجعوهم ويقفوا بجوارهم بشتى الطرق.

للأسف إننا لا نقف مع الأقليات الإسلامية كشعوب وحكومات كما يجب.. والمسئولية بين يدي الله كبيرة.. وندعو الله - سبحانه وتعالى - أن يعين الحكومات والشعوب أن تقف الموقف الصادق بجانب الأقليات المسلمة، وكما يقال «إنما أكلت حين أكل الثور الأبيض، فالزحف مستمر وعلينا أن ندفع الاعتداء عن هؤلاء المظلومين وإلا فإن الخطر سيصل إلينا.

إصدارات إسلامية

برزت على الساحة الكويتية ظاهرة إصدار ملاحق إسلامية متخصصة، فما تقييمك لما صدر منها؟ وهل هي تكاملية أو تنافسية؟ وما كلمتك للعاملين فيها والمتابعين لها؟

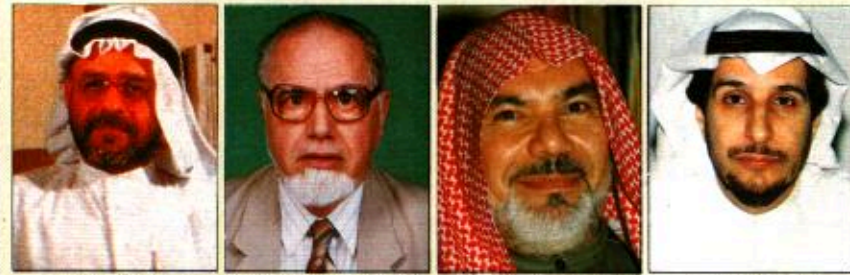
لا أستطيع إخفاء سعادتي بإصدار هذه الملاحق الإسلامية ذات التوجه الطيب والكتابات



وات جمعية الإصلاح الاجتماعي

الندوة الرابعة برعاية وزارة الأوقاف تناقش:

الفكر الإسلامي المعاصر بين البناء والهدم



د. علي الزميع ■ د. طه جابر العلواني ■ المستشار سالم البهنساوي ■ حافظ الشيخ

كونا : عماد العسكر

تنظم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الندوة الرابعة لمستجدات الفكر الإسلامي المعاصر والتي تناقش الفكر الإسلامي المعاصر بين البناء والهدم.

وستطرح الندوة التي ستقام تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح خلال الفترة من ٩ إلى ١١ يناير المقبل بفندق شيراتون الكويت خمس أوراق تتعلق بفكر التكفير: النشأة وكيفية العلاج والآفاق المستقبلية لتجديد الفكر الإسلامي والفكر التقليدي، ماله وما عليه، وفكر التأصيل الحضاري الإسلامي والعلاقة مع الحضارات الأخرى، والفكر الطائفي وأثره في انقسام الأمة.

وتتناول الورقة الأولى التي يقدمها المستشار سالم البهنساوي: النشأة التاريخية لفكر التكفير وتطوره منذ العصور الإسلامية الأولى حتى وقتنا الحاضر، وضلالات هذا الفكر والرد عليها، بالإضافة إلى بيان أسباب هذا الفكر في الوقت الحاضر ومستقبله وكيفية التعامل معه وسبل معالجته.

وتقدم الورقة الثانية التي يطرحها وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الدكتور علي الزميع: رؤية في الآفاق المستقبلية لتجديد الفكر الإسلامي من خلال تحليل فكر وسلوك وتراث الحركات الإسلامية المعاصرة وبيان خصائصه وأمن سماته والعوامل المؤثرة في طبيعة تكوين هذا الفكر وكيفية تعامله مع متغيرات ومستجدات العصر.

وتستدعي الورقة الثانية الانتباه للحوار حول مفردات الخطاب الفكري الإسلامي المعاصر، وذلك محاولة لتقديم رؤية جديدة تتعلق بالتطبيق المعاصر لمبادئ الإسلام.

وتتناول الورقة الثالثة التي يقدمها الدكتور طه جابر العلواني: حركة الفكر

التقلي أو الشرعي في التفسير والحديث والفقه والأصول، وتبين كيف ضاعت خصائص الشريعة الإسلامية، والتي في مقدمتها رفع الحرج والتخفيف والرحمة، وكيف تحول الفقه الإسلامي والفكر التقلي إلى إصر وأغلal حازجة عن استيعاب أي نسق حضاري أو ثقافي آخر، وإلى نواة لأفكار التطرف والغلو.

ويناقش الدكتور عبد الحليم أبو سليمان في ورقته الرابعة مناهج التفكير الإسلامي الأصل القادر على تقديم البدائل الفكرية السليمة القائمة على منهجية معرفية لتحل بيديلا عن فكر الغلو والتطرف والجمود والجهل والجحود.

ويقدم كل من الدكتور صادق العبادي، والأستاذ حافظ الشيخ ورقتهما الخامسة والأخيرة حول ملامح الفكر الطائفي وسلبياته وأثر الغلو في هذا المجال في انقسام الأمة وإضعاف وحدتها والأفكار الكفيلة بمحاصرة هذا الفكر، وطرح ما هو بديل عنه، وذلك مساهمة في تأصيل منهجية التعايش والتعاون بين الطوائف المختلفة.

**مآور الندوة تناول
التأصيل الحضاري
والفكر الطائفي**

وستنظم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على هامش الندوة الرابعة لمستجدات الفكر الإسلامي ندوة أخرى تتناول موقع المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر يشارك فيها كل من مية رؤوف من مصر، ورئيسة تحرير مجلة «سمرة» الكويتية فاطمة حسين، وخديجة الحميد، من العاملات في الحقل النسائي الكويتي.

وتتناول الندوة رؤية المحاضرات لأدبيات الفكر الإسلامي المعاصر المتعلقة بموقع المرأة ودورها في التنمية والبناء وكيفية تعامل هذا الفكر مع المرأة وفق مستجدات العصر وحاجة البشرية والتطلعات الحضارية.

يذكر أن الندوة الأولى لمستجدات الفكر الإسلامي المعاصر ناقشت محاور أساسية تمس واقع المسلمين ومستقبلهم كتشخيص واقع العالم الإسلامي وإفرازات وتحديات حرب الخليج وإعادة صياغة مناهج الفكر الإسلامي المعاصر ومفهوم الوحدة الإسلامية وتطوير مؤسسات العمل الإسلامي الرسمي والشعبي.

ودرست الندوة الثانية لمستجدات الفكر الإسلامي المعاصر الفكر الإسلامي الحركي دراسة تأصيلية موضوعية تقويمية من خلال بحوث قدمت تتعلق بحركات الإخوان المسلمين والسلفية والتبليغ والتحرير.

وناقشت الندوة الثالثة مناهج التغيير في الفكر الإسلامي المعاصر من خلال آفاق التغيير ومنطلقاته وفلسفة مناهجه والقيم التي تحكم السلوك الاقتصادي للمجتمع الخليجي. ■



هيئة حكومية مسجلة
دولة الكويت



فقط ٢٥ د.ك قيمة زكاة أموالك
عن كل ألف دينار يخول عليها الحؤول

للاستفسار يرجى الاتصال / ٥٦٢٢٢٢٤

بالزكاة والخيرات **الزكاة** نحقق الكثير



هل يحقق إلغاء شرط الراتب للالتحاق بعائل أهداف التوجه الرسمي والشعبي؟!

كتب : خالد بورسلي



■ الشيخ علي الصباح - وزير الداخلية

لتأمين مستقبله ومستقبل أطفاله، وذلك أن معدل الرواتب للوافدين يتراوح ما بين (١٥٠ - ٢٠٠) دينار في الغالب.

نعتقد أن إلغاء شرط الراتب لن يحقق أهداف التوجه الرسمي والشعبي في ظل الظروف الحالية، ويزداد هذا الاعتقاد رسوخاً إذا ما رافق ذلك فرض رسوم جديدة على إقامات الالتحاق بعائل للوافدين، وبالتالي فإن المستفيدين من القانون سيمثلون فئة قليلة العدد بالنسبة للوافدين المتزوجين، ويعرف الجميع قيام بعض الوافدين بترحيل أسرهم بعد أن كانوا قد أحضروهم إلى الكويت بعد التحرير وذلك بسبب التكاليف المرتفعة للمعيشة في الكويت.

وإذا كنا جميعاً نؤمن بأن الوافدين سيقوم ببدء عمله بشكل أفضل في حال استقراره النفسي والاجتماعي، فإن الأولى الحرص على تحقيق هذا الاستقرار وعدم إثقال كاهل الوافدين بالرسوم وزيادة تكاليف المعيشة عليهم، خصوصاً وأن الكويت كانت ولا زالت - والحمد لله - ديرة خير وأمان، وخيرها يصل إلى أطراف الدنيا، فما بالنا بمن يقيمون فيها بيننا.

هذه دعوة صادقة لتحقيق التوجه الرسمي والشعبي من إلغاء شرط الراتب للالتحاق بعائل، ونرجو أن نرى البسمة تهم وجوه الجميع مع بداية العام الجديد ■

كويتي عن الفرد الواحد، وهناك شريحة من الوافدين تتكلف سنوياً رسوم تجديد الإقامة وإجازة القيادة والبطاقة المدنية لأنها جميعاً ربطت بالإقامة التي لا تجدد لأكثر من سنة واحدة كل مرة.. ولم تنته القائمة بعد فهناك رسم مقداره (ديناران) عن كل ليلة يقيمها المريض في المستشفى، ورسوم على بعض الخدمات الصحية كالسونار والأشعة وبعض الخدمات الأخرى لا تقل عن (١٠) دينار للمرة الواحدة في بعض الخدمات كالسونار، وتواجه كثير من الأسر مشقة في تعليم أبنائها بعد قصر المدارس الحكومية على الكويتيين واستثنى من ذلك بعض الحالات من الوافدين، مع رفع الدعم عن المدارس الخاصة، والتي قامت العام الماضي بدورها بزيادة قيمة أقساط التعليم السنوية بنسبة تصل إلى (٢٠٪) واستمر خصم (٢٠٠) من رواتب شريحة من الوافدين العاملين في القطاع الحكومي لصالح منظمة التحرير الفلسطينية بموجب قرار جامعة الدول العربية، رغم مواقفها السلبية من قضية الكويت، وعدم رغبة هؤلاء الموظفين في التبرع لها، وأخيراً قامت وزارة التجارة بإيقاف الدعم عن حليب الأطفال وهذا من شأنه زيادة أسعاره بنسبة (٢٠٪).

وبحسبة بسيطة نجد أن عائل الأسرة الوافدة (التي تتكون من أبوين وثلاثة أطفال) مطالب بتوفير قرابة (٦٠٠) دينار كويتي سنوياً لتلبية الاحتياجات الضرورية مثل تجديد الإقامة وإجازة القيادة والبطاقات المدنية واستقبال المولود الجديد وما يتبع ذلك من إقامة الزوجة في المستشفى واستهلاك حليب الأطفال فقط، إضافة لرسوم الاستغادة من الخدمات الصحية مرة واحدة لجميع أفراد الأسرة، وذهاب طفلين من هذه الأسرة إلى المدارس الخاصة، وبالتالي فإن على العائل ادخار مبلغ لا يقل عن (٥٠) ديناراً كويتياً شهرياً للوفاء بهذه الالتزامات إضافة لإيجار الشقة ورسوم الكهرباء والماء والتي يبلغ متوسطها (١٠٠) دينار وإذا افترضنا أن الحد الأدنى للمصروف الشهري (١٥٠) ديناراً فإن الوافدين لن يدخروا شيئاً لتقلبات الزمان أو

مع نهاية دور الانعقاد الماضي لمجلس الأمة تقدم مجموعة من أعضاء المجلس بمشروع لتخفيض الراتب للالتحاق بعائل للاخوة الوافدين ليصبح (٢٥٠) ديناراً كويتياً.

ومنذ أشهر أعلن وزير الداخلية الشيخ علي الصباح عن نية الوزارة لإلغاء شرط الراتب نهائياً مع فرض رسوم على الوافدين الراغبين في استقدام أسرهم إلى الكويت، ويعكس هذا التوجه الرسمي والشعبي الاهتمام بالأحوال الاجتماعية الصعبة للوافدين بسبب غياب أسرهم عنهم، والأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها السوق المحلي في الكويت، والآثار والظواهر الاجتماعية السلبية بسبب تحول المجتمع إلى مجتمع عزاب في الغالب، غير أن الاستمرار في فرض الرسوم تجعل المرء يتساءل هل من الممكن مقاومة ظاهرة انتشار العزاب في مجتمع الوافدين داخل الكويت، وتشجيع الوافدين على استقدام أسرهم، في ظل هذا الكم من الرسوم علماً بأن مستوى الرواتب متدن إذا ما قورن بالرواتب قبل الاحتلال.

وينظر سريعة على قائمة الرسوم المفروضة أو تلك التي ستفرض نجد أن الأوضاع المعيشية للأسرة الوافدة ستكون صعبة وباهظة التكاليف خصوصاً إذا علمنا أن الأسعار قد ارتفعت بعد التحرير بنسبة لا تقل عن (٣٠٪) في الغالب وصاحب ذلك إلغاء البطاقة التموينية عن الوافدين مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية بالنسبة لهم (٥٠ - ١٠٠٪) في الغالب أو أكثر في بعض الأحيان، وكان لتخفيض الرسوم التي فرضت على الإقامة بعد التحرير أثر في تخفيف العبء على الوافدين، مع بقاء رسم مقداره (١٠٠) دينار كويتي يدفع مرة واحدة عن المولود الرابع للعاملين في القطاع الحكومي أو الثالث للعاملين في القطاع الخاص، وبقاء الرسوم على أولئك الذين يعملون أبائهم أو أمهاتهم أو إخوانهم وأخواتهم ومقداره (٢٠٠) دينار

الوطن



مكتب الوطن في الفحاحيل

شارع مكة، بناية سلمان الدبوس - فوق البنك الوطني

فاكس ٣٩٢٣٧٨٤

تليفون : ٣٩٢٣٨٧٦ - ٣٩٢٣٨٣٤

قيادة مجلس الأمة سلمت الحكومة دفعة القيادة!!



■ مشاري العنجرى

استفهام عديدة خاصة وأنها تزامنت مع ما تناقلته الصحف من تصريحات لرئيس ديوان المحاسبة وطبيعة الخلاف الشخصي بينه وبين رئيس مجلس الأمة، وعند بداية مناقشة

موضوع حل المجلس البلدي وتعديل قانون البلدية نزل نائب رئيس مجلس الأمة النائب صالح الفضالة عن منصة الرئاسة وقاد المجلس بدلا منه مراقب المجلس النائب سالم الحماد، الذي قاد الجلسة بصعوبة وكادت المناقشة الساخنة للأعضاء وردود الوزراء وكثرة الاعتراضات ونقط النظام أن تعصف بالجلسة. كما برزت خلافات كثيرة على تفسير نقاط النظام ومواد اللائحة الداخلية للمجلس، ولنا أن نتساءل: أين قيادة المجلس؟ يبدو أن المجلس يسير في متاهة ليست لها أول ولا آخر واستغلت الحكومة هذا الوضع واستطاعت أن تشغل المجلس في مشاريع لم يستطع المجلس الوقوف أمامها في حين كل مشاريع المجلس واقفه أو معطلة أو مرفوضة من قبل الحكومة مثال على ذلك مشروع المدينة الجامعية الجديدة ومشروع مكافأة الطلبة.. وغيرها من مشاريع المجلس فهل تعى قيادة المجلس هذا الوضع وتعمل على تصحيحه؟

الحكومة، وهذا يحض كل الأعلام والكتاب الذين يدعون أن النواب الإسلاميين هم الذين يقودون المجلس، فحل المجلس البلدي الذي كان يقوده أحد الإسلاميين وسقوط قانون المدينة الجامعية الجديدة والتي يمنع فيها الاختلاط، دليل دامغ على عدم سيطرة الإسلاميين على مجلس الأمة.

دور العنجرى!

ذكرنا في العدد الماضي أن هناك ثلاثة وزراء منتخبون وراء حل المجلس البلدي من ضمنهم وزير العدل: مشاري العنجرى، وسبق أن ذكرنا الدور الذي لعبه وزير التربية د. أحمد الربيعي في إسقاط قانون المدينة الجامعية الجديدة، ويستمر مسلسل تبادل الأدوار والتسابق لنيل رضا السلطة السياسية بين الوزراء المنتخبين وجاء دور الوزير العنجرى الذي وقف بكل قوة لتعمير مشروع الحكومة في حل المجلس البلدي وتعديل المادة ٤٢ من قانون البلدية وكانت ردوده على ملاحظات النواب قوية، ولم يستطع وزير الدولة وهو المعني في موضوع البلدية بالرد على النواب وكانت حجته ضعيفة، فأخذ الوزير العنجرى دوره في الرد على النواب!!

أين قيادة المجلس؟

لقد أثارت غيبة رئيس مجلس الأمة عن حضور جلسة الأسبوع الماضي علامات

كتب: خالد بورسلي

حصلت الحكومة على شهادة قانونية لكل إجراءاتها التي اتخذتها في حق المجلس البلدي بدءاً بمبررات حل المجلس البلدي وكذلك تعديل المادة ٤٢ من قانون البلدية، فقد وافق مجلس الأمة على تقرير لجنة المرافق والمتعلق بالمشروع الحكومي الخاص بحل المجلس البلدي وتعديل المادة ٤٢ من قانون البلدية بحيث تكون انتخابات المجلس البلدي بعد ستة شهور، وبذلك تكون الحكومة قد نجحت في تمرير مشروعها رغم فشلها في جلسة سابقة في تمريره بسبب هجوم النواب على إجراءات الحكومة وأسلوب تعاملها مع المجلس.

حكومة تخترق المجلس!

مرة أخرى استطاعت الحكومة أن تخترق صفوف أعضاء المجلس، وتلعب بالساحة لوحدها على حد تعبير أحد النواب واستعادت المبادرة التي فقدتها خلال الدورتين السابقتين لمجلس الأمة، وقد سبق لقطب برلماني بارز أن ذكر مع بداية عمل الفصل التشريعي السابع وحتى خلال الدور الثاني لمجلس الأمة أن المبادرة بيد المجلس بمعنى أن النواب هم الذين يملكون القدرة على تسيير دفعة المجلس ولكن يبدو بعد مرور سنتين من عمر المجلس أن الحكومة استطاعت أن تقود المجلس، وهناك أسباب عديدة جعلت المجلس يدور في فلك



■ ناصر الصانع

هل يحدث لكافة الطلبة كما حدث لشروع المدينة الجامعية

يمس القضية التربوية لا ينبغي أن يخرج من مجلس الأمة فقد تعود على ذلك وزير التربية والتعليم العالي، ولن أخفي تخوفي من هذا القانون الذي سيصدر وسيأتي الطلبة متضايقين من تطبيقه هناك «فيتو» على مجلس الأمة، قانون المدينة الجامعية راح، مكافأة الطلبة راحت، فهل تبخل الحكومة بهذه المكافأة على أبنائها الطلبة؟

هذا وقد طلبت الحكومة إعادة المشروع إلى اللجنة المالية لدراسة ما جرى عليه من تعديل، وخلال الجلسة تمت الموافقة على المشروع من حيث المبدأ.

قواء السياسية والتكتيكية لإسقاط المشروع كما فعل مشروع المدينة الجامعية الجديدة.

د. الخطيب مع الحكومة!!

وقد اعترض د. أحمد الخطيب على مشروع توظيف الكويتيين ومكافآت الطلبة المقدم من المجلس ووقف مع الحكومة ضد المشروع وقال ماذا استفدنا من أبنائنا الخريجين؟ هذا هدر للطاقة البشرية والأموال.

د. الصانع: الحكومة تبخل على الطلبة!!

تحدث د. ناصر الصانع عن مشروع توظيف الكويتيين ومكافآت الطلبة وقال: توجه الحكومة الذي سمعناه غير مفاجئ، فكل قانون

عطلت الحكومة الموافقة على تقرير اللجنة المالية والاقتصادية حول مشروع القانون المقدم من العضو غنام الجمهور حول توظيف الكويتيين ومكافآت الطلبة، ودار نقاش ساخن بين النواب والوزراء حول المشروع، وتصدى وزير التربية والتعليم العالي للمشروع وعمل جاهداً على منع صدوره في صورة قانون والاكتفاء ببحث الموضوع داخل مجلس الجامعة، فرد عليه مقرر اللجنة: أن الحكومة تعهدت ببحث المشروع منذ عام ١٩٨٥ ولم تفعل شيئاً حتى الآن، وكان واضحاً الدور الذي لعبه وزير التربية في منع صدور القانون أو تعطيله، والسبب واضح لأن صدور القانون سيكون مكسباً سياسياً للمجلس ولاتحاد الطلبة وهذا ما جعل الوزير يستنفر كل

لمحات في الحقبة العبرية (٥)

هدية عيد ميلاد جديدة لإسرائيل

بقلم: محمد الراشد

في غمار احتفالات الولايات المتحدة باعياد الميلاد كان الرئيس بيل كلينتون يعلن رسمياً ليلة جمعة الثالث والعشرون من ديسمبر تعيين مارتن أنديك سفيراً لإسرائيل. ومارتن أنديك هو المدير البارز لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض (NSC) وتعيين مارتن أنديك سفيراً للولايات المتحدة في «إسرائيل» يعتبر بحق هدية عيد ميلاد لإسرائيل، فهو مغرم بالطبع بالدفاع عن إسرائيل حتى أنهم بصهيونيته المتولدة عن جذور يهودية، من أطراف عديدة، وقد كان في بداية الثمانينيات مسئولاً سابقاً في قسم الأبحاث التابع للجنة العامة للعلاقات الإسرائيلية الأمريكية إيباك (AIPAC) كما كان في منتصف الثمانينيات مديراً تنفيذياً سابقاً لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى المعروف بدعمه لإسرائيل، وقد أثار تعيين أنديك في مجلس الأمن القومي في حينها ضجة كبيرة في أوساط الجالية العربية الأمريكية نتيجة لمواقفه التاريخية المنحازة لإسرائيل وتطرفها، ولكن في المقابل فإن «أنديك» تحيط بشخصيته عدة تساؤلات، فهو بريطاني المولد، استرالي النشأة، لم يحصل على الجنسية الأمريكية إلا قبل تعيينه بشهر تقريباً كمستشار في مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض. ومارتن أنديك له تاريخ حافل فهو مسئول سابق في الاستخبارات الاسترالية، كما كان يعمل أيضاً نائباً لمدير التحقيقات الجارية في مكتب التقييمات الوطنية التابع لمكتب رئيس الوزراء الاسترالي، هذه النقلات في تاريخ أنديك تشكل تساؤلات غامضة عند كثير من السياسيين الأمريكيين عدا أطراف أخرى، وقد خلف «أنديك» إدوارد جيرجيان بعد أشهر من تقديم استقالته، لكن إذا عرف السبب بطل العجب، فمارتن أنديك مغرم بهوى الدفاع عن «إسرائيل» وإذا عرفنا أن المرحلة القادمة تحتاج إلى أن تتواجد أمريكا بصورة أكبر في بقعة مركزية في الشرق الأوسط لتنفيذ سياساتها تجاه المنطقة فإنها لن تجد أفضل من «مارتن أنديك» لتحقيق هذا الغرض، فهو يجمع بين أمرين: سجل حافل، وهوى بالغ بالسياسات المؤيدة «لإسرائيل» وفي نفس الوقت هو أحد راسمي سياسة الرئيس كلينتون في الشرق الأوسط، فهو مصمم على «تكريس طاقة» لاغتنام فرصة «السلام في الشرق الأوسط» وعلى حسب قوله في مايو الماضي في ندوة «تحديات المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط عقبات وفرص»، فإن النهج الذي تتبعه سياسة حكومة كلينتون في الشرق يتضمن احتواء خطر العراق وإيران (سياسة الاحتواء المزدوج) وتعزيز السلام العربي - الإسرائيلي وبذل جهود ترمي إلى وقف انتشار أسلحة الدمار الشامل ونشر وتعزيز الديمقراطية ونظام اقتصاد السوق في المنطقة.

وعليه فإن الرئيس بيل كلينتون في عجلة من أمره لتعزيز عملية التطبيع واختراق العقبات لضمان سلامة «إسرائيل» باتفاقيات السلام قبل حلول انتخابات أكتوبر ١٩٩٦م ولابد من نجاح مشروعه الخاص بالشرق الأوسط ولا يصلح لهذا الشأن سوى «أنديك» وفق ما عبر كلينتون في بيانه ليلة الترشيح «ثقلته بخبرة أنديك الواسعة في منطقة الشرق الأوسط والتزامه بعملية السلام، وبالدور الذي لعبه كمستشار في هذه القضايا».

كما أن أنديك هو أكثر المتحمسين لتحقيق اختراق دبلوماسي بين «إسرائيل» وسوريا لصالح عملية التطبيع.

وفي نفس الوقت لا يخفي مارتن أنديك تحمسه المعارض والشديد ضد من يقفون ضد عملية التطبيع مع اليهود في جنوب لبنان (حزب الله)، ودخل فلسطين (حماس)، إلا أن الرئيس كلينتون يؤكد على أن من الدوافع التي ساعدته في تعيين أنديك سفيراً لإسرائيل اعتقاده بأن هذه الخطوة تمثل ترفيحاً مريحاً على صعيد العلاقة بين البلدين وفق ما ذكرته «الحياة» في عددها الصادر في ٢٤/١٢/١٩٩٤م فالرئيس كلينتون تعهد في خطابه أمام الكنيسة الإسرائيلية في زيارته الأخيرة بالتزامه بدعم «إسرائيل» إلى الأبد وهذا التعيين بمثابة رسالة «نحن ندعمكم».

لكن تعيين أنديك جاء نتيجة جهود فعالة لمنظمة «إيباك» والتي ساندت عملية ترشيح «أنديك» بصورة منقطعة النظير، وليست هذه الهدية الأولى، فمُنظمة «إيباك» كان لها الدور الفعال في ربط الولايات المتحدة باتفاقية دفاع استراتيجية منذ أوائل الثمانينيات، مع «إسرائيل» وكان لها الدور الفعال في تسهيل تسهيل مليارات القروض السنوية «لإسرائيل».

هدية عيد ميلاد ثمينة «مارتن أنديك» - مستشار الأمن القومي للولايات المتحدة وسفيراً للولايات المتحدة «لإسرائيل» ولا يمنع أن يحمل هدايا «إيباك» أيضاً. ■

السعودية رابطة العالم الإسلامي تحذر من استمرار المخطط السري لتهود القدس



مكة المكرمة : خاص المجتمع



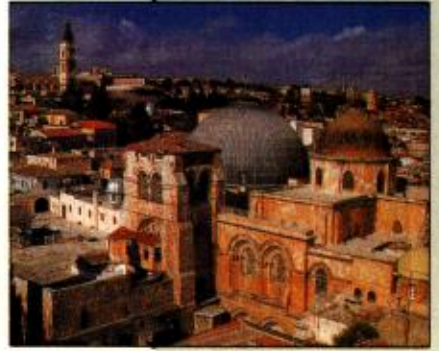
■ د. أحمد محمد علي

والأراضي التابعة له، وطالبت المجتمع الدولي بالعمل على منع سلطات الاحتلال من تنفيذ مخططاتها في تهويد مدينة القدس الشريف وطمس معالمها الإسلامية وإحلال المستوطنين اليهود مكان المواطنين العرب ونهت إلى ضرورة اتخاذ قادة الأمة الإسلامية موقفاً حازماً يحمل العالم على منع سلطات الاحتلال الصهيوني من الاستمرار في سياستها ضد القدس والمقدسات الإسلامية. وأوضح المتحدث أن «إسرائيل» شكلت عدداً من الجمعيات لتنفيذ التهويد في القدس الشريف، وقد تلقت الرابطة معلومات موثقة عن قيام جمعية «العباءة» الاستيطانية بتهويد منطقة سلوان تحت شعار العودة إلى الجذور، وإحياء ما يسمى بمدينة داود التاريخية، وذكر المتحدث بأن «إسرائيل» قامت بمصادرة ٢٢ ألف دونم من أراضي القدس العربية منذ عام ١٩٦٧م لأغراض الاستيطان اليهودي في هذه المدينة المقدسة. ■

ناشدت رابطة العالم الإسلامي قادة الأمة الإسلامية العمل من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية لمدينة القدس، ومن ثم تحريرها من الاحتلال الصهيوني.

وطالبت الرابطة في بيان لها بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج جميع الهيئات الدولية المعنية بضمان أمن دور العبادة، والعمل بكل طاقتها لمنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مواصلة العدوان على المساجد في فلسطين وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك الذي يخطط الصهاينة لهدمه وبناء هيكل سليمان المزعوم مكانه.

وحذرت الرابطة من مغية النتائج الخطيرة لسياسة الاحتلال الصهيوني تجاه المقدسات الإسلامية في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك وملحقاته وأوقافه



■ مدينة القدس

موجز أخبار العالم الإسلامي

استراليا سوء التغذية يقتل ١٢ مليون طفل سنوياً في العالم

أعلن التلفزيون الاسترالي (القناة التاسعة) أن ١٢ مليون طفل يموتون سنوياً في العالم من جراء سوء التغذية والمرض، بينما ينفق في استراليا فقط سبعون مليون دولار ثمن علكة، وسبعة عشر بليون دولار ثمن مأكولات تسلية (نقرشة ما بين الوجبات)، وخمسة وثلاثون مليون دولار ثمن أشياء مساعدة للهضم.

بورما إحراق ٣ مساجد وقتل ٣ مسلمين

بورما : وكالات : أحرق البوذيون في بورما ثلاثة مساجد وذلك في هجوم همجي شنه المئات منهم في مدينة «سيتو» بولاية أراكان إثر مشاجرة بين مسلم وبوذي في المدينة، وصرح أحد المسلمين لوكالات الأنباء أن معركة شرسة نشبت بين المسلمين والبوذيين عقب إحراق المساجد الثلاثة راح ضحيتها ثلاثة مسلمين وجرح عدة أشخاص آخرين، ولم يتدخل الجنود الحكوميون إلا بإطلاق النار في الهواء لفض الاشتباكات، كما أعلنت السلطات العسكرية فرض حظر التجول في المنطقة من الغروب حتى الفجر. وتعد «أراكان» الولاية الوحيدة التي توجد بها طائفة كبيرة من المسلمين في بورما ذات الأغلبية السكانية البوذية، من ناحية أخرى تواصل الحكومة البورمية اضطهاد المسلمين حيث أجبرت القرويين في الولاية على العمل كعمالين.

فلسطين المحتلة ارتفاع عدد المهاجرين اليهود إلى الأرض المحتلة

واشنطن : مراسل المجتمع : ارتفع عدد المهاجرين اليهود من الجمهوريات السوفياتية السابقة إلى فلسطين المحتلة الشهر الماضي مقارنة بأعداد المهاجرين في الشهر السابق. وذكر تقرير أصدره المؤتمر القومي حول اليهود السوفيات التي يتخذ من نيويورك مقراً له أن (٧٣٦٧) يهودياً من الجمهوريات السوفياتية السابقة وصل إلى فلسطين المحتلة بقصد الاستيطان في شهر نوفمبر الماضي، فيما كان عددهم قد وصل إلى (٦٨٥٥) في شهر أكتوبر الماضي، بينما بلغ عدد اليهود «السوفيات» الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي (٢٤٩٤) مهاجراً مقارنة بـ (٢٢١٤) مهاجراً يهودياً كانوا قد وصلوا في شهر أكتوبر الماضي.

وقد بلغ عدد اليهود الذين قدموا من الجمهوريات السوفياتية السابقة للاستيطان في فلسطين المحتلة خلال الشهر الواحد عشر من العام الجاري (٥٩٥٥٢) فيما بلغ عدد الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة خلال نفس الفترة نحو (٣٠) ألفاً ويقول التقرير بأن الزيادة المتواصلة في عدد اليهود المهاجرين تعكس نزوحاً مستمراً من الجمهوريات السوفياتية وخاصة أوكرانيا، وعزا المدير التنفيذي للمنظمة اليهودية مارك ليفين ذلك النزوح إلى عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، وقال بأن أوكرانيا «يظل من الصعب التنبؤ حولها».

أمريكا

صهاينة أمريكا ينظمون مؤتمرًا للأقليات الدينية في الدول العربية»

واشنطن : محمد دلبح

نظمت الحركة الصهيونية لأمريكا وتكفل ليكود أمريكا ومنظمات صهيونية أخرى مؤتمراً يوم الحادى عشر من شهر ديسمبر الماضى فى نيويورك حول ما ادعته عن حقوق الأقليات «الدينية» فى الوطن العربى والتهديدات التى تواجه «الأقليات غير المسلمة فى الشرق الأوسط من قبل «الاصولية الإسلامية»! وقد شارك فى المؤتمر ممثلون وصغروا أنفسهم بانهم يمثلون أقليات دينية فى السودان، مصر، بنجلاديش، لبنان والعراق. وادعى هؤلاء بأن غير المسلمين يعيشون «حالة حصار» فى بلدانهم، وأنهم «ضحايا الجهاد ومعرضون لعنف تعسفى وإساءات للممتلكات».

ويعتبر مؤتمر نيويورك تكملة للمؤتمر الذى كان نظمه مركز ابن خلدون فى القاهرة الذى يملكه سعد الدين إبراهيم وزوجته بريارا الأمريكية حول الأقليات فى الوطن العربى فى وقت سابق من العام الجارى والذى كان اثار ضجة، وحملة انتقادات واسعة، كما أن المؤتمر انعقد على خلفية الحملة التى تشن فى الولايات المتحدة ضد المسلمين والتى توجت فى الفيلم التحريضى الذى بثته شبكة التلفزيون الأمريكية العامة (PBS) فى شهر نوفمبر الماضى بعنوان «الجهاد فى أمريكا» والفيلم اعده الصحفي اليهودى الأمريكى ستيفن إيرسون المعروف بصلاته مع اللوبي الإسرائيلى والاستخبارات الإسرائيلية. وكان الفيلم قد اثار ضجة وغضب كبيرين فى أوساط الجالية العربية والإسلامية فى



■ تجمعات يهودية

الولايات المتحدة، وقد نجم عن بث الفيلم حملة عنف وتدمير طالت بعض المساجد والمدارس الإسلامية فى أمريكا.

وقد ترأس مؤتمر نيويورك المدعو وليد فارس رئيس ما يسمى بالمنظمة اللبنانية الدولية، الذى أعلن فى ختام المؤتمر عما أسماه «أول إعلان مشترك من أجل شرق أوسط متحرر» يصدره مسيحيو الشرق الأوسط ومنظمات يهودية فى أمريكا. وتضمن الإعلان إشارات إلى انتهاك حقوق الإنسان للمسيحيين اللبنانيين، السريان العراقيين، الأقباط المصريين والسودانيين الجنوبيين غير المسلمين.

وقال القس كيث رودريك الذى يمثل ما يدعى «التخالف للدفاع عن حقوق الإنسان فى البلدان الإسلامية» أن «المجاهدين المسلمين ربما يصوروا أنفسهم كمحررين ومرتبين للأمور، لكنهم فى الحقيقة فاشيون وأن قضيتهم فى الواقع ليست سوى قضية أخرى تحيط بها الشكوك. ■

أريتريا

المؤتمر الثانى لحركة الجهاد الإسلامى يدين انتهاك حكومة الجبهة الشعبية لحقوق المسلمين

فى أريتريا.

وطالب المؤتمر بضرورة توفير الضمانات لعودة اللاجئين الاريتريين إلى وطنهم وضمان حقوقهم السياسية والثقافية والمعيشية والخدمية. وقد كلف المؤتمر قيادة بالعمل إزالة كافة المعوقات التى تحول دون تماسك المسلمين الاريتريين دينياً وسياسياً واجتماعياً كان المؤتمر قد جدد اختيار الشيخ عرفة أحمد محمد رئيساً للحركة وذلك بعد مناقشة النظام الداخلى والخط السياسى الذى ستسير عليه فى المرحلة القادمة ■

خاص بالمجتمع دعا المؤتمر الثانى لحركة الجهاد الأريتري كافة القوى الوطنية للدفاع عن حقوقها السياسية المهضومة فى أريتريا والسعى لإرساء دعائم العدل والحرية من البلاد. وتدنت بسياسات حكومة الجبهة الشعبية الرامية لانتفاض حقوق المسلمين فى مجالات التقسيم الإدارى وتولى الوظائف العامة وانتزاع الممتلكات والعقارات، كما نددت بجرائم الحكومة فى اعتقال المواطنين واغتيال الدعاة فضلاً عن تهيش اللغة العربية ومعاداة العروبة والإسلام

باكستان

الإسلامية تحذر الحكومة من التوقيع على اتفاقية منع انتشار التكنولوجيا النووية ما لم توقع عليها الهند



■ قاضي حسين

باكستان : خاص بالمجتمع:

حذر القاضي حسين أحمد - أمير الجماعة الإسلامية بباكستان - الحكومة الباكستانية من الرضوخ للضغط الأمريكى والتوقيع على اتفاقية منع انتشار التكنولوجيا النووية مؤكدا أن البرنامج النووى الباكستاني يمثل

عاملاً وقائياً لأمن المنطقة خاصة أن الهند الجارة الأولى لباكستان لديها طموحات توسعية فى المنطقة لن يحمي باكستان منها إلا حفاظها على برنامجها النووى.

وأشار فى مؤتمر صحفى عقده مؤخراً فى «لاهور» إلى أن الهند توجه تهديدات مستمرة لباكستان، كما أنها بدأت فى تس عملاتها الإرهابيين داخل البلاد لإحداث القلاقل فى الوقت الذى أرسلت فيه أكثر من ستمائة ألف جندي مدججين بالسلاح إلى كشمير لمواصلة الظلم والاضطهاد للشعب الكشميري الأعزل.

وقال: إن الشعب الباكستاني لن يسمح لأية حكومة باكستانية بالتوقيع على هذه الاتفاقية الجائرة ما لم توقع عليها الهند وإسرائيل، وأكد أن الجماعة الإسلامية ستظم فى السادس من يناير الجارى مظاهرة احتجاجية فى «رو البندي» احتجاجاً على زيارة وزير الدفاع الأمريكى وليام بيرى لباكستان التى تبدأ فى السابع من نفس الشهر وتهدف إلى مواصلة الضغط على الحكومة الباكستانية للتوقيع على الاتفاقية.

المعلوم أن اتفاقية منع انتشار التكنولوجيا النووية قد تم إقرارها فى عام ١٩٧٠م، وتسري لمدة ٢٥ عاماً أى ينتهى مفعولها فى هذا العام (١٩٩٥م)، وتتص على احتكار الدول الكبرى للتكنولوجيا والطاقة النووية. وقد وقعت عليها دول العالم ما عدا الهند وباكستان وإسرائيل، وبينما تمتلك الهند وإسرائيل عدداً كبيراً من الرؤوس اكفتت باكستان بالعمل على تطوير برنامجها النووى، ورغم ذلك تتركز انتقادات أمريكا والدول الغربية على باكستان فقط وتمارس الضغوط عليها لإجبارها على التوقيع على هذه الاتفاقية. ■

بريطانيا

أكثر من ٣٠ ورقة لبحث مشاكل التنمية

منظمة الموارد تقيم مؤتمرها الأول عن التنمية في العالم العربي

اكسفورد : هشام العوضي

المشكلات والحاجات التي تواجه البلدان العربية، والعمل على توجيه النشاط العلمي والتكنولوجي لخدمة متطلبات التنمية في هذه البلدان، إضافة إلى توعية الطلبة والدارسين والخريجين بذلك، وأشار د.عبد الكريم إلى أن من بين أهداف المنظمة كذلك العمل على ربط الطاقات العلمية المفترية بمتطلبات التنمية، وتشجيع البلدان العربية على الإفادة من هذه الجهود لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وللمنظمة برنامج طموح يتضمن عددا من المشاريع منها: مشروع دراسة أحوال العلماء، والمهندسين المغتربين، ومعرفة تخصصاتهم العلمية وظروفهم، ووعيتهم لواقع البلدان النامية، ونظرتهم إلى هجرة الأدمغة العربية، وكيفية مساهمتهم في تطوير القدرات العلمية والتكنولوجية في البلدان العربية، إضافة إلى دراسة أحوال الطلبة العرب وتخصصاتهم والمشكلات التي تواجههم.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمنظمة على العنوان التالي:

SATRO, 23 ERRWOOD, MAN-CHESTER M192 PN UNITED KINGDOM.

الإسلامية في غزة - عن «واقع التنمية في العالم العربي»، والتي أشار فيها إلى بعض السلبيات الموجودة في الاستراتيجية التنموية لدى الدول العربية، مقترحا في نفس الوقت الحلول الجادة للقضاء على هذه النواقص، هذا إضافة إلى الأوراق الأخرى التي قدمت من زوايا مختلفة كورقة الدكتور حميد الشايجي - الأمين العام المساعد للتخطيط في الندوة العالمية للشباب بالرياض - عن «التربية والتعليم والتنمية»، وورقة الدكتور كمال الهلباوي من معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية في لندن عن الأسس الاستراتيجية لتنمية القوى البشرية، وكان من بين الأوراق الهامة التي قدمت والقيت خلال انعقاد المؤتمر ورقة للدكتور عبدالحميد القضاة - المدير العام لشركة (أركوميكس) الأردنية - أبان فيها كيف تمكن فريق من العلماء الأردنيين من الوصول إلى تكنولوجيا إنجاح «الكواشف الطبية» وإنشاء أول مصنع من نوعه في العالم العربي لهذه المواد.

وفي تصريح (خاص) لرئيس منظمة الموارد العلمية والتكنولوجية (ساترو) الدكتور محمد عبد الكريم قال بأن منظمة (ساترو) منظمة مستقلة تأسست هذا العام (١٩٩٤م)، وأضاف: وأن المنظمة تهدف إلى التعرف على

تحت عنوان «التكنولوجيا والتنمية في العالم العربي» - نحو استثمار أفضل للموارد العلمية العربية، أقامت منظمة الموارد العلمية والتكنولوجية (ساترو) مؤتمرها الأول، وذلك في الثالث من شهر ديسمبر الماضي بأكاديمية اكسفورد للدراسات العليا في بريطانيا، وقد شارك في المؤتمر الذي استمر يوماً كاملاً العديد من الخبراء في مختلف البلدان العربية كالكويت والمملكة العربية السعودية، وسوريا، والأردن، إضافة إلى بعض البلدان الأوروبية.

كما ناقش المؤتمر أكثر من ثلاثين ورقة بحث عن التنمية في العالم العربي - أعدتها مجموعة من الشخصيات العلمية والفكرية كالبروفيسور منير نايبة - وهو رئيس شبكة العلماء والتكنولوجيين في الخارج - والذي تحدث فيها عن هجرة الأدمغة العربية إلى الخارج، والجهود المبذولة لاستيعاب هذه الطاقات ضمن منظومة عربية مستقلة، ومن الكويت فقد قدم الدكتور عبدالرحمن السميح - الأمين العام لوكالة الإغاثة لسلمي إفريقيا - ورقة عن «دور العمل الخيري العربي في تنمية بلدان العالم الثالث»، كما كانت ورقة البروفيسور محمد صقر - رئيس الجامعة

تطبيق × تطبيق

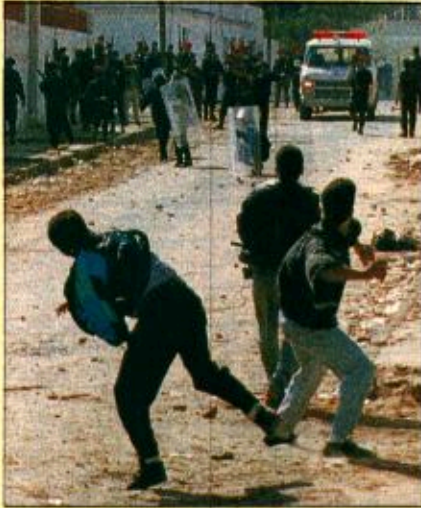
١. قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية الصادرة يوم الاثنين ١٩/١٢/١٩٩٤م، أن اتفاقاً أبرم بين شركة (يوسي تورز) الإسرائيلية، والشركة السياحية الكبرى (إي.تي.إس) التونسية، ويقضي الاتفاق بإيفاد مجموعات سياحية إسرائيلية إلى تونس اعتباراً من الثالث عشر من الشهر الجاري، وستكون مدة زيارة تلك المجموعات أسبوعاً كاملاً.
٢. قام وفد من وكلاء السياحة الإسرائيلية بزيارة إلى الأردن مؤخراً، وأطلع الوفد الذي يضم ٤٧٠ شخصاً على المواقع الأثرية في الأردن، وجرى تنظيم لقاءات لهم مع نظرائهم في الأردن.
٣. تعتزم بعض الفنادق الأردنية البدء بتقديم وجبة الطعام المخصصة للمعتدين اليهود ابتداءً من شهر يناير المقبل.
٤. دعت شركة «ديانا تورز» للسياحة والسفر الأردنية رجال الأعمال والقطاع الخاص في الأردن للاستفادة من برنامج أعدته الشركات والمصانع في داخل الأراضي المحتلة، وستغطي الزيارة (حسبما جاء في إعلان الشركة المنشور في جريدة البلاد الأسبوعية في عددها الصادر بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٤م مدن القدس وتل أبيب وحيفا).

جيبوتي اتفاقية سلام تنهي الحرب الأهلية بين الحكومة وقبيلة «العفر»

جيبوتي : وكالات : وقعت الحكومة الجيبوتية اتفاقية سلام ومصالحة وطنية مع جبهة «إعادة الوحدة والديمقراطية» التي تقاوم ضد الحكومة منذ عام ١٩٩١م، وتضع هذه الاتفاقية التي رعاها الرئيس الجيبوتي حسن جوليد نهاية للحرب الأهلية بين حزب «التجمع الشعبي من أجل التقدم» الحاكم وغالبية من قبيلة «العيسى» والجبهة التي يشكل «العفر» غالبيتها. وأعطت الاتفاقية جبهة «إعادة الوحدة والديمقراطية» الحق في مشاركة الحزب الحاكم في إدارة شئون البلاد بعد تحولها إلى حزب سياسي مقابل اعترافها بالدستور وتطالب الجبهة بإعطاء مزيد من الصلاحيات للوزير الأول من الحكومة الذي يكون تقليدياً من «العفر» (رئيس الدولة هو رئيس الحكومة). وفيما يتعلق بمستقبل مقاتلي الجبهة تعهدت الحكومة بأن توفر لهم الوظائف المناسبة والاندماج في جميع المؤسسات السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، كما تعهدت الحكومة بمساعدة العائلات التي تضررت من الحرب الأهلية التي استمرت سنوات وتسهيل تنقل الأشخاص والممتلكات وإعادة بناء المؤسسات والمرافق التي دمرتها الحرب. كانت الحرب الأهلية قد بدأت في عام ١٩٩١ وتوقفت في يوليو ١٩٩٣ للجلوس لمائدة المفاوضات.

«مؤسسة الحق» المعنية بحقوق الإنسان تتهم سلطة الحكم الذاتي بانتهاكات صارخة ضد الفلسطينيين

فلسطين : خاص المجتمع



■ مواجهات الشرطة الفلسطينية ضد الفلسطينيين

وأكد التقرير أن هذه الممارسات من السلطات وأجهزة الأمن الفلسطينية جاءت مخيبة لآمال الشارع الفلسطيني بزوال ظلم وجبروت الاحتلال الصهيوني، ووضعت الفلسطينيين في موقف المقارنة بين ظلم الصهاينة وظلم السلطة الفلسطينية ■

الضرب بالأيدي والأرجل والهروات وأعقاب البنادق على كافة أجزاء الجسد بما فيها الجهاز التناسلي والتعليق في السقف وأحيانا التعليق من رجل واحدة وإرغام المحتجزين على صعود وهبوط الدرج بسرعة ولرات متتالية ووضع الرأس في كيس أثناء التحقيق في الوقت الذي توجه فيه الشتم ضد المعتقل وعائلته والتطاول على الذات الإلهية والعقيدة الإسلامية، وكشف التقرير عن ممارسة السلطة لعمليات من العقاب الجماعي ضد المواطنين، بإغلاق العيادات الطبية وإطلاق النار العشوائي في الشوارع مما أدى لإصابة العديد من المواطنين والتهديد بإطلاق الرصاص عليهم والإعمال في نقل المواطنين المصابين للمستشفيات.

وسجل التقرير انتهاكات أجهزة الأمن الفلسطينية للممتلكات الشخصية بسرعة وحرق السيارات والاعتداء على مجموعة من المزارعين الذين تصدوا لقيام السلطة بتجريف أراض كانوا يستخدمونها وتعرض شركة التأمين الوطنية في نابلس للتخريب والاعتداء على موظفيها.

اتهمت مؤسسة «الحق» الفلسطينية أجهزة الأمن في سلطة الحكم الذاتي بممارسة عمليات التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين الفلسطينيين ضاربة بالقواعد والإجراءات القانونية عرض الحائط وأكد أحدث تقرير صادر عن مؤسسة «الحق» التي تعد أحد فروع لجنة الحقوق الدولية في جنيف أكد ممارسة السلطة الفلسطينية لعمليات اعتقال عشوائية وامتثالها لكرامة المعتقلين والتطاول على معتقداتهم وشرفهم وانتهاكهم الوطني وانتهاك حقوقهم وممتلكاتهم. وكشف التقرير عن تضيق السلطة الفلسطينية على الصحف الفلسطينية حيث عطلت عدة صحف من بينها صحيفتا «القدس» و«النهار»، كما تعرض بعض الصحفيين للضرب والاعتقال بعد مصادرة أدواتهم الصحفية لمنعهم من تغطية بعض الأحداث. ورصدت «الحق» في تقريرها أساليب الضغط الجسدي والنفسي ضد المواطنين مثل

الأردن إهجام أردني عن زيارة الأراضي المحتلة

عمان : المجتمع

على الرغم من توقيع ما يسمى بمعاهدة السلام بين الأردن والكيان الصهيوني، إلا أن الأردنيين ما زالوا يحجمون عن زيارة الكيان الصهيوني، ورغم افتتاح معبرين حدوديين بين الطرفين (معبري وادي عربة في الجنوب، ووادي الأردن في الشمال - الشيخ حسين سابقا-)، فإن حركة المرور تؤكد رفض الأردنيين الاعتراف بالأمر الواقع الذي فرضته المعاهدة.

فقد أفادت سجلات القادمين والمغادرين على المعبرين في الفترة من ٩ / ٨ / ١٩٩٤م، وحتى ١٢ / ١٢ / ١٩٩٤م أن ٦٩ أردنيا فقط عبروا الحدود إلى الكيان الصهيوني، في حين قدم ٩١ ممن يحملون جوازات السفر الأردنية.

أما «إسرائيل» فقد عبر ٢٢٢٠٧ قادم إلى الأردن، في حين غادر ١٩٩٥٩ منهم بعد أن أمضوا مددا متفاوتة داخل الأردن. فإذا ما استثنينا معتمروا فلسطين ١٩٤٨ الذين يضطرون للمرور إلى الديار المقدسة عبر الأردن، ويبلغ عددهم ٦٠٢٨ قادما، ٣٢١٨ مغادرا خلال نفس الفترة فإن عدد الإسرائيليين الذين زاروا الأردن يكون ١٦١٧٩ قادما، وعدد الذين غادروا هو ١٦٧٤١.

ومن هنا فإن نسبة الأردنيين الذين زاروا «إسرائيل» قياسا إلى نسبة الإسرائيليين الذين زاروا الأردن لا تتعدى الـ (٠,٦٪)، علما بأن التقارير تحدث عن أن الـ (٩٦) شخصا الذين زاروا الكيان الصهيوني هم بعض الموظفين الحكوميين والمتقاعدين العسكريين، ومن هنا يتضح رفض الشعب الأردني للتطبيع مع الكيان الصهيوني ■



يسر
دار البلاغ للإنتاج والتوزيع
أن تقدم لكم



✱ حفل
الاتحاد
اختتامى (١)
لعام ١٤١٤هـ

وجميعها من
أداء شباب
المركز
الصفوي
بنادي الاتحاد
بجدة.



✱ أناشيد
الاتحاد (١).
✱ حفل
الاتحاد
اختتامى (٢)
لعام ١٤١٥هـ.
✱ متوفر لدى
جميع
التسجيلات
الإسلامية.

إنتاج وتوزيع دار البلاغ للإنتاج والتوزيع

العنوان / جدة. شارع باغش بجوار مسجد الأمير متعب / هاتف: ٣٨٦٤٣٣ / ٣٨٦٤٣٧ ص.ب ١٨٢٩ جدة ٢١٢٢١

التوزيع في شهر لدى تسجيلات منار الإسلام

العنوان / قطر. الدوحة. ص.ب ٤٩٩٢ ت. ٨١٧١٠

✱ مطلوب موزعين في بقية أنحاء العالم ✱

الرئيس بيجوفيت

المجتمع

لن تتوقف

رغم خذلان المجتمع
لقد قبلنا كل

تحت
وابل
النيران في
البوسنة
(٢)



حاوره في سراييفو: أحمد منصور

كان لقاء الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش على رأس جدول أعمال زيارتي للعاصمة البوسنية المحاصرة سراييفو، ورغم محاولات تنسيقي المسبق للقاء إلا أن مدير مكتبه أبلغني بعد معاناة وصولي إلى هناك بأن الرئيس لا يلتقي بالصحفيين أو المراسلين منذ عدة أسابيع بسبب انشغالاته التي تبدأ في الصباح الباكر ولا تنتهي إلا في وقت متأخر من الليل، وأن قائمة الانتظار تضم طابورا طويلا من مراسلي محطات التلفزيون ووكالات الأنباء العالمية، ثم عددي أسماء أشهرها، إلا أنني مع ذلك لم أياس وسعيت بمساعدة بعض الأصدقاء لطرق كافة الأبواب التي يمكن أن تصلنا بالرئيس بيجوفيتش وذلك لاعتبارات كثيرة من أهمها أن الرئيس يعتبر مصدر رئيسية لحقيقة ما يدور في البوسنة من أحداث، وأن آراءه لها وزنها وحجمها الدولي فيما يدور في البوسنة.

الإسلامي، وسلسلة من المقالات مع عدة كتب أخرى من أهمها «الإسلام بين الشرق والغرب»، وقد اعتقل بيجوفيتش مرة أخرى في عام ١٩٨٣م وحكم عليه بالسجن لمدة أربعة عشر عاما بتهمة «الدعاية الإسلامية» قضى منها في السجن ست سنوات، تحول خلالها إلى إسلامي سياسي نشط، وفور خروجه من السجن ومع بدايات الانهيار الشيوعي وتفكك يوغسلافيا أعلن عن تشكيل «حزب العمل الإسلامي»

فالرجل الذي ولد لأسرة بوسنوية عريقة عام ١٩٢٥م بدأت ميوله السياسية في وقت مبكر من حياته واعتقل في عام ١٩٤٥م، وهو بداية العهد الشيوعي في يوغسلافيا السابقة بتهمة الانتماء إلى منظمة شبابية إسلامية مناهضة للشيوعية، وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، خرج بعدها من السجن وأتم دراسة القانون، ثم بدأ فكره الإسلامي يتبلور بعد ذلك حتى ظهر جليا في أوائل السبعينيات حينما صاغ «البيان

ش في حوار شامل مع «المجتمع» :

دولي متورط في إبادة شعب البوسنة المسلم

رب في البوسنة إلا إذا أصبحت قوة المسلمين تكافئ قوة الصرب مع الدولي لنا إلا أننا لا زلنا ندافع عن البوسنة منذ ٣٣ شهرا طط السلام التي قدمت لنا رغم عدم إنصافها لنا لكن الصرب رفضوها



الذي جمع تحت لوائه مسلمي البوسنة والهرسك، واستطاع حزبه الحصول على نسبة عالية من الأصوات في الانتخابات التي أجريت بعد سقوط الشيوعية عام ١٩٩٠م، مما دفع بيجوفيتش إلى سدة الحكم في البوسنة، وحاول بيجوفيتش أن يحافظ على وحدة البوسنة من التآمر الصربي والكرواتي فقطع شوطا في البداية، إلا أن احقاد الصرب والكروات كانت أسبق منه، رغم تحالف الكروات الهش مع المسلمين، ولذلك فقد قال بيجوفيتش في تصريح سابق عن الخيار بين زعماء الصرب أو الكروات «إنه خيار بين سرطان الدم أو ورم الدماغ الخبيث»، ولعل هذا يعكس حجم المرارة والمسئولية الكبيرة التي تقع على كاهل هذا الرجل الذي يحاول أن يحافظ على كيان المسلمين وهويتهم في قلب أوروبا، ولذلك فالجميع يقف ضده ولا يجد له أنصاراً حتى من غالب إخوانه من المسلمين.

ولهذا فقد حرصت على لقائه والحوار معه، ورغم لقائي بكثير من المسؤولين البوسنيين في سراييفو إلا أنني كنت اعتبر هذا لا يغني عن لقاء الرئيس باعتباره صاحب الرصيد الأساسي في الحفاظ على كيان البوسنة وما يوجد لديه لا يوجد لدى غيره، كما أنه يحظى بشبه إجماع من أهل البوسنة على دوره الكبير في الحفاظ على هوية البوسنة وكيانها دون تفرقة بين القوميات المختلفة.

وفي اليوم السابع من محاولاتي للقاء الرئيس بيجوفيتش، أبلغت بأن الموعد سيكون

الأمم المتحدة ودور متخايل في البوسنة

في المساء في قصر الرئاسة.

توجهت مساء الأربعاء ٢١ ديسمبر الماضي إلى قصر الرئاسة الواقع في شارع المارشال تيتو في العاصمة البوسنوية سراييفو، وقبل لقائي بالرئيس أبلغني مدير مكتبه بضرورة التقيد بالوقت المتاح لوجود ارتباطات أخرى لدى الرئيس فوعده بحرصي على ذلك، وكانت معاناة الخيار بين أهم الأسئلة حرصا على الوقت من أكثر ما عانيت، فالقضايا كثيرة والأسئلة الهامة أكبر من أن يسعها وقت اللقاء، غير أنه لا خيار أمامي سوى ترتيب الأولويات.

لقيني الرئيس مرحباً ولم يفته في البداية أن يذكرني بأنه لاوقت لديه للمقابلات الصحفية

نرفض وقفادانما
إطلاق النار لأنه يمنح
الصرب الحق في الاستيلاء
على ٧٠٪ من أراضي
البوسنة

ميثاق الأمم المتحدة، والذي يعطي للدولة التي تنتهك أرضها ويعتدي عليها الحق بأن تقوم بالدفاع الشخصي أو الجماعي عن نفسها، أما في الحالة الثانية فإن ميثاق الأمم المتحدة الذي يتحدث عن عمليات وحروب الإبادة يلزم الدول الموقعة عليه والدول التي ذكرتها في سؤالك على رأسها بأن تقوم بإيقاف أية محاولة إبادة يتعرض لها شعب من الشعوب في العالم.

حقاً لقد قدمت الدول الغربية للبوسنة والهرسك مساعدات إغاثية إنسانية جيدة، لكن هذه المساعدات والصدقات ليست هي الجواب المناسب والرد المطلوب للمصيبة التي أصابتنا، فإذا كان الموت يهدد إنساناً من كل جانب فإن هذا الإنسان حينئذ لا يبالي إن كان يموت شعباً أم جائعاً، وإنما يكون همه الأول هو درء خطر الموت وإبعاده عنه، وبالتالي فإن الذي كان ولا زال يلزمنا هو الرد العسكري والمساعدات العسكرية لا الإنسانية فقط، ورغم أن المجتمع الدولي قد خذلنا في هذا إلا أننا - بفضل الله - قد وفرنا لأنفسنا ولا زلنا نقاوم وندافع عن البوسنة بنجاح رغم هذه الظروف منذ ٢٢ شهراً، وسوف نستمر في المقاومة - بعون الله - ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

المجتمع : منذ بداية الحرب في البوسنة في إبريل ١٩٩٢م عرضت خطط كثيرة لتقسيم البوسنة بين المسلمين والصرب والكروات، وقد بدأت هذه الخطط بمشروع فانس أوين وانتهت بخطة دول مجموعة الاتصال التي منحت الصرب ٤٩٪ من مساحة البوسنة فيما منحت المسلمين والكروات مجتمعين ٥١٪ ورغم ذلك فلم تتوقف الحرب في البوسنة، ولم يقبل الصرب بأي من الخطط التي أعلنت على مضض قبولكم بها، فما هي في تصوركم أسباب ذلك؟

الرئيس بيجوفيتش : باختصار... لأن العدو الصربي كان يشعر دائماً بأنه قوي للغاية، وكان يحول كافة محادثات السلام إلى إملاء لشروطه التي لم تكن تقبلها ولا زلنا نرفضها.. فقد ورث الصرب كل السلاح والبناء التنظيمي الذي كان يملكه جيش يوغسلافيا السابقة، وكما يؤكد معظم المحللين العسكريين بأن هذا الجيش كان يعتبر من أكبر الجيوش المجهزة في أوروبا، وقد وجد شعبنا المجرد من السلاح نفسه فجأة أمام هذا الجيش القوي في إبريل ١٩٩٢م، ولكننا - بفضل الله - نقوم منذ ذلك الوقت بمحاولات لتأسيس وإيجاد التوازن



الرئيس بيجوفيتش لدى استقباله لمدير التحرير في مكتبه بقصر الرئاسة

أو التليفزيونية، وأنه لم يلتق منذ مدة بالصحفيين لضيق وقته وكثرة أعبائه وأعماله التي تقتضي منه أن يعمل كثيراً، وأن يوكل لغيره مهمة الكلام، وأنه قد أثرنى على عشرات غيري إكراماً لوفادتي وإكراماً له المجتمع وقرانها في أنحاء العالم. شكرت الرئيس على حسن استقباله ولم أشأ أن أضيع وقتاً من الدقائق المتاحة للقاء وكان هذا الحوار:

المجتمع : ما هو تقييمكم للموقف الدولي من قضية البوسنة والهرسك خاصة دور الولايات المتحدة - بريطانيا - فرنسا - روسيا؟

الرئيس بيجوفيتش : لقد كان موقف هذه الدول ودورها مختلفاً تجاه قضية البوسنة لأن مصالحهم مختلفة أيضاً، ولكن كان هناك شيء مشترك فيما بينهم، وهو ما يمكننا أن نسميه «خطيئة عدم الفعل» لأنه من الممكن أن تفعل الشر مباشرة أو ألا تفعل شيئاً لتتفادى القيام بالوعود والالتزامات التي تعهدت بها.

لقد قام العدوان الصربي على دولة البوسنة والهرسك، وبعد ذلك تم تنفيذ عمليات الإبادة الوحشية في أراضيها المحتلة، وفي كلتا الحالتين كان المجتمع الدولي على رأسه الدول التي ذكرتموها في سؤالك ملتزمة بأن تقوم برد فعل سريع على ما حدث، لأن هذا يعتبر انتهاكاً بشعاً للحق الدولي، ففي الحالة الأولى يعتبر ما حدث انتهاكاً صريحاً وواضحاً للفقرة رقم ٥١ من

**الوحدة بين
دول العالم
الإسلامي هي
الطريق الوحيد
لتأمين الأمة
ونجاتها**



الصرب يقصفون
بيهاش المحاصرة
بمفيعتهم

الماضي بالأمين العام للأمم المتحدة أثناء زيارته للعاصمة سراييفو، إلا أن الصرب رفضوا لقاءه أو حتى الحديث معه، ورغم ذلك فقد أدلى السيد غالي بتصريحات حمله فيها مع الصرب مسؤولية ما يجري في البوسنة، فما الذي دار في لقاءكم معه وأسباب إلقائه للمسئولية عليكم مجتمعين مع الصرب؟

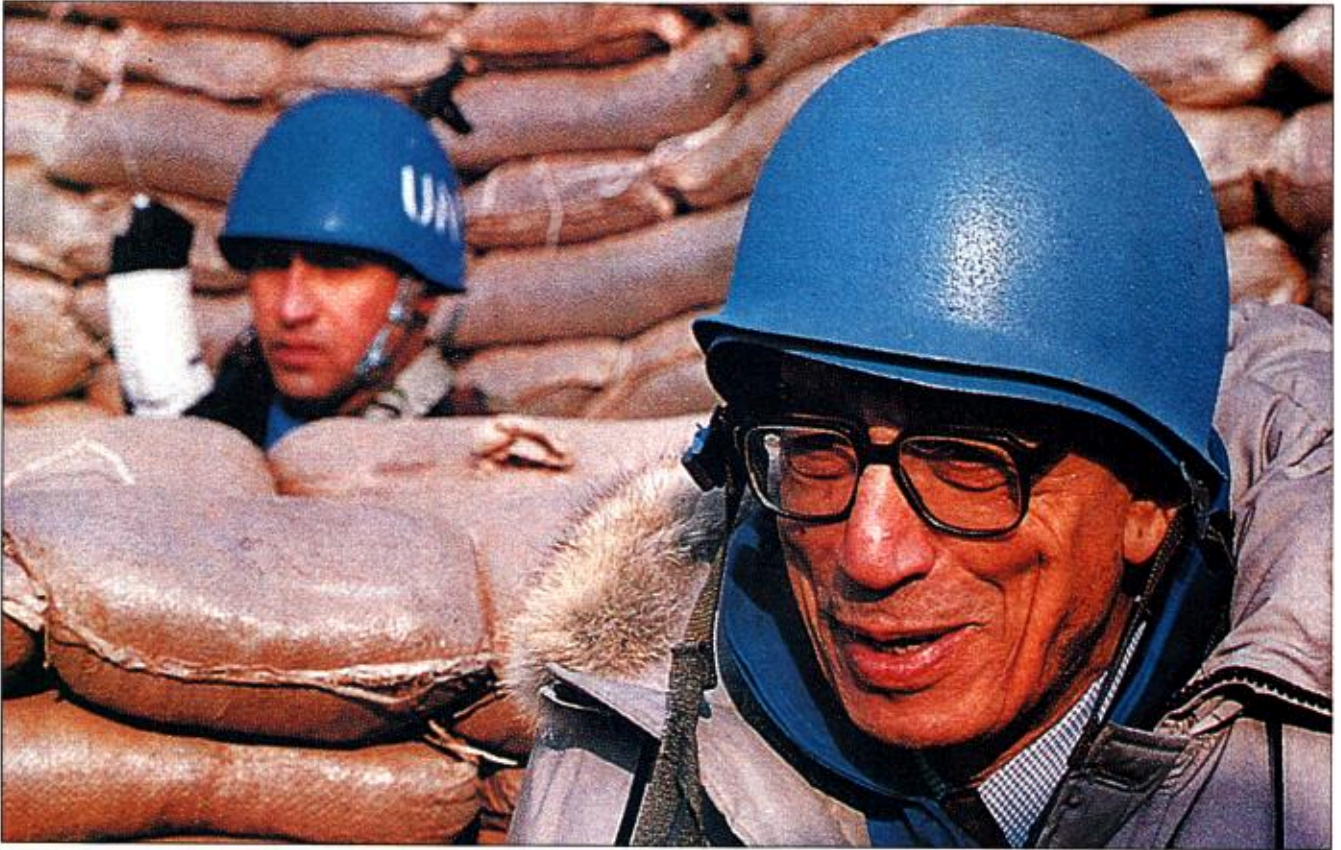
الرئيس بيجوفيتش : لم أسمع هذا التصريح من السيد غالي، ومع ذلك لم يكن هناك سبب ليصرح به، لقد قبلنا خطة السلام التي قدمتها دول مجموعة الاتصال (أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا) في شهر يوليو الماضي، رغم عدم إنصافها لنا، لكن الصرب رفضوها، كذلك فقد عرضنا وقتها خطة لوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر إلا أن الصرب رفضوها وعرضوا ما يسمى بوقف دائم لإطلاق النار لكننا نرفض ذلك، ولعل رفضنا لوقف دائم لإطلاق النار يكون محيرا للأشخاص غير المطلعين على قضيتنا، لكنني أوضح ذلك لهم ولغيرهم فأقول: إن الصرب يحتلون الآن ٧٠٪ من أراضي البوسنة ولذلك فهم يريدون أن يحولوا ذلك إلى احتلال دائم بعرضهم لوقف إطلاق

العسكري والتكافؤ في القوى بيننا وبين الصرب، ورغم الصعوبة البالغة في ذلك إلا أننا نعتقد جازمين بأن فرص السلام في المنطقة لن تصبح أكثر واقعية إلا بحدوث توازن للقوى بيننا وبين الصرب، وبالتالي فإن الحرب سوف تستمر حتى يحدث ذلك التوازن. فإذا رجعنا إلى التاريخ كشاهد أساسي على ذلك نجد أن مشكلة إقرار السلام تتمحور كلها بين الأمم على وجود ذلك التوازن، وقد أكد القرآن الكريم على ذلك في مواضع كثيرة، وهذا هو ما نسعى إليه ونحاول تحقيقه.

إن هذا العالم لا يزال غابة حيث يسود فيه قانون الأقوى، وبالتالي يجب أن تكون قويا حتى يتركوك لكي تعيش آمنا بسلام، وهنا عقدة تفسير سؤالك حول أسباب استمرار رفض العدو الصربي لخطط السلام واستمراره في مواصلة الحرب رغم أنها جميعا تعطيه أكثر من حقوقه، لأنه لا زال يشعر أنه الأقوى.

ولكنني أستطيع أن أؤكد بأن الأمور تتغير، إذ نقوم نحن تدريجيا بإقامة التوازن العسكري في الجبهات، وسوف يضطر المعتدون الصرب في النهاية إلى القبول بالسلام. المجتمع : التقيتم في نهاية نوفمبر

رغم
تحفظاتنا
الكثيرة على زيارة
كارتر إلا أننا
التقيناه وسمعنا
منه



بطرس غالي أثناء
زيارته للبوسنة

النار الذي يبقى الحال على ما هو عليه، ولا يمكننا من مواصلة القتال لتحرير أرضنا المغتصبة في الوقت الذي يرفضون فيه كافة خطط ومشروعات السلام المطروحة، ونحن طبعاً نرفض ذلك ولا نقبله، ولا نقبل إلا وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار يتم خلاله السعي لإيجاد حل دائم وعادل قدر المستطاع، ولهذا فقد وافقنا مؤخراً على البدء بإيقاف إطلاق النار لمدة أربعة أشهر رغم قناعتنا بأن أسهل شيء لدى أعدائنا هو عدم الالتزام بما يقرون به.

المجتمع: هل شعرت بتغييرات إيجابية لدول العالم الإسلامي تجاه قضيتكم في البوسنة والهرسك، وذلك بعد حضوركم مؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد مؤخراً في الدار البيضاء؟

الرئيس بيجوفيتش: لقد رايت مواقف إيجابية أفضل من ذي قبل، كذلك أصبح التقارب أفضل بين دول العالم الإسلامي بسبب قضية البوسنة التي أمل أن يكون لها دور في مزيد من التقارب ولا يسع المرء إلا أن يكون سعيداً وحزيناً في نفس الوقت من أجل هذا، سعيد بأن يرى صورة من صور التقارب والتضامن بين دول العالم الإسلامي،

وحزين لأن ذلك كان نتيجة لمأساة البوسنة، لقد وحدتنا هذه المأساة في الوقت الذي نحن بعيدون فيه جداً عن الوحدة الحقيقية، إن واقع العالم الإسلامي اليوم يؤكد أنه ليس مقسماً فقط بالبحار والأنهار والجبال التي تفصل بين دوله، وإنما أيضاً بالمصالح والتأثيرات المختلفة، وسوف يصعب اجتياز كل ذلك في الوقت الراهن، إلا أننا يجب ألا نتوقف عن السعي لإيجاد تلك الوحدة المنشودة بين دول العالم الإسلامي لأن ذلك هو الطريق الوحيد لنجاة الأمة وتأمين وجود كل دولة من دول العالم الإسلامي.

المجتمع: ما هي المقترحات التي حملها الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر في زيارته الأخيرة للبوسنة، وما الذي دار بينكم وبينه من مباحثات، وما هو موقفكم مما جاء به؟

الرئيس بيجوفيتش: لقد كان لدى الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر الكثير ليقول، والقليل ليفعل، فقضية البوسنة والهرسك اليوم أصبحت من أكثر قضايا العالم تعقيداً، ولا أعلم إن كان السيد كارتر يعي ذلك أم لا، وقد كان لدينا تحفظات كثيرة تجاه زيارته، وبالرغم من ذلك فقد وافقنا على لقائه

**أعتقد أن
الحرب في البوسنة
لن تتوسع لأن الدول
الكبرى لازالت
تريدها في نطاق
البوسنة**



الرئيس بيجوفيتش
يطلع على أحد أعداد
مجلة «المجتمع»

الرئيس بيجوفيتش : لقد علمنا القرآن الكريم أن الابتلاءات والمصائب هي الطريق الأساسي لصلب عود الشعوب وتقوية عزمها وصهر معدنها، كما أن القرآن الكريم يعلمنا أن بعد العسر يسرا، وأنا أؤمن بذلك.

المجتمع : أشكر سيادة الرئيس على إتاحة هذه الفرصة وعلى حسن استقبالك وعلى إيثارك لنا بهذا الحوار.

الرئيس بيجوفيتش : وأنا أشكر على زيارتك لسرايفو وحرصك على أن تنقل الحقيقة عبر «المجتمع» من موقع الأحداث من هنا، غير أنني قبل وداك أمل أن أنقل رسالة إلى الأخوة في الكويت بخاصة وإلى المسلمين عامة عبر صفحات «المجتمع»، حيث أنه سوف يعقد في الكويت في الخامس عشر من يناير القادم أسبوع التضامن مع شعب البوسنة والهرسك، وسوف يشارك فيه بعض المسئولين البوسنيين، وإننا نأمل من إخواننا في الكويت أن يشارك كل بجهده في إنجاح هذا الأسبوع، حيث أننا نؤمل على دعم إخواننا المسلمين لنا ووقوفهم إلى جوارنا، كما نأمل أن تحذو الدول الإسلامية الأخرى حذو الكويت في إقامة مثل هذا الأسبوع باعتبار هذه الوسائل من أفضل الطرق لتقوية الصلات بين شعب البوسنة المسلم وشعوب العالم الإسلامي. ■

والحديث معه، لأننا لا نريد أن نضيع أي ساحة تحوي ولو فرصة صغيرة للسلام دون أن نستغلها، إن شعبنا يعاني وبشدة، وواجبنا هو أن نقصر مدة هذه الحرب بأي شكل من الأشكال، والسيد كارتر لم يكن على معرفة جيدة بكل مشاكل البوسنة، وكان حديثه في إطار هذا النطاق وكذلك كانت نتيجة زيارته.

المجتمع : اندلعت شرارة الحربين العالميتين الأولى والثانية من هنا من البلقان، وتحديدًا فقد كانت الأولى من سرايفو.. فما هو تصوركم لمستقبل الحرب القائمة الآن في ظل الوضع الراهن؟

الرئيس بيجوفيتش : اعتقد أن الحرب القائمة في البوسنة لن تتوسع، فقد أثبتت القوى الكبرى عدم اتفاقها على أن تقوم بإيقاف الحرب في البوسنة، لكنها في نفس الوقت أكدت ثباتها على موقفها بعدم انتشار الحرب خارج البوسنة، واعتقد أنها متضامنة ومتفقة فيما بينها على ذلك حتى الآن.

المجتمع : ما هي آخر التطورات العسكرية في جيب بيهاتش، وما هو تصوركم لمستقبل الجيب خاصة بعد سقوط مدينة فيليكا كرادوشا في يد الصرب؟

الرئيس بيجوفيتش : لقد كنا مضطرين أن نترك فيليكا كرادوشا بعد معارك ضارية دامت ٤٥ يوما، لأنها كانت تهاجم من كل الجهات وخاصة من اتجاه كرواتيا التي لا تبعد حدودها عنها سوى ١٠ كيلو مترات فقط، وقد كان انسحابنا منها استراتيجية بهدف تقصير جبهاتنا وتقويتها وتثبيتها، فالعدو الصربي بدأ غاراته القوية على جيب بيهاتش في الأول من نوفمبر بقوات ضخمة وكبيرة وكانوا يدعون في بداية هجومهم أنهم سوف يقضون على اللواء الخامس البسنوي الصامد في بيهاتش تحت الحصار منذ ما يقرب من ثلاث سنوات في خمسة أيام فقط، وقد مضى اليوم أكثر من خمسين يوما على بداية المعركة دون أن يستطيع الصرب تحقيق شيء يذكر، فقد انضم كل أبناء الشعب البسنوي المحاصرين في بيهاتش إلى الجيش للدفاع عن الجيب، واعتقد أن المرحلة الصعبة من المعركة قد مرت، وأن شعبنا سوف يصمد هناك - بعون الله -.

المجتمع : هل تعتقد أن مسلمي البوسنة قد استطاعوا الحفاظ على هويتهم ووجودهم في قلب أوروبا رغم حرب الإبادة التي يتعرضون لها هنا منذ ثلاث سنوات؟

**أمل من إخواننا
في الكويت أن
يعملوا على إنجاح
أسبوع البوسنة
الذي سيبدأ في
منتصف يناير**

ملحمة صمود الشيشان وراء رضى

اسطنبول: محمد العباسي



وفقا لآخر تطورات الموقف في جمهورية الشيشان يوم ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٤م، أعلن الرئيس الروسي بورييس يلتسين استعداد له بدء مفاوضات سلمية مع جروزني ووقف العملية العسكرية في الشيشان، وذلك بعد تنامي الرفض الشعبي والرسمي الروسي لعملية الغزو التي لم تتحقق أيا من أهدافها ولم تنه الموقف في ساعتين كما كان يردد ذلك بأفل جراتشوف - وزير الدفاع الروسي - إذ إن القوات الروسية ما زالت على بُعد ٢٠ كيلو متراً من العاصمة الشيشانية رغم غزوها للشيشان يوم ١١ / ١٢ / ١٩٩٤م، وذلك بسبب المقاومة الباسلة التي أظهرها المقاتلون الشيشان في مواجهة الغزاة الروس، إذ أثبتت المعارك الدائرة في «أرجون» شرق جروزني بـ ٢٠ كيلو متراً، وفي بترو بأفلوفسكايا شمال شرق العاصمة بـ ١٥ كيلو متراً، والتي استمرت على مدى أيام ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ / ١٢ بين القوات الروسية والمجاهدين الشيشان والقوقازيين والمتطوعين المسلمين صعوبة اقتحام العاصمة جروزني خاصة وأنه وفقاً للبيانات الروسية سقط أكثر من ألف شهيد مسلم دون أن تنجح القوات الروسية في السيطرة على الموقف، وكل ما استطاعت القوات الروسية أن تفعله لم يتعد الإغارة على العاصمة جروزني وقصفها بالطائرات مما تسبب في قتل المدنيين وهو ما أثار ردود فعل دولية وداخلية.

للشيشان بسبب فشل قوات المعارضة المدعومة عسكرياً من موسكو في تحقيق أيا من الأهداف التي كانت تريدها روسيا. وقال المسئول الشيشاني: إن المفاوضات ستتم على أساس عدم وضع شروط مسبقة لأي من الطرفين رغم أن يلتسين شدد في كلامه على أن الشيشان جزء من روسيا، وأنه أن الأوان لوقف العملية العسكرية، إلا أن المفاوضات ستتم أيضاً على أساس احتمال إقامة كوندراالية بين الشيشان وروسيا كحل وسط يحفظ لجميع الأطراف مصالحها.

أسباب تغيير موقف يلتسين

وحول أسباب تغيير موقف يلتسين وخضوعه لمنطق العقل والبحث للمشكلة عن حل سلمي تشير المعلومات التي حصلت عليها «المجتمع» إلى أن ذلك يرجع لأسباب داخلية وخارجية، وتقارير استخباراتية تؤكد إمكانية الشيشان المدعومين من المجاهدين من القوقاز والدول الإسلامية بالصمود لسنوات طوال حتى إذا نجحت القوات الروسية في اقتحام العاصمة جروزني وهو

وعلى الرغم من أن يلتسين أعلن موقفه السابق في حديثه أمام مجلس الأمن القومي الروسي وتم اختيار فلاديمير شوميكو - رئيس المجلس الأعلى للبرلمان وعضو مجلس الأمن القومي - كممثل شخصي للتفاوض باسم يلتسين يصحبه ٢ آخرين، إلا أن سليم خان - مساعد الرئيس الشيشاني - أكد في تصريح خاص لـ «المجتمع» أنه رغم موافقتهم على المفاوضات غير المشروطة مع موسكو والتي خضعت لها الأخيرة بعد تأكدها بأن دخول الشيشان لن يكون مجرد نزهة إلا أنه يجب عدم إغفال أن تكون المفاوضات مجرد مناورة من موسكو لاحتواء المعارضة الداخلية خاصة وأنه في الوقت الذي أبدت فيه موسكو استعدادها للمفاوضات تم الإعلان عما يسمى بحكومة ظل شيشانية يوم ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٤م يتزعمها سلام بك حاجييف الشيشاني الأصل «٥٣ سنة» - وزير البترول السابق في زمن الاتحاد السوفيتي المنحل - لتعارض سلطة الرئيس جوهر دوداييف الشرعية، وذلك بدلا من المجلس المؤقت الذي كانت موسكو قد شكلته للمعارضة أيضاً وانتهى مفعوله يوم ١١ / ١٢ / ١٩٩٤م بعد الغزو الروسي

ما يتطلب التضحية بعدة آلاف من الغزاة الروس وحرق العاصمة الشيشانية بالكامل وهو ما سيواجه بردود فعل دولية عنيفة لأنه لا يمكن اعتبار قتل المدنيين وحرق وتدمير الأماكن غير العسكرية أمراً داخلياً مثل التدخل العسكري وفقاً للرؤية الأمريكية!! لأن ذلك سيكون متعلقاً بلوائح حقوق الإنسان التي ترفعها واشنطن وتدافع عنها ضد معارضها فقط.

ووفقاً لتقارير الاستخبارات الروسية فإن ميزان القوى العسكرية بين القوات الروسية والشيشانية رغم أنه يميل لصالح الأولى من ناحية التفوق التكنولوجي إلا أن الأخيرة لديها تفوق من الناحية المعنوية والخبرات القتالية الفائقة اتضحت في المعارك الأخيرة

وئح يلىسىن للمفاوضات

**د تقارير الاستخبارات
بعدم إمكانية المسم عسكريا
ورفض الراى العام والبرلمان
الروسي للفزو.. أجبرت يلىسين
على تغيير موقفه ،**

من وجهة نظر الاستخبارات الروسية - بين
بعض قوات الجيش والمافيا التي تريد
إضعاف هيبة الدولة للسيطرة عليها .

ورصد التقرير وجود أكثر من ٢٠٠٠
متطوع من الداغستان والأنجوش، و٤٠٠
أوكراني، و٣٠٠ من دول البلطيق، و١٧٠ من
الشركس، و١٣٠ من الأباظة، وأعداد من
الافغان والعرب لم يمكن حصرهم تقاتل في
صفوف الشيشان، وهو ما يعني احتمال
تشكيل جبهة معارضة لروسيا من قوميات
مختلفة قد يزيد حجمها وفعاليتها مما
يعرض المصالح الروسية في الأماكن التي
ينتسب إليها المتطوعون للخطر .

كما أن الصدام المتوقع حدوثه بين
الشيشان وجورجيا بسبب سماح الأخيرة
للطائرات الروسية بالمرور من أجوائها
لضرب بعض المعمرات التي يتسلل منه
المقاتلون الأباظة من أبخازيا لدعم الشيشان
سيزيد من حدة التوتر في القوقاز مع
احتمالات تعرض المنطقة لحرب شاملة بين
القوقازيين وجورجيا وروسيا، مما سيكون له
انعكاسات عالمية .

وكان تقرير للاستخبارات الأمريكية قد
أشار إلى أن التدخل الروسي في الشيشان
سيسبب مشكلات سياسية ليلتسين، ونصح
التقرير الإدارة الأمريكية بإبداء النصح له
لعدم الإقدام على ذلك إذا كان يلتسين مهماً
للمصالح الأمريكية في الوقت الحالي، إلا أن
الموقف الأمريكي من اعتبار أحداث
الشيشان أمراً داخلياً استهدف كما يبدو
توريث روسيا في مشاكل داخلية لإضعاف
تأثيرها الخارجي والذي يتبناه بشكل كبير
يلتسين .

علاوة على أن أحدث استطلاع للرأي
العام الروسي نشرته وكالة إيتار تاس
مؤخراً يشير إلى أن ٦٥٪ يعارضون إرسال
الجنود الروس إلى الشيشان، بينما أيدت



جنود شيشان يحيطون بطائرة روسية أصيبت خارج جروزني

مواقع استراتيجية داخل العاصمة مما
يجعل اقتحامها أمراً غير مضمون النتائج
دون أن يتم إخماء المدينة بالقصف الجوي
مع ضرورة استخدام الأسلحة الكيميائية
وهو ما سيلقى معارضة دولية قوية .

كما أن ازدياد حجم التذمر في داخل
القوات المسلحة والذي وصل إلى حد قيام
جورجي كوندراتيف - مساعد قائد القوات
البرية الروسية بتقديم استقالته ومعه ٦ قواد
آخرين بسبب الحرب في الشيشان سيؤثر
بدون شك على معنويات الجيش الروسي
الذي يرى أنه يخوض حرباً بلا مبررات، وقد
يؤدي ذلك إلى احتمال القيام بانقلاب
عسكري ضد سلطة يلتسين، خاصة وأن
هناك احتمالات لوجود اتصالات مشبوهة -

وبها يتم حسم الموقف لصالحها، علاوة على
عدم معرفة أنواع الأسلحة وكماها التي تقاتل
بها القوات الشيشانية، وإن كانت النتائج
الأولية للقتال تشير إلى أنها متقدمة أيضاً
واحتمال أن يكون قد تم نهبها أو شرائها من
المخازن الروسية، إذ ثبت بما لا يدع مجالاً
للشك أن عشرات الجنود الروس قاموا ببيع
عتادهم للشيشان مقابل مئات الدولارات
وفروا من الميدان .

وأشار التقرير أنه يوجد ما لا يقل عن
٥٠ دبابة مع القوات الشيشانية وحوالي
١٥٠ مدفعاً هاون، وأعداد غير معروفة من
صواريخ ستينجر وشيرلا - ٢، وعدة طائرات
هليكوبتر هجومية MI - ٨، وأكثر من ٥
الاف مقاتل بأسلحة متقدمة يتمركزون في



■ أحد المجاهدين في الشيشان ضد الغزو الروسي الأخير

روسيا: «في الوقت الذي يتحدثون فيه عن حل سلمي ويرفضون الحل العسكري لازمة البوسنة والهرسك فإنهم يشنون الحرب لحل مشكلة الشيشان»، وجه وزير الخارجية الدانماركي نيلسي هلفينج نداءً لروسيا لحل المشكلة بالطرق السلمية.

وكانت استونيا أيضاً قد انتقدت عملية الغزو الروسي للشيشان.

وفقاً للنصائح المقدمة ليلتسين بعد صمود الشيشان وصعوبة إلحاق هزيمة بها في فترة قصيرة مما سيؤدي إلى زيادة حجم الرفض العالمي للتدخل الروسي في الشيشان ويعرض روسيا للإحراج أمام المحافل الدولية والشعوب الأخرى فإنه يجب البدء بمفاوضات سلمية تضمن انسحاب القوات الروسية من غير إراقة ماء الوجه والتمسك بوجود صيغة لضمان ارتباط الشيشان بروسيا سواء عبر الفيدرالية أو الكونفدرالية مع دعم المعارضة المؤيدة لموسكو اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ليتمكنها مستقبلاً من الوصول إلى السلطة وبالتالي العودة إلى الاتحاد الروسي بشكل طوعي.

وعموماً أياً كانت مبررات الموقف الروسي الأخيرة سواء كان بهدف المناورة أو الانسحاب الحقيقي فإن كل ذلك يرجع لعامل أساسي هو صمود المجاهدين الشيشان والقتال حتى الموت إذ يقاثلون تحت شعار النصر أو الاستشهاد، وهو الدرس الذي يجب أن يدركه الجميع. ■

كما بدأت انتقادات في الدول الإسلامية لعملية الغزو وترتفع المطالب الشعبية بمقاطعة روسيا لحين الانسحاب من الشيشان.

وجدير بالذكر أن مالكوم وفكندي - وزير الدفاع البريطاني كان قد أعلن يوم ١٤ / ١٢ / ١٩٩٤م بأن أحداث الشيشان تهدد الأمن الأوروبي، وفي نفس اليوم قال هانزفان دون بروك - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي - منتقداً

الصحافة التركية تنقل عن «المجتمع»



صورة زئكوغرافية لما نشرته صحيفة «زمان» التركية اليومية التي توزع ٣٥٠ ألف نسخة. في عددها الصادر يوم ١٢ / ١٢ / ١٩٩٤م. وذلك نقلاً عن «المجتمع» التي طالبت الدول الإسلامية بمقاطعة روسيا.

نسبة ١٩٪ فقط، وبدأت بعض الكتابات تؤيد استقلال الشيشان مثلما فعل الكاتب الروسي المعروف الكسندر سولجنستين في مقال له يوم ١٧ / ١٢ / ١٩٩٤م، وقال: إنه مع إعطاء الشيشان حق الاستقلال بشرط دخولها كومنولث الدولة المستقلة.

كما أن البرلمان الروسي في اجتماعات مجلس الدوما يوم ٢٣ / ١٢ / ١٩٩٤م أصدر قراراً بوقف العملية العسكرية في الشيشان بموافقة ٢٢٨ ضد ٣٨ صوتاً، وامتنع ٣ عن الإدلاء بأصواتهم، ورغم ذلك استمرت عمليات القصف العسكرية للعاصمة جروزني.

وأعلن أميل باين - مستشار الرئيس الروسي لشئون القوميات - تجميد استقالته بعد موافقة يلتسين على بدء مفاوضات مع الشيشان ووقف العملية العسكرية التي قدم استقالته بسببها، وجدير بالذكر أن أميل باين كان صاحب اقتراح البحث عن حل سلمي.

اتساع حجم المعارضة الدولية

كما بدأت معارضة دولية لعملية الغزو تتبلور حالياً بسبب ضغوط الرأي العام، وذلك بسبب عدم قدرة القوات الروسية الغازية على حسم الموقف، إذ تظاهر الآلاف في العاصمة كوالامبور يوم ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٤م أمام السفارة الروسية احتجاجاً على عملية الغزو، وكذلك في الماتا العاصمة الكازاخستانية يوم ٢١ / ١٢ / ١٩٩٤م وطالب محمود محمدي - المتحدث باسم الخارجية الإيراني - بضرورة البحث عن حل سلمي للآزمة، وذلك في تصريحات يوم ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٤م.

وطالب البرلمان الأوكراني يوم ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٤م في نداء وجهه للبرلمان الروسي بضرورة وقف عملية سفك الدماء في الشيشان، وبدأت الأحزاب والقوى السياسية الأذربيجانية تعلن بشكل علني وعلمي معارضتها للغزو الروسي للشيشان علاوة على دعم كافة شعوب القوقاز لإخوانهم الشيشان خاصة بعد تدفق اللاجئين الشيشان إلى الأنجوش بعد أن بلغ عددهم ٦٥ ألف لاجئ.

٢٢٨ نائباً روسياً يؤيدون وقف العملية العسكرية بينهما عارض ٣٦ فقط وانسحب ٣ نواب!!

حقيقة الموقف البريطاني من الأزمة الشيشانية

لندن : هشام العوضي



■ جون ميجور

موقف الجالية الإسلامية في بريطانيا

على مستوى المشاعر المتعاطفة، لا يختلف موقف الجالية الإسلامية في بريطانيا تجاه الأزمة الشيشانية عن موقف المسلمين في بقية أنحاء العالم، وإن كانت هذه المشاعر تتعرض لحالات من المد والجزر بحسب التناول الإعلامي والبريطاني، ولكن من جانب آخر، قامت قيادات من المؤسسات الإسلامية المعروفة في بريطانيا بتقديم رسالة (اعتراض) للرئيس يلتسين وذلك عن طريق السفارة الروسية في بريطانيا، حيث التقت بعض القيادات بالمسؤولين الروس في السفارة، والذين وعدوا بنقل مجمل مضمون الرسالة إلى يلتسين، وفي تصريح خاص لـ «المجتمع»، قال رئيس المجلس الإسلامي في بريطانيا سالم عزام بأن الزيارة كانت ناجحة، حيث استهدفت التعبير عن مشاعر المسلمين التنديدية لما جرى لإخواننا الشيشان. وعن الجهود التي قام بها المجلس الإسلامي تجاه السياسة البريطانية، أشار سالم عزام بأن هدفنا الأساسي هو إبلاغ الجهة المعنية، أي روسيا، أكثر من بريطانيا، ولكننا قمنا على أية حال بإرسال نص رسالتنا هذه إلى الخارجية البريطانية، وقد تقوم بزيارات مشابهة إلى بعض الرموز السياسية المعروفة مستقبلاً.

كما كانت جماعة الـ (YM) وهي إحدى الجماعات الإسلامية الناشطة في بريطانيا بإرسال عدة رسائل تنديدية إلى كل من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ووزير الخارجية دوجلاس هيرد، تعرب عن مشاعر الأسى التي تعاني منها الحالة الإسلامية في بريطانيا تجاه ما يحدث في الشيشان وتطلب الرسالة من الحكومة البريطانية تقديم كافة وسائل الدعم للشعب الشيشاني، في تحقيق حقه الديمقراطي في تقرير مصيره واختيار سلطته ■

البروتستانتية، فإن بريطانيا لا تود إشغال نفسها كثيراً بالقضايا الخارجية - خاصة إذا تعلق بالمسلمين - على حساب قضاياها الداخلية، والاقتصادية على وجه الخصوص، ولكن السؤال الحقيقي لا يكمن هنا، ولكنه يكمن في حالة تطور الأزمة من واقعها السيئ إلى مستقبلها الأسوأ، وعندما يتكلم العالم الغربي أولاً، ثم يتحرك - في أروقة الأمم المتحدة على الأقل - ويبلور مواقفه بصورة أوضح، عندها ... كيف يكون الموقف البريطاني : هل سيكون كقرينه من البوسنة أم أن الأزمة الشيشانية ستخلق فرصة جديدة لمراجعة السياسات، وتعديل المواقف؟

الموقف الإعلامي

تقف معظم الصحف البريطانية اليوم في ذات مربع موقف الحكومة السلبي من القضية، بل وتتخذ بشكل متطرف إلى جانب الإدارة الروسية نفسها، محاولة تبرير الغزو على أنه إعادة «الفرع إلى الأصل»، فقد كتبت صحيفة التايمز في افتتاحيتها مقالاً مطولاً تحت عنوان «يلتسين يستحق دعماً أكبر ضد الشيشان»، جاء فيه تحريضاً على ضرورة استخدام القوة ضد المتمردين على الشرعية الروسية. ويأن يلتسين معذور في استخدام أسلحته المدمرة ضد مدني الشيشان، وذلك بعد فشل كل المحاولات السلمية التي أجراها لإرجاع (المستعمرة) إلى أصل معتكاتها، كما أشارت (التايمز) إلى أنه ليس لمسلمي الشيشان «حق قانوني أو أخلاقي» للاستقلال، ولو كان لها ما يبررها من مرجعيات تاريخية أو عقدية وأوضح إلى أن الجنود التي قام بها (ستالين) لاستعمار الأرض، وقتل ما يزيد عن (٢٠٠) ألف إنسان مسلم كانت مبررة ولكن مقبولة، وهاجمت الافتتاحية الرئيس جواهر دوداييف، ووصفته وأتباعه بأنهم ضد الديمقراطية وبالتالي لا ينبغي أن يتمتع بأي نصيب من الشرعية، كما استطردت المقالة في شرح الاستراتيجية الروسية بوضوح تجاه غزو الشيشان، فقالت بأن الهدف الروسي من السيطرة على الحدود الطاجيكستانية هو منع انتشار موجة (الجهاد) في الأراضي الروسية، مع الأخذ في الاعتبار أعداد المسلمين الضخمة في داخل روسيا نفسها، وأشارت الافتتاحية كذلك إلى أن يلتسين يلقي دعماً من كلا السلطتين الكازاخستانية، والأوزبكستانية، لمعاناتهما هما الأخريتان من مشاكل التطرف الإسلامي، والرغبة الشعبية للحصول على الاستقلال والسيادة. وتتنظر الافتتاحية إلى مسلمي الشيشان إلى أنهم متمردون يستحقون القمع والعودة بهم إلى حظيرة العبودية (التايمز ٢١ ديسمبر ٩٤).

عندما زاد الصمت البريطاني - على مستوى الرسمي - إزاء ما يحدث للمسلمين في الشيشان، وانشغلت السياسة اللندنية بالشئون الداخلية أو الأوروبية بالمقابل، اتصلت بوزارة الخارجية البريطانية لمعرفة حقيقة موقفها من الأزمة الحالية. وبعد فترة جاتني بالفاكس ورقة طويلة، أكثرها فارغ، إلا من ثلاثة أسطر فقط جاء فيها:

«لم تعترف أية حكومة باستقلال الشيشان. نحن (أي الحكومة البريطانية) مهتمين بالتقارير الواردة عن مأسى المدنيين في الشيشان، والروس على اطلاع باهتمامنا هذا. نأمل في التوصل إلى حل بأسرع وقت، وبشكل يمنع المزيد من نزيف الدماء، ويسمح لأهالي المنطقة في ممارسة كافة حقوقهم الإنسانية».

الغريب أن الورقة التي وصلتني بالفاكس، لم تكن معنونة باسم الخارجية كمادة الأوراق أو التصاريح الرسمية، كما لم تكن موقعة باسم جهة أو هيئة، وكان الذي أرسلها شخص نكرة عوضاً عن الوزارة ذاتها!

وحقيقة الأمر أن الموقف لم يكن واضحاً - حتى هذه اللحظة - من القضية وغياب التعليق المناسب على ما يحدث، قد ينبئ، فعلاً عن أن الإدارة البريطانية تعتبر الشيشان جزءاً واحداً من الأراضي الروسية، والتدخل الروسي في ١٢/١١ لا يعدو ممارسة لنشاط (عدواني) ضمن إطار «الشئون الداخلية». وهذا الموقف المعتاد، يجعل بريطانيا تنظر بعينها اليمني إلى مقتل مسلمي الشيشان كمراقب، وإلى الولايات المتحدة بعينها اليسرى كمترصد لأي موقف سياسي، سلبي أيضاً كي تتم محاكاته لو أمكن. وقد قال الرئيس الأمريكي بيل كلينتون كلمته في الساعات الأولى للغزو عندما وصفه بأنه شأن داخلي تماماً كما كان ينظر العالم الغربي في بداية تمزق الدولة اليوغسلافية إلى قضية مسلمي البوسنة غير أنه الآن وفي أعقاب تغير موقف الولايات المتحدة النسبي من حرب الصرب للبوسنة، فإن الموقف البريطاني استمر على تصلبه القديم ولا يزال. من هنا فإن امتدادات هذه السياسة المتصلبة تظهر بجلاء أكثر في موقفها الحالي من الأزمة الشيشانية. فالأمر إذا لا ينبغي أن يدعو إلى العجب، فإضافة إلى تمتع بريطانيا بعلاقات حسنة مع روسيا حيث قامت الملكة إليزابيث الثانية بزيارة مؤخره إلى (موسكو) التقت خلالها الرئيس يلتسين، وممثلو بعض الكنائس

مشاريع الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

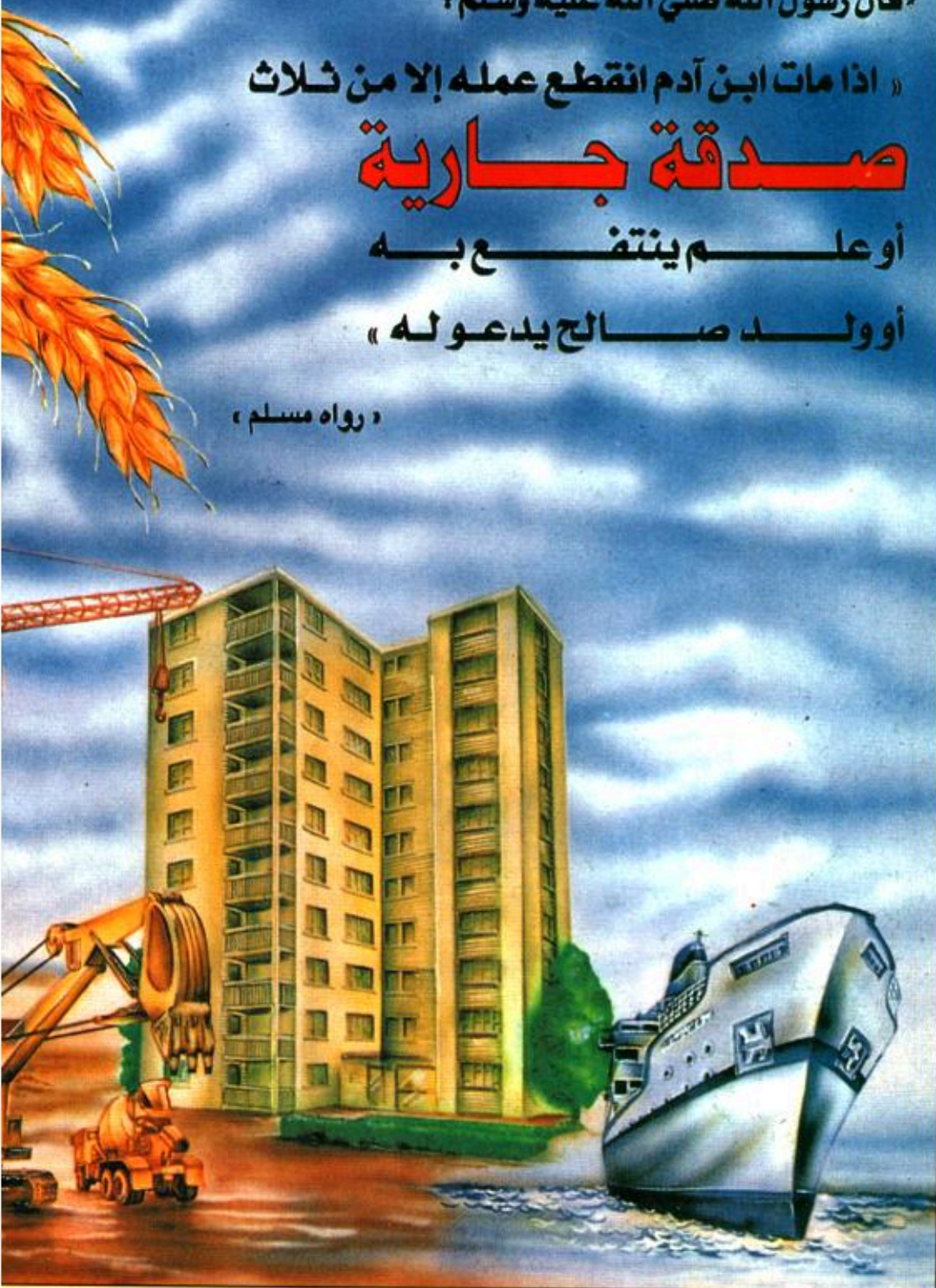
« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث

صدقة جارية

أو علم ينتفع به

أو ولد صالح يدعو له »

رواه مسلم ،



الاعيان والعطل الرسمية لسنة ١٩٩٥م

- الاحد ١٩٩٥/١/١م - رأس السنة الميلادية • السبت ٩٥/٢/٢٥ - العيد الوطني
- الاحد ٩٥/٢/٢٦ - عيد التحرير • من الخميس ٩٥/٢/٢ - عيد القطر السعيد / الى السبت ٩٥/٣/٤
- من الثلاثاء ٩٥/٥/٩ - عيد الأضحى المبارك / الى الأربعاء ٩٥/٥/١٠ • الثلاثاء ٩٥/٥/٣٠ - مطلع
- السنة الهجرية • الأربعاء ٩٥/٨/٩ - المولد النبوي الشريف • الثلاثاء ٩٥/١٢/١٩ - الاسراء والمعراج

يناير ١ رجب

السبت	٧	١٢	٢١	٢٨
الاحد	٨	١٣	٢٢	٢٩
الاثنين	٩	١٤	٢٣	٣٠
الثلاثاء	١٠	١٥	٢٤	٣١
الأربعاء	١١	١٦	٢٥	
الخميس	١٢	١٧	٢٦	
الجمعة	١٣	١٨	٢٧	

فبراير ٢ رمضان

السبت	٤	١١	١٨	٢٥
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨
الأربعاء	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	١٠	١٧	٢٤	٣١

مارس ٣ شوال

السبت	٤	١١	١٨	٢٥
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨
الأربعاء	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	١٠	١٧	٢٤	٣١

أبريل ٤ ذو القعدة

السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الأربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨	

مايو ٥ ذو الحجة

السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧	٣٤
الاحد	٧	١٤	٢١	٢٨	
الاثنين	٨	١٥	٢٢	٢٩	
الثلاثاء	٩	١٦	٢٣	٣٠	
الأربعاء	١٠	١٧	٢٤	٣١	
الخميس	١١	١٨	٢٥		
الجمعة	١٢	١٩	٢٦		

يونيو ٦ محرم

السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاحد	٤	١١	١٨	٢٥	
الاثنين	٥	١٢	١٩	٢٦	
الثلاثاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الأربعاء	٧	١٤	٢١	٢٨	
الخميس	٨	١٥	٢٢	٢٩	
الجمعة	٩	١٦	٢٣	٣٠	

سارية : غايتنا

1995

يوليو ٧ صفر

٢٩	٢٢	١٥	٨	١	السبت
٢٠	٢٣	١٦	٩	٢	الأحد
٢١	٢٤	١٧	١٠	٣	الاثنين
٢٥	١٨	١١	١١	٤	الثلاثاء
٢٦	١٩	١٢	١٢	٥	الأربعاء
٢٧	٢٠	١٣	١٣	٦	الخميس
٢٨	٢١	١٤	١٤	٧	الجمعة

أغسطس ٨ ربيع أول

٢٦	١٩	١٢	٥	١	السبت
٢٧	٢٠	١٣	٦	٢	الأحد
٢٨	٢١	١٤	٧	٣	الاثنين
٢٩	٢٢	١٥	٨	٤	الثلاثاء
٣٠	٢٣	١٦	٩	٥	الأربعاء
٣١	٢٤	١٧	١٠	٦	الخميس
٣٢	٢٥	١٨	١١	٧	الجمعة

سبتمبر ٩ ربيع آخر

٢٠	٢٣	١٦	٩	٢	السبت
٢١	٢٤	١٧	١٠	٣	الأحد
٢٢	٢٥	١٨	١١	٤	الاثنين
٢٣	٢٦	١٩	١٢	٥	الثلاثاء
٢٤	٢٧	٢٠	١٣	٦	الأربعاء
٢٥	٢٨	٢١	١٤	٧	الخميس
٢٦	٢٩	٢٢	١٥	٨	الجمعة

أكتوبر ١٠ جمادي الأول

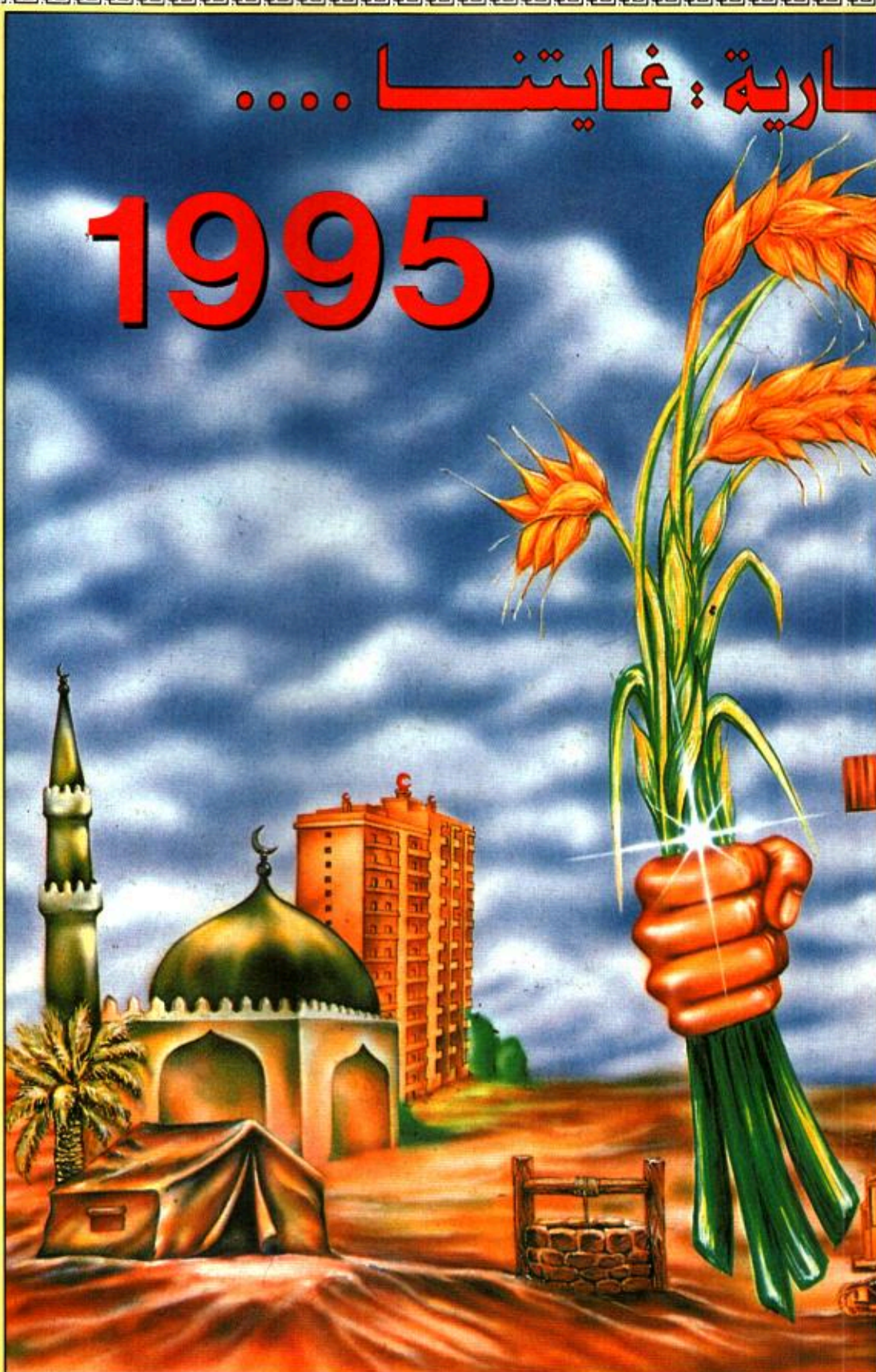
٢٨	٢١	١٤	٧	١	السبت
٢٩	٢٢	١٥	٨	٢	الأحد
٣٠	٢٣	١٦	٩	٣	الاثنين
٣١	٢٤	١٧	١٠	٤	الثلاثاء
٣٢	٢٥	١٨	١١	٥	الأربعاء
٣٣	٢٦	١٩	١٢	٦	الخميس
٣٤	٢٧	٢٠	١٣	٧	الجمعة

نوفمبر ١١ جمادي الآخرة

٢٥	١٨	١١	٤	١	السبت
٢٦	١٩	١٢	٥	٢	الأحد
٢٧	٢٠	١٣	٦	٣	الاثنين
٢٨	٢١	١٤	٧	٤	الثلاثاء
٢٩	٢٢	١٥	٨	٥	الأربعاء
٣٠	٢٣	١٦	٩	٦	الخميس
٣١	٢٤	١٧	١٠	٧	الجمعة

ديسمبر ١٢ رجب

٢٠	٢٣	١٦	٩	٢	السبت
٢١	٢٤	١٧	١٠	٣	الأحد
٢٢	٢٥	١٨	١١	٤	الاثنين
٢٣	٢٦	١٩	١٢	٥	الثلاثاء
٢٤	٢٧	٢٠	١٣	٦	الأربعاء
٢٥	٢٨	٢١	١٤	٧	الخميس
٢٦	٢٩	٢٢	١٥	٨	الجمعة



سد القار - قطعة ٧ - شارع ٧٧ بناية رقم (١) - قسيمة ٢٧ - الدور الثاني
هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ فاكس ٢٥٧١١٧٥ - ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان - الرمز البريدي ٤٣٧٥٨ الكويت
اب وقف السنابل جاري - رقم ١٣١٠/٥ لدى بيت التمويل الكويتي - فرع حولي

الجذور التاريخية للحملات العسكرية الروسية ضد الشيخان



■ مقاتلو الإمام شامل من الشيخان في حروب القوقاز الأولى في القرن ١٩

بقلم: الدكتور أحمد موسى عادل الشيشاني (*)

بقية القوة الروسية إلى الأتراك الذين كانوا يحتلون أرمينيا المجاورة لبلاد الشيخان قائلين: سنكون أسرى لدى الأتراك وليس قتلى في بلاد الشيخان.

وبعد انتصار الإمام منصور في أولى معاركه انضم له أعداد أخرى من الشراكسة وقبائل النوغاي المغولية في الداغستان وتجمع للإمام منصور جيش لا يستهان به وتمكن الإمام بهذا الجيش من مهاجمة القلاع والتحصينات الروسية على ضفاف نهر التيرك، وهزم عدة حملات روسية عسكرية أرسلت لقمع حركته النقشبندية.

حرب القرم الثانية

وعندما نشبت حرب القرم بين روسيا وتركيا عام ١٧٨٧م ذهب الإمام منصور لنجدة الأتراك بعد أن حاصر الروس قلعة «أنابا» آخر معاقل الأتراك في القرم وتمكن من فك الحصار حول القلعة من خلال هجمات خاطفة على الخطوط الخلفية للروس مما سمح للأتراك باستقبال نجدة عسكرية أرسلت من اسطنبول لدعم حامية أنابا بقيادة «بطال عسكر باشا». وبعد فك

التاريخ يعيد نفسه في منطقة القوقاز الشمالي حيث تفيد آخر الأنباء الواردة من الوكالات العالمية والمحلية في القوقاز الشمالي بأن المسرح أصبح الآن جاهزاً «لحرب القوقاز الثانية، على اعتبار أن حرب القوقاز الأولى جرت في القرن التاسع عشر واستمرت أكثر من أربعين سنة وتمكنت روسيا القيصرية في نهاية الأمر من احتلال شمال القوقاز وضم شعوبها الإسلامية إلى الحكم القيصري الروسي، وتتألف هذه الشعوب من كل من:

حملة كاترينا الثانية

وفي عام ١٧٨٥م عندما بدأت كاترينا الثانية أو العظيمة كما تسميها كتب التاريخ في إرسال القوات الروسية إلى شمال القوقاز لضمها للحكم الروسي، تصدى لها الإمام منصور حيث دعا للجهاد ضد الغزاة الروس واجتمع له حشد كبير من شعوب شمال القوقاز واستطاع الإمام منصور سحق القوات الروسية التي أرسلتها بقيادة العقيد بيرى لاحتلال قرية (الدى) مسقط رأس الإمام حيث قتل الإمام العقيد بيرى بنفسه أثناء المعركة كما خسر الروس سبعة ضباط آخرين إضافة لحوالي ألف جندي بينما هربت

- ١ - الشيخان.
- ٢ - الداغستان.
- ٣ - الأنجوش.
- ٤ - القبارطاي.
- ٥ - الشراكسة.
- ٦ - الأبخاز.

الشمرارة المقاومة للاحتلال القيصري بدأت في القرن الثامن عشر بقيادة «الإمام منصور» أو «أوشورما الشيشاني» والذي كان قد تلقى علومه الدينية في بخارى وعاد إلى مسقط رأسه في بلده (الدى) يدعو الناس فيها للزهد في الدنيا وترك مباحيها لأن الحياة الخالدة هي بين رحاب الله وانتشرت دعوة الإمام منصور هذه كالهشيم في جميع أنحاء بلاد الشيخان الجبلية الوعرة وامتدت إلى بقية مناطق شمال القوقاز علماً بأن الإمام منصور - ونظراً لخلفيته في العلوم الدينية ببخارى - كان من أتباع الطريقة النقشبندية.



■ جوهري بوداييف



■ الإمام شامل الشيشاني



■ الإمام منصور الشيشاني

تشارك في هذه الحرب حيث خضعت مبكراً للروس عام ١٨٢٢م.

نفى الشعب الشيشاني بأكمله

وفي عهد الحكم الشيوعي بزعامة ستالين دكتاتور روسيا الدموي فقد تم نفى الشعب الشيشاني بأكمله إلى سيبيريا وكازخستان عام ١٩٤٤م حيث هلك ربع مليون شيشاني من البرد والجوع والتعذيب في معسكرات النفي التي أقامها ستالين في مناطق النفي.

الكاتب والمصلح الاجتماعي الروسي سولجنستين والذي سجنه ستالين في سيبيريا بسبب كتاباته المناهضة للشيوعية كان شاهداً على حال السجون الشيشاني في سيبيريا حيث كتب عنهم قائلاً: لك أن تكسر ظهورهم، لكن أحداً لا يستطيع أن ينال من روحهم المعنوية، فقد ظلت نفوسهم نمرًا مقيداً بالسلاسل لأنهم كانوا

والشجاعة والنزعة إلى الاستقلال، وشكل الشيشان نخبة جيش شامل كما أنه لولا تزويد الشيشان لشامل بالطعام والخيول والعلف اللازم لها، لما استطاع شامل أن ينهض من هزيمته في أخولكم عام ١٨٣٩م. (من كتاب سيوف الجنة، ص ٩٤).

في نفس الوقت، فإن المؤرخ الأوروبي روبرت كونوكست في كتابه الذي يحمل اسم «قتله الأمم» NATION KILLERS ذكر الشيشان بقوله:

«أثناء إخضاع الروس لشيشانيا، تدنى سكان شيشانيا الصغرى السهلية بين سنة ١٨٤٧ وسنة ١٨٥٠م إلى نصف عددهم، وبحلول عام ١٨٦٠م أصبح عددهم ربع ما كانوا عليه».

أما المؤرخ الأوروبي جون «بادلي» في كتابه «الغزو الروسي للقوقاز» فقد ذكر بأن أقسى الهزائم التي تلقاها الروس في حرب القوقاز الأولى كانت في معركة «دارغو» ببلاد الشيشان

الحصار بخل الإمام منصور بقواته القلعة وعندما أرسلت كاترينا جيشاً ثانياً لحصار القلعة واقتحامها، قاومت الحامية التركية وقوات الإمام منصور هذه الهجمات واستطاعت صدها أكثر من مرة لكن خيانة القائد التركي «بطال» عسكر باشا، والذي خرج مع أتباعه من القلعة سرّاً وانضم للروس حاملاً معه صناديق الذهب التي أرسلتها اسطنبول معه لدعم الحامية اقتصادياً، أدى إلى هبوط الروح المعنوية للأتراك المدافعين عن القلعة رغم محاولات الإمام منصور المتكررة لرفعها.

وأخيراً قررت الحامية الاستسلام وفتحت أبواب القلعة الحصينة للروس الذين استطاعوا أسر الإمام منصور بعد أن جرح في المعركة القصيرة التي جرت بين قواته والجنود الروس الذين دخلوا القلعة بالآلاف.

وقد تم نقل الإمام منصور إلى بلاط كاترينا في سانت بطرسبرج العاصمة لتراه الامبراطورة والتي بعد أن ألقت نظرة قصيرة عليه مكبلًا بالاعلال أمرت بسجنه في جزيرة نائية حيث تم قتله خنقاً من قبل حراسه.

على أية حال فإن الحركة النقشبندية التي ظهرت في بلاد الشيشان كقوة سياسية ضد الاحتلال الروسي كانت بذرة لحركة دينية أخرى نشأت في بلاد الداغستان تسمى بالحركة المريدية MURIDISM بقيادة الإمام «غازي» محمد الداغستاني، والذي أشعل فتيل حرب القوقاز الأولى في الربع الأول من القرن التاسع عشر وكان من تلامذته «الإمام شامل» والذي استلم زعامة الحركة المريدية بعد مقتل غازي محمد في الداغستان أثناء إحدى المعارك ومقتل الإمام حمزات الذي خلفه بسبب ثار شخصي.

الإمام شامل

وقد استطاع «الإمام شامل» مقاومة الروس في الداغستان لغاية عام ١٨٣٩م ولكنهم استطاعوا هزيمته في معركة «أخولكو» بالداغستان عام ١٨٣٩م لكن شامل استطاع الهرب إلى بلاد الشيشان والذين نصبوه إمام لهم، واستطاع شامل بقوات الشيشان استعادة الداغستان وبقي زعيماً لمنطقة شمال القوقاز حتى عام ١٨٥٩م حيث تمت هزيمته في معركة «غونيب» على يد الأمير «باريافسكي» ولي عهد القيصر.

وتقول الكاتبة والمؤرخة الأمريكية «لزل» بلاتش» في كتابها الذي يغطي حرب القوقاز الأولى في وصف دور الشيشان في مساندة الإمام شامل:

شهادة للشيشان من مؤرخي الغرب

لعب الشيشان دوراً هاماً للغاية في حرب المريدين، وكانوا شعباً يتحلف بالجمال

محنة الشيشان مع الغزوات على أيدي القياصرة وكاترينا الثانية

والتي جرت عام ١٨٤٤م حيث خسر الروس خمسة عشر ألف جندي وضابط وجنرال بين قتل وجرح.

ولا يخلو أي كتاب تاريخي عن حرب القوقاز الأولى عن ذكر الشيشان لأن حرب القوقاز الأولى كانت بشكل رئيسي حرب الشيشان والداغستان ضد روسيا القيصرية، وباستثناء قبائل القرشاي والبلغار والابازة الشركسية فإن بقية شعوب القوقاز الشمالي لم

شهادة كتب التاريخ الروسية

أما كتب التاريخ الروسي التي غطت حرب القوقاز الأولى فقد تم ذكر الشيشان فيها كما يلي:

أصل الشيشان

توربالور نختشو، وتوجد هناك أنشودة خاصة لدى الشيشان عنه بقيت ليومنا هذا في كتاب طبع في غروزني عام ١٩٣٠م. وتقول الأنشودة:

كالشرر المتطاير من الفولاذ
انحدروا من سلالة توربالور نختشو
ولقد ولدنا في الليل
عندما ولدت الذئبة صغارها
ولن نفقد مجد أبينا توربالور. نختشو

الشيشان هم من الشعوب القديمة التي سكنت القوقاز منذ آلاف السنين ويشكلون أحد الشعوب الأصلية لمنطقة القوقاز والتي تشمل أيضاً شعوب الشراكسة والآفار (في الداغستان) والآنجوش وشعب أوسيتيا الشمالية والجنوبية إضافة لشعب الكارتفيل وهو العرق الأصلي للشعب الجورجي.

وتقول الأساطير القومية بأن الشيشان ينحدرون من سلالة بطل أسطوري اسمه

انتشار الإسلام في بلاد الشيخان

تعتبر الشيخان بجبالها الوعرة وغاباتها الكثيفة من المناطق التي لم تخضع عبر التاريخ لأي فاتح أو غازي بما فيها الفتوحات الإسلامية ولغاية بداية القرن السابع عشر، فقد بقي الشيخان بدون ديانة ولكن اعتناقهم للإسلام بدأ على يد الدعاة والمبشرين المسلمين من جمهورية الداغستان المجاورة ومن شبه جزيرة القرم وبخارى ومنذ اعتناقهم الإسلام فقد أصبح الشيخان من أكثر شعوب شمال القوقاز تسكاً بدينهم، وتاريخ صراعهم مع القياصرة يؤكد مدى تمسك الشيخان بالدين الإسلامي، فلا القياصرة المسيحيون

استطاعوا تصديرهم ولا الشيوعيين نجحوا في إبعادهم عن دينهم رغم تحريم الشيوعيين للمساجد والعبادة فيها مما اضطر الشيخان أن يكون بيته هو المسجد.

وخلال حرب القوقاز الأولى فإن المقاتلين الشيخان والداغستان الذين كانوا يحاربون صفاً واحداً مع الإمام شامل، كانوا يتوجهون للمعارك مع الروس وهم يرتلون القرآن وينشدون الأناشيد الدينية والتي تمثل الإنشودة التالية إحدى هذه الأناشيد:

شكراً للجبال الشامخة
تحت الثلوج الباردة
شكراً لكل الأبطال
إن هم يحفظ الله
ناضلوا لكم النصر
إن الله بعونكم
الحق لك ومحمد بكم

شرف الحرية معكم
ما ١٠٠-١٠٠ (نداء)

نبينا الكريم محمد
أبو بكر وعمر وعثمان (عثمان) وعلى

هلموا للنجدة

هلموا إلى الرحمان

لا إله إلا الله.

وقد أكدت الكاتبة الأمريكية «لزلى بلاتش» حقيقة هذا الوصف لمقاتلي شامل في حرب القوقاز الأولى حين كتبت تقول:

«حرب المريدن، حقبة الشريعة الإسلامية التي قام شامل بإحيائها وفرضها في شمال القوقاز واستخدمها كمصدر شحن نفسي ضد الغزو الروسي، إنها حرب قاتل فيها جنود شامل من أجل الله ومن أجل الحرية وساروا لقتال الروس وهم يرتلون القرآن وأناشيدهم الدينية وكانت سيوفهم بالنسبة لهم مفاتيح الجنة».

«لقد كنت واحداً من المعارضين للأساليب التي تتبعها هنا في الكوكاز والقوقاز» حتى الآن وهذا ما استوجب على ترك هذه البلاد. إن الأعمال التي تقوم بها في القوقاز يذكرونا بجميع الأعمال الوحشية التي قام بها الأسبان في بداية استعمارهم لأمريكا علماً بأنني لا أرى هنا إنا نحقق الإنجازات والبطولات التي حققها بيسارون وكورتيز هناك، إنني أدعو الله أن لا تترك أعمالنا في القوقاز آثار الدماء على تاريخ روسيا كالتى دمغها المستعمرون على تاريخ إسبانيا».

(الجنرال ن. ن. راييفسكى، أحد جنرالات القيصر في حرب القوقاز الأولى)

خاتمة

وهكذا كما تدل الأحداث الحالية في جمهورية الشيخان فإن التاريخ يعيد نفسه وأحفاد الإمام منصور هم مرة ثانية أول من أعلن الاستقلال عن المستعمر الروسي والذي تستعد جيوشه الجاراة لاقتحام غروزي عاصمة جمهورية الشيخان بعد فشل الحصار الاقتصادي الذي فرض على الجمهورية منذ إعلان الاستقلال عام ١٩٩١م وفشل عملاء موسكو من الخونة الشيخان، رغم دعم موسكو لهم بالطائرات العمودية وطائرات السوخوي المقاتلة وبالدبابات والجنود الروس في إسقاط نظام الرئيس جواهر دودايف والذي أعلن منذ اللحظة الأولى للاستقلال بأن الشريعة الإسلامية ستحل محل القوانين الروسية في جمهورية الشيخان.

والسؤال الآن هو: لمن تكون الغلبة في حرب القوقاز الثانية القائمة للشريعة الإسلامية.. أم القوانين الروسية؟
الجواب ستكشفه الأيام القادمة. ■

(*) استاذ بجامعة الملك سعود - الرياض.

يترصدك، وكان عليك أن تفتح عينيك جيداً وإلا التف حبل حول عنقك أو تستقر رصاصاً في مؤخرة راسك. لقد كان الشيخان قوماً رائعين.

(من كتاب «بطل من هذا الزمان»
"OUR TIME A HERO OF"

للكاتب الروسي ليرمانتوف).

«جبال تلجبال تلفها الغيوم»

مشبعة بما امتصت من دماء

أملاكهم سلبناها والحرية

كالوحوش تطاردهم في البرية

(ت. غ. شيفتشينكو من كتاب «القاقاز»
(THE CAUCASUS).

«ترى هل اقرب الوقت الذي سيتمكن فيه نور العلم من تبرئه الكوكاز (القوقاز) من الدماء وينعم سكانها بالحرية باسم الإنسانية، إننا ننتظر ذلك الوقت.

إن المتعلقين بتلك الجبال هم أيضاً من بنى البشر ولهم قلوب تنبض للأفراح والأحزان كما في كل مكان، وهنا أيضاً يوجد الولع بالحياة والحرية ككل بنى البشر المنتشرين في العالم».

(من كتاب «وداعاً لبحر قزوين» - FARE-
WELL TO THE CASPIAN

الروسي أ. م. بستوجيف مارلنسكى).

إن ما يجري في بلاد الشيخان هو الصراع مع أعداء طبول الحرية في الجبال والغابات.

(أ. س. غريبويدوف، من كتاب «في سبيل الحرية»
للكاتب والمؤرخ أبو ذر أيدميرى صدر في غروزي

عام ١٩٦٨م)

«ونظراً لكونهم من أكبر شعوب شمال القوقاز، ولتماسكهم الداخلي، وبمساعدة طبوغرافية بلادهم المختلفة، فقد تمكن الشيخان من مقاومتنا أكثر من جميع الشعوب وبشكل اعنف وأقوى ولدة أطول، إن جميع الشعوب هنا تقبلوا جنسيتنا ويسدون الضرائب المفروضة عليهم واستقروا خاضعين، ولكن الشيخان لا ينون وقف المقاومة».

الفتنات جنرال الكونت مخائيل لوريس ميليكوف قائد القوات القيصرية في بلاد الشيخان (أقليم التيرك) في رسالة موجهة إلى الفتنات جنرال كارتسوف رئيس الأركان العامة لقيادة جيوش القوقاز القيصرية ومقرها تفليس عاصمة جورجيا. تاريخ الرسالة ١٨٦٣م. (من كتاب «في سبيل الحرية» للكاتب والمؤرخ الشيخانى أبوزر أيدميرى، صدر في غروزي في عام ١٩٧٢م).

١ - «الثوار الأسبان ملائكة بالنسبة لهم».

٢ - «إنهم شعب وإن كانوا من اللصوص والأوغاد، إلا أنهم سيوف مستميتة».

٣ - «لقد رأيت بعضهم أثناء القتال ممزقين إرياً وأجسادهم مثقوبة كالنخل من جراح حراب جنودنا، ومع ذلك كانوا يستمرون في استخدام سيوفهم وكانهم لا يشكون شيئاً».

٤ - «لقد كانوا قاطعى رقاب هناك أثناء الحرب، والآن والحمد لله يسود السلام ولكن شهد تلك الأيام التي إذا مشيت فيها مائة خطوة خارج الأسوار، ستجد شيطاناً رث المظهر

* الإمام منصور منبر الحرارة الأولى لمقاومة الاحتلال في القرن الثامن عشر

* دور الحركة «النتشبدية» والحركة «المريدية» في حرب القوقاز الأولى



صقور القوقاز هل يمتطون الدب الروسي؟

حجرا ليست في الواقع قلعة، وإنما هي سد من الإيمان يهز القلوب، وأن اجتياز هذا السد يفوق حدود القيصر وقائد قواته، أحملوا بكل إمكاناتكم، وأرسلوا كل ما تملكون من نيران، وسنمسك قذائفكم بأيدينا، أما التسليم... فمحال وسننتصر عليكم بإذن الله، بعد أن رأيت شهامة الرجل وإيمانه، قلت: لا بارك الله في علماء السوء، وشيوخ النفاق، ومطلقى البخور على الموائد.

الأمر الثاني: شهامة الرجل العسكرية هو ومن معه، فلقد كانت للمسات الإنسانية في معاملة الأسرى، واتباعه لتعاليم الإسلام السمحة في ذلك مضرب الأمثال، حيث كانت الجنود الأسرى ومنهم القائد «باتوف» الذي يقول: «بدأت أحب المسلمين، لبتهم عاملونا بقسوة حتى لا أحبهم، إن هؤلاء الشيشان يلقوننا درسا في الإنسانية ما أعجب هذا أننا لا نريد أن نحارب، ولكن الرؤساء هم الذين يريدون ونحن نعلم أنه ما دام الله مع المسلمين، فالمسلمون هم المنتصرون»، فقلت: أين شهامة دعاة المدنية اليوم الذين يضربون الأمنين بالغازات السامة، ويطلقون على النساء والأطفال وأبل الرصاص، والقنابل القاتلة.

الأمر الثالث: إيمان الشعب وصلابته، فحينما تقرا وترى وداع أم لابنها الرابع الذاهب إلى القتال بعد استشهاد أخوين له، وهو بعد لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره تقول له: «أذهب يا ولدي، مت وأنت تحارب في سبيل دينك ووطنك ومن أجل حريتك، إن هذا الموت أفضل من الحياة تحت نير الروس، أتذكر والدك يا ولدي، حينما طلب مني أن أخرج بأسناني رصاصة استقرت في كبده، لأنه لم يود أن تصعد روحه إلى بارئها وهي فيه، كان يقول: (ينبغي أن أكون في غاية النظافة، وهذه رصاصة كافرة، هذه الرصاصة توسخ جسمي، وأنا أريد أن أكون طاهرا وأنا أذهب إلى ربي)، أذهب يا بني.. أستودعك الله هو خير حافظ، وهو أرحم الراحمين، هيا.. فأخوانك قد اصطفوا، هيا ولتشترك معهم، ولا تنس يا بني عبادتك إذا واجهتك الصعاب، وأقم الصلاة، وانطلق الابن يعانق أمه قائلا: ساكون كما تحبين في طاعة الله يا أمي، هؤلاء هم صقور القوقاز بقيادة الإمام شامل.

والآن تنطلق صقور القوقاز بقيادة دودايف لتلقن الدرس للدب الروسي، ولكن هل يعطينا هذا الشعب الصغير الذي يقف أمام الروس درسا مفيدا لنقف أمام الأفعى اليهودية الهزيلة أم:

خلت البلاد من الرجال وتفرزنت فيها النواقي وتصاهلت عرج الحمير وذلك من عدم السوابق أم أن هناك في عالم الغيب رجال صدق؟ وفي رحم الأمة صقور عز؟ نسأل الله ذلك!!!

الدب الروسي الملتحن بالجراح يهرب من المستنقع الأفغاني ليقع في فخاخ الشيشان وتنقض عليه صقور القوقاز، وشعوب القوقاز التي حُجبت عن هويتها الإسلامية زما متطاولا يبلغ السبعين عاما، ظن الناس بعدها أن الشيوعية والقهر قد أخذوا منها ماخذا، ونالا منها مثالا، قد تحرك وعيها اليوم، واستيقظ إسلامها الآن، والتفتت إلى تاريخها، وانتبهت إلى مجدها، وانتفضت إلى عزتها، فاشربت منها الأعناق الخفيفة، وارتفعت منها الهمم الكلية، وقويت منها السواعد الواهنة، وانتصب أمامها التاريخ الناصع، وناداهم مجدها الزاهر، ونسبها السامق لإيمانها الخوالي.

بلغنا السماء بانسابنا ولولا السماء لجزنا السماء فحسبك من سؤدد أننا بحسن البلاء كشفنا البلاء إذا ذكر الناس كنا ملوكا وكانوا عبيدا وكانوا إماء يطيب الثناء لأبائنا وبذكر الرجال يطيب الثناء استقل الشعب الشيشاني المسلم عن المحتل الروسي، وهذا حقه كاية أمة، وأعلن حريته وهويته، وتلك إرادته كاي قطر، واختار طريقه ووجهته كاية دولة، فلم يحظر عليه ذلك؟ وينكر عليه هذا؟ وقد ولت عهود الاستعباد والاسترقاق، فضلا عن أن الشعب المسلم والأمة المؤمنة تآبى تعاليمها الضيم، وتنكر عقيدتها الاستسلام والهوان. ولم يتحرك الدب الروسي بعد ثلاث سنوات على استقلال تلك الدول الصغيرة ليثد استقلالها، ويهضم حقتها، ويأخذ خيرها، ولعله نسي تاريخ الشيشان مع المحتل الروسي الذي ظل يجاهد الاحتلال ببسالة ورجولة إلى آخر رمق، وأخر طلقة، وآخر رجل، حتى دوخوا الروس وأنكروهم، وأذهبوا حلومهم، وفضحوا جنراتهم، وقد قرأت تاريخ تلك الفترة فاعتراني العجب لثلاثة أمور:

الأمر الأول: أنني وجدت أن قادة الشيشان العظام كانوا علماء ومشايخ، ولم يتخرجوا من الكليات العسكرية، وإنما تخرجوا من مدرسة الإيمان ومعاهد العقيدة، فكان قائدهم الفذ هو «الشيخ شامل»، وأعط الشيشان، وقواد جنده «الشيخ مراد»، و«الشيخ شعيب»، و«الشيخ قاسم»، و«الشيخ محمد كعبت»، وتعجبت الدنيا من كفاح الشيخ شامل ورفاقه وصلابتهم ورجولتهم وشرفهم العسكري، حيث أرسلت له الروس أن يستسلم بعد كفاح مريع، فكان رده عليهم: «أذهب وقل لقوادك، إن أرض الشيشان أعلى من أن تصلها يد القيصر الروسي، وأسلحة الجنود الروس، ولن نسلم طالما أن هناك سيفا واحدا سليما في يد شخص وحيد بقي حيا، إن هذه القلعة التي لم تستطيعوا منذ سنين أن تقربوها بأربعين ألف جندي مزودين بأحدث الأسلحة، أو أن تهدموا منها

أزمة حادة في نقابة المحامين المصرية بين الخواجة والإسلاميين

القاهرة: بدر محمد بدر

وقائع التاريخ الحديث لنقابة المحامين تكشف بدرجة كبيرة، مدى ارتباطها باستقرار الحياة السياسية في مصر سلباً وإيجاباً، فإذا استقرت الأوضاع على المستوى السياسي والنقابي فإن ذلك يعني أن نقابة المحامين هادئة، وإذا حدث العكس فمعنى ذلك أن الأوضاع في النقابة مشتتة، بحيث أصبحت نقابة المحامين تشكل «ترموتر» الحياة السياسية، ففي الأشهر الأخيرة لحكم السادات ازداد الخلاف بينه وبين النقابة، بعد أن تصدت لإصدار عدد من القوانين المقيدة للحريات وأعلنت معارضتها للقيود المفروضة على الحياة السياسية وحريات المواطنين، مما دفع السلطة إلى إعداد مشروع قانون بتحويل النقابة إلى ناد يلتقى فيه الأعضاء وحرمانها من العمل السياسي والدفاع عن الحريات العامة والتصدي للقوانين المقيدة لها، وازدادت الأزمة بين السادات وبين النقابة ولم يعجل بحلها إلا اغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١م، وعادت الأوضاع إلى ما كانت عليه وأخذت النقابة وضعها السياسي باعتبارها نقابة رأى.

حلقات مفرغة

لم يشكل فوز مختار نوح أهمية كبيرة لأنه عضو من بين أربعة وعشرين عضواً هم أعضاء المجلس، لكن الفترة التي قضاها نوح في المجلس (٨٥ - ١٩٨٩) كانت فترة مليئة بالخبرة وفهم الأوضاع وكشف الخبايا والتمرس في الاتصال بجماعية المحامين، في الوقت الذي استمرت فيه لجنة الشريعة في العمل والانتشار والتجميع وتقديم البديل، بينما تتواصل الأزمات بين التيارات داخل النقابة، مما أصابها بشلل شبه كامل، ويانتهاء مجلس (٨٥ - ١٩٨٩) دخلت أزمة نقابة المحامين في دوامات وحلقات مفرغة من المنازعات والأحكام القضائية المتعارضة، وحدث شلل كامل في العمل النقابي وسط اتهامات متبادلة في الذمة المالية بين أعضاء المجلس، واستمرت الأوضاع المتدهورة من ٨٩ وحتى ١٩٩٢ إلى أن أجريت انتخابات شاملة في سبتمبر ١٩٩٢ نجح الإخوان المسلمون في التخطيط لها والاستفادة من حالة الإحباط التي أصابت جموع المحامين من الممارسات النقابية السابقة، وشكلت لجنة الشريعة الإسلامية - بالنقابة العامة وفروعها بالنقابات الفرعية - القوة الضاربة الجديدة التي مكنت حركة الإخوان من إنجاح كل مرشحها

كان التيار الغالب على مجلس نقابة المحامين في أوائل الثمانينيات هو التيار الوفدي ثم بعض رموز التيار الشيعي والتيار العلماني، ونجح المجلس آنذاك في دعم قيام حزب الوفد بعد أن شارك في الدفاع عن قيامه أمام القضاء، الذي أصدر حكمه بأحقية حزب الوفد في العمل السياسي، ورفع العزل السياسي المفروض على فؤاد سراج الدين رئيس الحزب، وعدد آخر من قياداته، وفي نفس الفترة - أوائل الثمانينيات - أسس الإخوان المسلمون عملاً نقابياً بدأ بقيادة مختار نوح أمين الصندوق الحالي، بإنشاء لجنة الشريعة الإسلامية وفتح فروع لها في النقابات الفرعية، بهدف تجميع وتوحيد صفوف المنتسبين للطرح الإسلامي، وتعريف الآخرين على منطلقات وأهداف وأراء الحركة الإسلامية، وأقامت اللجنة العديد من المؤتمرات والندوات والمعسكرات التي نجحت في لغت الانتباه وحشد الطاقات واكتساب الخبرة في العمل النقابي، وكانت النتيجة المباشرة فوز دينامو اللجنة والنقابي المتحرك مختار نوح بمقعد في مجلس النقابة عام ١٩٨٥م وحصوله على المركز السابع، وكان فوزه مفاجأة للكثيرين، لأنه استطاع اختراق حواجزه «الشللية» وه التريبه وجماعات المصالح المستفيدة من العمل النقابي.

استفزاز السلطة

في انتخابات مجلس النقابة العامة، والنقابات الفرعية كذلك، بل وقوف المتعاطفين معهم والقريبين منهم بشكل كبير أثار ضجة سياسية مثيرة، سواء على مستوى السلطة أو الرأي العام أو التيارات الشيوعية والعلمانية والوفدية، وفاز ممثلو الإخوان والمتعاطفين معهم بأغلبية مقاعد مجلس النقابة العامة، وبالتالي المناصب المهمة مثل الأمين العام، والأمين العام المساعد، وأمين الصندوق، وأمين الصندوق المساعد بالإضافة إلى رئاسة عدد من لجان النشاط المهمة.

هذا الفوز المثير لمرشحي الإخوان المسلمين، حطم أحلام العلمانيين والشيوعيين الذين سيطروا على نقابة المحامين زمناً طويلاً، واعتبروها حكراً عليهم، واعتقدوا أن فوز الإسلاميين فيها مستحيل لطبيعتها الخاصة، كما أن هذا الفوز الكبير أفزع السلطة، وبالرغم من فوز مرشحي الإخوان المسلمين والمتعاطفين معهم في العديد من النقابات وسيطرتهم الكاملة على نقابة الأطباء والمهندسين والصيادلة والعلميين منذ عام ١٩٨٦، أي قبل ست سنوات من انتخابات المحامين، إلا أن السلطة بدأت في الإعداد والتمهيد - القانوني - لاقتلاع الإخوان من هذه النقابات، في أعقاب ظهور نتائج المحامين، وتخضع الإعداد الحكومي عن إقرار القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ المعروف باسم «ديموقراطية النقابات المهنية في ساعات

الصندوق في أسلوب العمل، إلا أنه لم ينجح بعد جلسات المصالحة والتفاهم بين سيف الإسلام ومختار نوح، ولذلك اتخذ موقفه الأخير، الذي ترك فيه متسعاً من الوقت لمحاولات الاتفاق معه من جانب الإخوان.

حجم الإنجازات

وسئل مختار نوح دينامو النقابة عن أسباب إثارة الغبار باستمرار حول نقابة المحامين فرد قائلاً: الإنجازات التي تحققت بواسطة الإسلاميين خلال العامين الأخيرين فاقَت التوقعات، وكشفت عجز المجالس السابقة، لأننا نتحرك بنفس الإمكانيات المادية، وأهم الإنجازات التي تحققت: ارتفاع المعاشات المقررة للمحامين والتي وصلت إلى ٤٠٠ جنيه شهرياً يتم رفعها إلى ٧٠٠ جنيه شهرياً بعد تصديق الجمعية العمومية المقرر عقدها في منتصف فبراير القادم، أيضاً إنشاء مشروع علاج الأعضاء وأسرههم بشكل رمزي ويستفيد منه حالياً حوالي ٤٠ ألف محام، أيضاً قمنا بتنقية جداول النقابة وتم شطب ٢٠ ألفاً ممن لا يشتغلون بالمهنة وهذا في حد ذاته إنجاز ضخم، بالإضافة إلى إرساء شبكة مواصلات خاصة بالمحامين تنتقل بين المحاكم والنيابات بأسعار رمزية وتبسيط الكتب والسلع المعمرة، وصرف مرتبات شهرية مجزية للمتضررين في



■ أحمد الخواجة ■ مختار نوح

كانوا عنصر التهدة وامتصاص الغضب.

أسلوب النقيب

بعد أسابيع خرج المعتقلون من أعضاء المجلس ليباشروا واجبه النقابي، وليراصلوا جهودهم رغم كل محاولات العرقلة والتضييق، ومنذ أيام أعلن النقيب أحمد الخواجة في مؤتمر صحفي اختلافه مع أعضاء المجلس من الإخوان، وهدد بأنه سيعتزل العمل النقابي في موعد أقصاه منتصف فبراير القادم في حالة استمرار ممارسات تيار «الإخوان» داخل المجلس، وذلك في أعقاب اختيار السيدة بشرى عصفور عضو المجلس وكلياً للنقابة بدلا من السيد محمد عبد الحميد سليمان أحد القريبين من أحمد الخواجة مما أغضب النقيب، الذي شعر أنه افتقد السيطرة على مجلس النقابة نتيجة روح التعاون والانسجام بين أغلبية أعضائه، مما ساهم في تقليص دوره وفشل في إنجاح أحد مرشحيه كوكيل للنقابة. أحد كبار المحامين المخضرمين أكد

معدودة أمام البرلمان، وبالرغم من الاعتراضات الدستورية والقانونية ضد القانون، إلا أن الحكومة اعتبرته منقذاً لها من هذا الموقف، وكان أهم ما في القانون هو اشتراط حضور ومشاركة ٥٠٪ على الأقل من أعضاء كل نقابة في التصويت، تقل النسبة إلى ٢٢٪ في انتخابات الإعادة وإلا كان على الجهة الإدارية تعيين مجالس هذه النقابات وهو ما كانت تطمح إليه الحكومة إلا أن هذا الشرط كانت نتائجه معاكسة تماماً للتوقعات السلطة، حيث فاز الإسلاميون في الانتخابات التي جرت وفقاً لهذا القانون من أول مرة وبأصوات أكثر! وبالتالي قويت شوكة التيار الإسلامي ووقفت القواعد النقابية في صف الحركة الإسلامية وانقلب القانون على من أصدره!

لم تهدأ مخاوف السلطة من سيطرة التيار الإسلامي على نقابة المحامين، ولم تضعف ثورة الماركسيين والعلمانيين والوفديين وأصحاب المصالح وتعددت الاتهامات لـ «مجلس الإخوان» الذي يتلقى تعليماته من «مكتب الإرشاد» وتخصصت أكثر من صحيفة ومجلة في نشر أخبار كاذبة مختلفة عن الأوضاع في نقابة المحامين وإثارة الغبار حول الإنجازات واختلاق الخلافات وإثارة المتاعب لأعضاء المجلس من المنتمين للإخوان أو المتعاطفين معهم، وفي مايو ١٩٩٤م اشتعلت نقابة المحامين غضبا في أعقاب وفاة أحد المحامين المعروفين بانتمازهم الإسلامي وهو عبد الحارث مدني بعد ساعات قليلة من إلقاء القبض عليه بواسطة أجهزة الأمن، وترددت شكوك قوية حول تعرضه للتعذيب الذي أفضى به إلى الموت، واعتبرت النقابة، وخلفها جموع المحامين أن إلقاء القبض على عبد الحارث مدني كان مخالفاً للقانون، وطالبت النائب العام بإحالة جثته إلى الطب الشرعي لتحديد سبب الوفاة التي يشتبه في كونها جنائية وتجمع المئات من مختلف التيارات السياسية في مقر النقابة، وتصاعدت الهتافات والكلمات والبيانات، وحاولت قيادة النقابة الحصول على إذن وزارة الداخلية بتنظيم مسيرة سلمية للمحامين للإعراب عن رفضهم لأسلوب التعامل معهم، خصوصاً وأن النقابة قدمت كشفاً بأكثر من عشرين محامياً رهن الاعتقال دون اتهامات محددة إلا أن الوزارة رفضت التصريح بخروج المسيرة، بل قامت بمواجهة تجمع المحامين في نقابتهم بالقنابل المسيلة للدموع، وألقت القبض على العشرات، وقبيل فجر اليوم التالي اعتقلت ثلاثة من قيادات الإخوان المسلمين من بيوتهم وعلى رأسهم مختار نوح أمين الصندوق لإحداث أزمة وإصابة النقابة بالشلل التام، وتوترت الأجواء بشكل كبير وسط اتهامات لقيادة النقابة بمسؤوليتها عن تصاعد الأزمة، رغم أن الإخوان

الإسلاميون رفعوا المعاش إلى ٧٠٠ جنيه شهرياً ومظلة العلاج شملت ٤٠ ألف محام وزادت الأرصدة المالية إلى ١٧ مليون جنيه في عامين فقط!

أحداث الزلزال والسيول ومناطق الحصار الأمني، ورغم ذلك زادت ودائع النقابة بأكثر من خمسة ملايين جنيه في عام واحد فقط، وزادت الأرصدة والأصول الثابتة إلى ١٧ مليون جنيه، أما المجلس السابق فقد قام بفك ودائع ثابتة قيمتها ١٥ مليون جنيه، أما عن النواب العشرة الذين يقيمون مع أحمد الخواجة فيقول نوح: هم تسعة فقط من بينهم خمسة لم يشاركوا في أية جلسة على الإطلاق منذ إعلان النتيجة وقد حضر الجلسة الأخيرة ١٥ عضواً وبالتالي اكتمل النصاب القانوني للجلسة، وسوف نستمر بإذن الله في عطائنا ودورنا النقابي والوطني في خدمة بلدنا وأبناء مهنتنا رغم كل الزواجر المثارة، ورغم كل الضغوط التي تتعرض لها ■

له المجتمع» أن المشهور والمعروف عن أحمد الخواجة أنه دائماً يمسك بالعصا من منتصفها، فلا هو مع الحكومة، ولا هو ضدها، وهو وفدي بينما كان عضواً في الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي، وفي أزمة المحامين الأخيرة، أدان موقف الحكومة، كما أدان موقف النقابة، ومن الناحية القانونية لا يستطيع أحمد الخواجة أن يرشح نفسه نقيباً للمحامين مرة أخرى لأنه تولى هذا المنصب لمدة ٧ دورات متتالية، ولذلك هو يريد تبرئة نفسه من تهمة أنه «العوية» في يد الإخوان، في الوقت الذي أصبح فيه أعضاء الإخوان في مجلس النقابة يسيطرون على مقاليدها تماماً، وقد حاول الخواجة استغلال الخلافات بين سيف الإسلام حسن البنا الأمين العام وبين مختار نوح أمين

في رسالة إلى «المجتمع» يرد فيها ابن باز على شيخ الأزهر

الشيخ ابن باز : الله أوجب على المؤمنين بفض اليهود

* الآيات دلت على كفر اليهود والنصارى باتخاذهم أحبارهم رهبانا

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه... أما بعد...

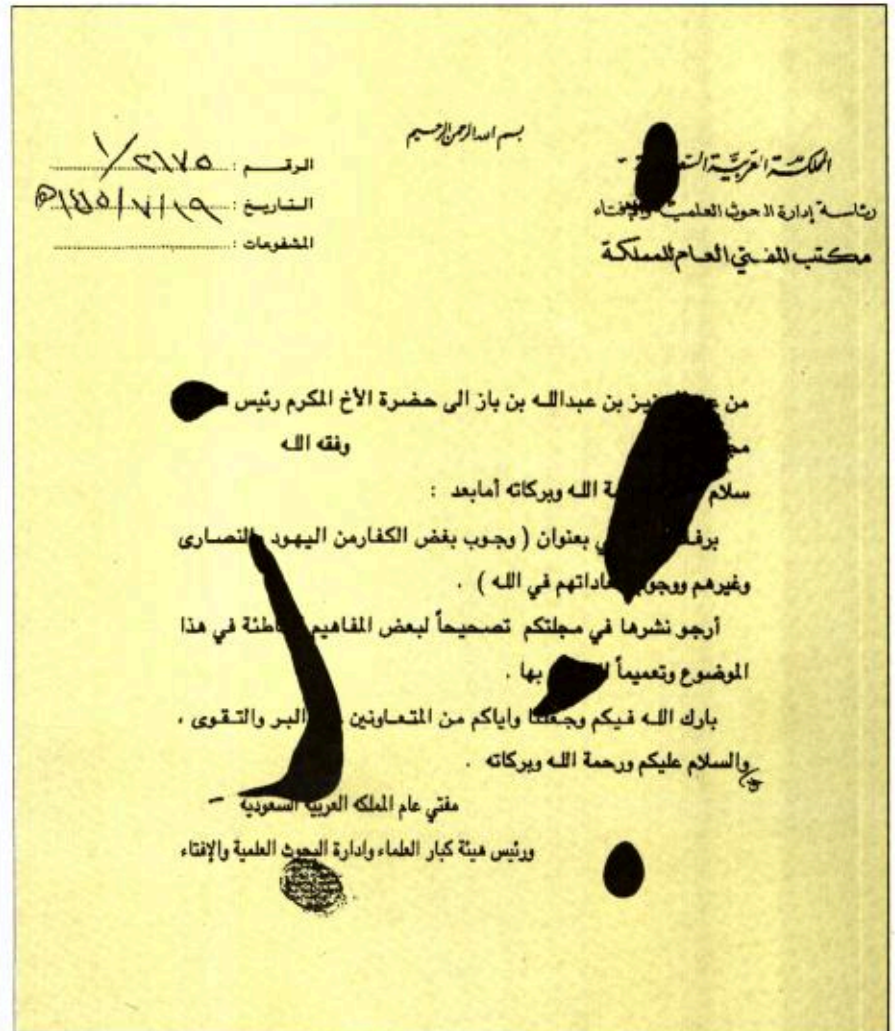
فقد اطلعت على كلمة لسماحة شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق - وفقه الله - نشرتها صحيفة الجزيرة السعودية في عددها الصادر في يوم الجمعة ١٦ / ٥ / ١٤١٥ هـ بعنوان «علاقة الإسلام بالاديان الأخرى» ذكر في أولها ما نصه:

(الإسلام يحرص على أن يكون أساس علاقاته مع الأديان والشعوب الأخرى هو السلام العام والود والتعاون، لأن الإنسان عموماً في نظر الإسلام هو مخلوق عزيز كرمه الله تعالى وفضله على كثير من خلقه، يدل لهذا قول الله تعالى في سورة الإسراء: «ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً».

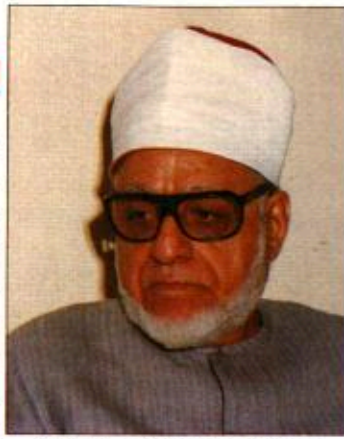
والتكريم الإلهي للإنسان بخلقه وتفضيله على غيره يعد رباطاً سامياً يشد المسلمين إلى غيرهم من بني الإنسان فإذا سمعوا بعد ذلك قول الله تعالى في سورة الحجرات: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير»، أصبح واجباً عليهم أن يقيموا علاقات المودة والمحبة مع غيرهم من أتباع الديانات الأخرى والشعوب غير المسلمة نزولاً عند هذه الأخوة الإنسانية، وهذا هو معنى التعارف الوارد في الآية..... إلخ.

ولقد كدّرتني كثيراً ما تضمنته هذه الجمل من المعاني المخالفة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية ورأيت من النصح للجميع التنبيه على ذلك: فإنه لا يخفى أن الله سبحانه قد أوجب على المؤمنين بغض الكفار ومعاداتهم وعدم مودتهم وموالاتهم كما في قوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين».

أرسل فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - مفتي عام المملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء - رسالة إلى «المجتمع» وصلتنا حال مثل هذا العدد للطباعة وهي مؤرخة بتاريخ ١٩ / ٧ / ١٤١٥ هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٩٤ م، يرد فيها على مقال نشره فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في صحيفة «الجزيرة» السعودية، وقد جاء في رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز...



صورة من الرسالة التي أرسلها الشيخ ابن باز إلى «المجتمع»



■ الشيخ جاد الحق علي جاد الحق



■ الشيخ ابن باز

وقال سبحانه في سورة آل عمران: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبيلاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون»، وقال سبحانه في سورة الممتحنة: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق

يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفروا. لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير. قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرننا بكم وبدنا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده..... الآية، وقال سبحانه في سورة المجادلة: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم..... الآية».

فهذه الآيات الكريمات وما جاء في معناها من الآيات الأخرى كلها تدل على وجوب بغض الكفار ومعاداتهم وقطع المودة بينهم وبين المؤمنين حتى يؤمنوا بالله وحده. أما التعارف الذي بليت عليه أية الحجرات فلا يلزم منه المودة ولا المحبة للكفار وإنما تدل الآية أن الله جعل بني آدم شعوباً وقبائل ليتعارفوا فيتمكنوا من المعاملات الجائزة بينهم شرعاً كالبيع والشراء وتبادل السفراء وأخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس وغير ذلك من العلاقات التي لا يترتب عليها مودة ولا محبة.

وهكذا تكريم الله سبحانه لبني آدم لا يدل على جواز إقامة علاقة المودة والمحبة بين المسلم والكافر، وإنما يدل ذلك على أن جنس بني آدم قد فضله الله على كثير من خلقه. فلا يجوز لأحد أن يستنبط من الآيتين المذكورتين ما يخالف الآيات المحكمات المتقدمة وغيرها الدالة على وجوب بغض الكفار في الله ومعاداتهم وتحريم مودتهم وموالاتهم، لما بينهم وبين المسلمين من البون

الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد، الآية، وقال عن اليهود والنصارى في سورة التوبة: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» والآيتين بعدهما.

والآيات في هذا المعنى كثيرة كلها تدل على كفر اليهود والنصارى باتخاذهم أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، وقول اليهود عزيز ابن الله، وقول النصارى المسيح ابن الله، وتكذيبهم لمحمد ﷺ وعدم إيمانهم به إلا من هداه الله منهم للإسلام.

وقد روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال: «والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار»، وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

والأحاديث الدالة على كفر اليهود والنصارى وأنهم أعداء لنا كثيرة، وإباحة الله سبحانه للمسلمين طعام أهل الكتاب ونسأهم الحصنات منهن لا تدل على جواز مودتهم ومحبتهم، كما لا يخفى على كل من تدبر الآيات، وأعطى المقام حقه من النظر والعناية. وبذلك كله يتبين خطأ ما ورد في المقال من:

- ١ - القول بأن الود والمحبة من أساسيات العلاقة في الإسلام بين الأديان والشعوب.
 - ٢ - الحكم لاتباع اليهودية والنصرانية بالإيمان بالله والعمل بالرسالة الإلهية التي لا تختلف في أصولها العامة.
- فالواجب على شيخ الأزهر - وفقه الله - أن يعيد النظر في كلامه في هذين الأمرين على ضوء ما دلت عليه النصوص، وأن يقوم بتصحيح ما صدر منه في الكلمة المذكورة براءة للذمة ونصحاً للأمة، وذلك مما يحمد له ويشكر عليه وهو يدل على قوة الإيمان وإيثار الحق على غيره متى ظهرت أدلته.
- والله المسئول باسمائه الحسنی وصفاته العلی أن يوفقنا لرأياه وسائر علماء المسلمين لمعرفة الحق وأتباعه، وأن يمن علينا جميعاً بالنصح له، ولعباده وأن يجعلنا جميعاً من الهداة المهتدين إنه جواد كريم، وصلي الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. ■

العظيم في الدين. والواجب على أهل العلم تفسير القرآن بما يصدق بعضه بعضاً، وتفسير المشتبه بالحكم، كما قال الله - جل وعلا -: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله..... الآية، مع أن الحكم بحمد الله في الآيات المحكمات المذكورة وغيرها واضح لا شبهة فيه، والآيتان اللتان في التعارف والتكريم ليس فيهما ما يخالف ذلك.

وقد ورد في المقال أيضاً ما نصه: «فنظرة المسلمين إذن إلى غيرهم من أتباع اليهودية والنصرانية هي نظرة الشريك إلى شركائه في الإيمان بالله والعمل بالرسالة الإلهية التي لا تختلف في أصولها العامة».

وهذا كما لا يخفى حكم مخالف للنصوص الصريحة في دعوة أهل الكتاب وغيرهم إلى الإيمان بالله ورسوله وتسمية من لم يستجب منهم لهذه الدعوة كفاراً، ومن المعلوم أن جميع الشرائع التي جاءت بها الأنبياء قد نسخت بشريعة محمد ﷺ فلا يجوز لأحد من الناس أن يعمل بغير الشريعة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة الصحيحة عن النبي ﷺ كما قال سبحانه: «قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين»، وقال تعالى: «فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون»، وقال سبحانه: «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدوا»، وقال سبحانه: «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم»، وقال سبحانه: «لقد كفر

صفحات من دفتر الذكريات (٣٠)

المفاوضات بين فرنسا وحزب بورقيبة

بقلم الدكتور توفيق الشاوي (*)



عندما قدمت مصر شكواها ضد فرنسا عام ١٩٥١م بسبب اعتدائها على ملك المغرب تضامن معها العرب جميعاً شعوباً واحزائياً، إلا شخصاً واحداً، وحزباً واحداً هو حزب بورقيبة الذي أغرته فرنسا بالتفاوض معها من أجل ما يسمونه «الحكم الذاتي»، وهذا يذكرني الآن بما تفعله لترويض بعض زعماء فلسطين.

الذي كانت فيه الوفود العربية تخوض المعركة في الأمم المتحدة بقصر «شايبو» على الشاطئ الشمالي لهذا النهر، وكان مندوبو الدول الأعضاء في الجمعية العامة يستمعون إلى خطب الزعماء العرب الذين يهاجمون الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا عامة، وفي المغرب بصفة خاصة، بينما كان زعيماً من زعماء حزب الدستور التونسي يجلسان في وزارة الخارجية يستجديان فرنسا لكي تمنحهم ذاتياً فقط.

الجزء العاجل للتونسيين

ومن عجائب الأقدار أن إخواننا التونسيين لقوا جزأهم فوراً، إذ إنه بعد يوم واحد من انتهاء مناقشات الجمعية العامة، وصدر قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة برفض الشكوى التي قدمتها مصر والعرب دفاعاً عن قضية المغرب جاء إلى غرفتي في فندق «برنس دوجال» عضواً المكتب الدستوري التونسي للذان كانا يتفاوضان مع الفرنسيين وهما السيدان «صالح ابن يوسف»، و«حمادي بكرة»، وعلى وجههما صفرة الخجل والتردد، لأنهما يأتیان لزيارتنا لأول مرة على غير سابق اتصال معهما، وقالوا: إننا نريد أن ترتب لنا مقابلة مع عبد الرحمن عزام لأمرين:

الأمر الأول: أننا معنا الآن مستندات القضية التي أعدناها للتفاوض مع الفرنسيين، وقد تبين لنا أنهم ينوون الغدر بنا بعد صدور قرار الجمعية العامة، ونخشى أن يعتقلونا ويصادروا هذه الأوراق، ونرجو من الأمين العام أن يتسلمها ويحتفظ بها لديه للاستفادة منها في قضية تونس في المستقبل بدلاً من ضياعها.

والأمر الثاني: أننا نرجو منه أن يفكر جدياً

لا بد من التعرض لهذه المفاوضات، لأن الفرنسيين اختاروا أن يكون مكانها في باريس في نفس الوقت الذي كان العرب يهاجمون سياستها الاستعمارية في قصر «شايبو» أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتقول الصحافة الفرنسية للعالم إن العرب «التقدميين» في تونس اختاروا طريق التفاهم مع الحكومة الفرنسية، ولجئوا إليها وليس إلى الأمم المتحدة.

لقد أعطى ذلك للصحافة الفرنسية وصحافة الأوروبيين عموماً فرصة للغلو في مهاجمة الجامعة العربية بالذات، ولماجمة الوطنيين «المتطرفين» في المغرب والجزائر، والإشادة بالموقف المعتدل والعقلاني للحزب الدستوري الجديد في تونس الذي أرسل اثنين من أعضاء المكتب السياسي للتفاوض مع الحكومة الفرنسية من أجل «الحكم الذاتي» أو «الاستقلال الداخلي» الذي وعدت به تونس والذي يرفضه المغاربة المغرورون ولا يحلم به الجزائريون، لأن بلدهم إقليم فرنسي.

بورقيبة يطعن قضية المغرب

وكان إخواننا المغاربة يشتكون من مسلك بورقيبة وحزبه، ويعتبرون أن إقدام الحزب الدستوري على المفاوضات في هذا الوقت قصد به إضعاف الحركة الوطنية في شمال إفريقيا عموماً، وطمع الوطنيين المغاربة بخنجر في ظهورهم طعنة لا ينسونها.

طوال فترة وجودنا في المناقشات في الجمعية العامة، كان الفرنسيون مختطفين تماماً، وكانوا يقيمون في فنادق بعيدة ويترددون على وزارة الخارجية الفرنسية على الشاطئ الجنوبي لنهر السين «كي دورسيه» في الوقت

في رفع قضية تونس إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بواسطة إحدى الدول، كما فعلت مصر والدول العربية بشأن قضية المغرب.

وكان هذا أمراً عجيماً، ولما سألتهما عن هذه المفاوضات التي بدوها وماذا تم فيها فقالا طبعاً إنها كانت عبارة عن مراوغات وأن الفرنسيين كانوا يماطلون ويؤجلون ويستعملون كل وسائل الإطالة، ولكننا قصدنا أن نسايرهم لنقيم عليهم الحجة أمام الرأي العام الفرنسي والأوروبي، وقالوا: إنهم شعروا أنهم كانوا يستعملونها وسيلة لتقوية مركزهم أمام هيئة الأمم في قضية المغرب، ليظهروا بأنهم ينوون فتح صفحة سلمية ومفاوضات مع الوطنيين المعتدلين في بلاد شمال إفريقيا ابتداءً بالتونسيين، وأنهم كانوا متأكدين من سوء نيتهم، ولكنهم كانوا مضطرين لكي يقوموا بهذا العمل بناءً على قرارات المكتب السياسي للحزب ورئيسه الحبيب بورقيبة الذي كان يرى أن هذه فرصة لا يجوز أن يضيعوها ليحصلوا من الفرنسيين على تنازلات، بحجة أن تونس لا يمكن أن تحصل على شيء إلا عندما تكون فرنسا في مأزق مع المغاربة أو الجزائريين، بل والليبيين في هذا الوقت الذي كانت هذه القضايا الثلاثة على أشدها في مناقشات الأمم المتحدة، وكانت الحركات الوطنية في تلك الاقطار في غاية الحماس للتصدي للاحتلال الأجنبي بجميع أنواعه، اختار بورقيبة وحزبه أن يلقي على القضية التونسية دشا بارداً، ويضعها إلى ثلاثة المفاوضات مع الحكومة الفرنسية في باريس في نفس الوقت الذي تعقد فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة، لكي يحصل هو وحزبه على رئاسة حكومة تتمتع بما يسمى الاستقلال الذاتي أو الحكم المحلي، الذي يعني فقط التعاون مع الاستعمار الفرنسي وتنفيذ خطته ضد الشعب التونسي، بل ضد الجزائر والمغرب، وضد العالم العربي كله، وقد تأكد ذلك فيما بعد



■ صالح بن يوسف ■ بورقيبة

عندما قام فعلاً بتصفية الفلوجة وهم رجال المقاومة التونسيون الذي رفضوا إلقاء سلاحهم.

انتهازية لخدمة الأعداء

إن صورة بعض الحكام الوطنيين في نظر الإسلاميين دائماً هي صورة فئات انتهازية تتسابق للحصول على مصلحة عاجلة وقتية لا فائدة منها، بل هي ضارة للامة على حساب تضحيات الشعوب وكفاحها، وهذه التضحيات في الحقيقة يقع عبئها الأكبر على الشهداء الذين يموتون في ميادين الغداة والتضحية بوازع من إيمانهم بأنهم يقومون بواجب ديني يفرضه الإسلام، وأن موتهم في سبيل الله ضمن لهم الجزاء في الآخرة، وأكثرهم من الإسلاميين وتلاميذهم ودعاتهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وعند ذلك يتقدم بعض الزعماء الانتهازيين ويستدرجهم العدو ببعض الوعود الكاذبة، فيطنون أنهم يتصالحون مع العدو على أن يمنحهم مكاسب محدودة تكون في الغالب مكاسب شخصية أو حزبية، ومقابل ذلك يضررون المقاومة الغداية سواء سميت «الفلوجة» أو المتطرفين أو الأصوليين من جماعات حماس أو الجهاد الذين حملوا رؤوسهم على اكتفاهم للاستشهاد في القتال في بلادهم أو في فلسطين، أو الجزائر أو المغرب أو غيرها.

ولا يشعر الوطنيون بخطورة هذا المسلك الانتهازي إلا عندما يستعمله زملائهم ومنافسهم من الأحزاب الوطنية أو الزعامات الحزبية أو الدكتاتوريات العسكرية للحصول على ثمرة فجة عاجلة ضئيلة مجسدة فيما فعله حزب الدستور التونسي الجديد الذي وقع في كمين نصبه له الاستعمار، وأرسل اثنين من زعمائه إلى باريس ليتفاوضا مع الحكومة الفرنسية في نفس الوقت الذي كانت مصر والجامعة العربية تهاجم فرنسا وتدافع عن المغرب وملك المغرب والحركة الوطنية المغربية، وتدافع عن استقلال ليبيا ووحدةها، لقد ظن بورقيبة وزملائه أنهم أذكى من الاستعمار، وأنهم سيحصلون منه على مكسب صغير على حساب المغاربة والعرب كلهم، ونسوا أن شياطين الاستعمار أشد منهم خبثاً ومكرًا، فما أن انتهت مناقشة شكوى العرب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلا وقلبوا لهم ظهر المجن وطردوهم، فجاءوا مهرولين يستغيثون بالأشقاء العرب الذين تنكروا لهم من قبل وغدروا بهم، وقابلوا عبدالرحمن عزام، وكان رجلاً واسع الصدر.

العودة إلى الجامعة

الآن فقط جاؤا إلى الجامعة العربية يطلبون منها أن تعرض قضيتهم على هيئة الأمم المتحدة بعد أن فشلوا، ويعد أن تنكروا لهم فرنسا، وجاؤا يطلبون منى مقابلة مع عبد الرحمن عزام، وقابلوه ليشتكوا إليه من ظلم الفرنسيين ومخادعتهم وغشهم وسوء نيتهم، بعد أن كانوا

عبدالرحمن عزام أن يقابلوا رئيس وفد باكستان ووزير خارجيتها «ظفر الإسلام»، وهي ليست دولة عربية، وهنا نسل دعاة القومية العربية وهؤلاء التونسيين إذا كان الوضع القطري لم ينفعهم، والوضع العربي لم ينفعهم، والآن ذهبوا يستجندون بدولة إسلامية بحجة الأخوة الإسلامية، ما رأيهم في النظم القطرية القومية العربية التي يتخذونها سلاحاً لمهاجمة الإسلاميين، وهم يرون أن الدول العربية كلها مجتمعة لا تستطيع دولة منها أن ترفع قضيتهم إلى هيئة الأمم كما رفعت مصر قضية المغرب، وقد رأوا فيما بعد الجزاء الذي أصاب حكومة الوفد ووزيرها نتيجة ذلك الموقف البطولي الشجاع، لقد استمع «ظفر الإسلام» وكنت حاضراً معهم وأقوم بينهم وبينه، وأشرح له بعض الجوانب التي تهمة، وطلب منهم أن يتركوا له فرصة يفكر في الأمر، لكي يتصل بحكومته وأنه سوف يتخذ القرار في الوقت المناسب، وقد حضرت لقاء آخر بين التونسيين ووزير خارجية باكستان بعد سفر محمد صلاح الدين بسبب إقالة حكومة الوفد بعد حريق القاهرة وقال لنا إن حكومته وافقت على أن تتوالى رفع القضية في الوقت المناسب، وعليهم أن يستعدوا لذلك، لكن عليهم أن ينتظروا بعض الوقت حتى تعود هيئة الأمم المتحدة إلى مقرها في نيويورك، وطلب منى شخصياً أن أتولى معهم إعداد الملف، وأن أكون معه في نيويورك عندما يرفع هذه القضية، وحضر إلى مصر بعد ذلك، وكان يعتقد أنني أعمل في الجامعة العربية، وألح على أن

يتجاهلون كل ذلك، والآن اقتنعوا به ويطلبون من عزام أن يتوسط لهم لدى إحدى الدول لكي ترفع لهم هذه القضية، كما رفعت مصر قضية المغرب، وطلب منهم عزام أن يقابلوا الوفود العربية، وأن يسعوا إليهم، فقابلوهم واحداً بعد الآخر، وكلهم أداروا ظهورهم لهم، لأن ممثلي الدول العربية يسلكون نفس المسلك الذي اتبعه التونسيون مع أشقائهم المغاربة، كل جماعة منهم تريد أن تنجو بدولتهم المحدودة أو مصلحتهم الحزبية أو مقاعد الحكم التي تريعوها عليها، ويخشون أن يتورطوا في الدفاع عن أشقائهم فيخسروا ما حصلوا عليه من استقلال محدود، هل يريدون من الأردن أو العراق أو سوريا أو غيرها من أعضاء الجامعة العربية أن يدافع عن تونس، ويرفع شكوى لها ضد فرنسا وكل تلك الدول تخشى أن تفقد «الاستقلال» الشكلي الذي جعل فيها أمراء ووزراء وحكام، كل هذه الدول هي في نفس الموقف «الوطني» الذي وقفوه هم عندما بدوا المفاوضات وكان هدفهم هو الحصول على مطلب شكلي محدود في الوضع الاستعماري مقابل قيامهم بالمحافظة على هذا الوضع القائم، واضطهاد المتطرفين الذين يريدون أكثر منه

بورقيبة قام بتصفية المقاومة التونسية إرضاء للفرنسيين بعد أن دفع بقضية بلاده لشلاجة المفاوضات

أذهب معه إلى نيويورك، وهنا قال له عزام سأفكر في ذلك وسأسعى لدى الحكومة المصرية. لقد عاد عزام ليجد الأمور قد تغيرت في مصر وكانت هناك حكومة أخرى عندما جاء «ظفر الإسلام» إلى مصر في طريق عودته إلى بلاده، وقد طلب من عزام أن يوافق على زهابي معه، وقال له عزام لابد أن تكتب أنت خطاباً إلى وزير الخارجية المصري، وأن تطلب منه هذا، وفعلاً كتب الخطاب وأرسله إلى وزير الخارجية، وفي هذه الأثناء طلب منى عزام إعداد ملف الشكوى مع التونسيين وهذا مكثني من أن أضع قضية «المنصف باي» ضمن بنود الشكوى رغم أن التونسيين لم يكونوا حريصين على ذلك، ومع ذلك لم أذهب مع الوفد الباكستاني إلى نيويورك، لأن المسئولين في كلية الحقوق رفضوا الموافقة على سفرى، ولا داعي لذكر الأسباب، لأنها في منتهى «التفاهة» ومن مظاهر «الشللية» التي توجد في بعض الأوساط الجامعية ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

ويريدون مواصلة الكفاح والسير إلى ما هو أبعد من ذلك.

الأسلوب الخاطي

إن هدف الحكام الوطنيين دائماً هو الدفاع عن الوضع القائم إذا سلمهم الاستعمار السلطة، وينسون أن بقايم مستحيل إلا بحماية العدو الذي حاربناه، وهو يعلم عندما اعترف بالاستقلال أن حكومات هذه الدول الصغيرة سوف تتآكل وتزول وتتفتت وأنهم يفشلون جميعاً.

إن «عزام» نصح التونسيين بأن يقابلوا بعض رؤساء الوفود العربية لعرض مطلبهم، ولكنهم لم يجدوا لدى أحد منهم استعداداً لعمل شيء في هذا الوقت، فعادوا إلى عبد الرحمن عزام، وأضافوا طلباً ثالثاً وهو أنهم يريدون الذهاب إلى مصر لاجئين لأنهم لا يرغبون في العودة إلى تونس.

لقد أنصرف العرب عن مندوبي «الحزب الدستوري البورقيسي» لذلك طلب منهم

تعليق على صفحات من دفتر الذكريات

الملك فاروق لم يؤيد هيلاسلاسي في ضم إريتريا



بقلم: د. عبد العظيم الديب (*)

أتابع باهتمام ما يكتبه الأخ الكريم الداعية المجاهد الدكتور: توفيق الشاوي في (صفحات من دفتر الذكريات) ففيها - بجانب أنها تسجيل لتاريخ عزيز، وحفظ له من الضياع - فيها هدى وعبر وعظات ومثل، وإرساء لمبادئ، وتأكيد لقواعد وأصول، نفع الله بها، ويكتبتها وجعلها في ميزانه.

وعندي - إحقاقاً للحق - ملاحظة على ما نشر في العدد رقم ١١٢٠ بتاريخ ٦ جمادى الأولى سنة ١٤١٥هـ، فقد جاء فيه ما نصه: «إن موقف الدول العربية من قضية إريتريا كانت له قصة عجيبة، إذ أيدت الدول العربية بالإجماع حقها في الاستقلال أول الأمر، لكن بعد ذلك فوجئنا بمصر تغير موقفها، بعد أن اتجه الملك فاروق شخصياً أخونا الكبير الدكتور الشاوي متأثراً بها، فأسند

هذه الجريمة إليه، ونص على أنها من فعله شخصياً، ولكن الحق أحق أن يتبع.

نداء

ومن هنا أنادي كل شيوخ الحركة الإسلامية أن يعملوا جاهدين على تدارك ما ضاع من تاريخها ووثائقها، بسبب المحن المتلاحقة، والاعتقال والسجن والتعذيب، وما لتأييد الإمبراطور هيلاسلاسي الذي كان يطالب باتحادها مع الحبشة، أهد بنصه.

والصحيح أن الملك فاروق برئ تماماً من وزر هذه الجريمة، بل العكس هو الصحيح، فقد فوجئ الملك فاروق بتصويت مصر لصالح الحبشة، والموافقة على ضم إريتريا إليها، فثار الملك فاروق ثورة عارمة، صاحب ذلك من عدوان على البيوت، ومصادرة الرسائل والصور واتخاذها دليلاً على الاتهام والإدانة، مما كان يدفع كثيراً من الآباء والأمهات والزوجات إلى

التخلص من هذه الوثائق، وإعدامها خوفاً على أبنائهم وذويهم.

إن كثيراً من أعداء العمل الإسلامي يلبسون رداء الموضوعية والأكاديمية ويتصدون لكتابة تاريخ الجماعة، ولذا أجده نيناً في عنق كل من لديه (شيء) يساعد في جمع المادة التاريخية الخاصة بهذا التاريخ الغالي أن يبادر بتسجيله، وأنادي شيوخنا الأجلة أمثال د. القرضاوي، وعبدالمعز، والعتال، وعبدالله العقيل وغيرهم، ألا ينتظروا إلى أن تأتيهم فرصة للكتابة، فهيهات هيهات مع كثرة الشواغل والأعباء، ولذا ادعهم أن يسجلوا ذكرياتهم ومذكراتهم على أشرطة، وعلى الشباب أن يسعوا إليهم بالآلات التسجيلية، يسألهم ويحاورهم، حتى يستخرجوا مكنون الذاكرة، وحنايا الصدور، فيحفظوا هذا التاريخ إلى يوم يكتبه الكاتبون، أداءً للأمانة، وإنصافاً للحقيقة، وتبصيراً للأجيال. ■

(*) أستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر.

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقب في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقب أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنت لن تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية. فيما يلي (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ: «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه.

١- المدارس العالية والمراسلة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تقرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي:

Z235A

آي سي إس - قسم: ٧٧٢٨٤

ICS
SINCE 1890

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج دبلوم مهنية

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١٠ صابون امن منشآت خاصة | ١٤ تكيف وتدريب |
| ٣٢ فون رسم | ١٥ ميكانيكي سيارات |
| ٩١ رسوم كروتون | ٥٥ ميكانيكي دراجات |
| ٣٠ عناية ورعاية أطفال | ٠٦ كهربائي |
| ٣٥ السياحة والسفر | ٣٣ تصليح دراجات نارية |
| ١٦١ هندسة عامة | ١٨ محاسبة ومسلح الدفاتر |
| ٤٠ تصوير فوتوغرافي | ٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي |
| ٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة | ١٣ اعلان سكرتارية |
| ٨٥ رسم هندسي ومعماري | ٠٩ سكرتير قانوني |
| ٣٠ مسك زهور | ٠٨ مساعد قانوني |
| ٢٦ مساعد مدرّس | ٢٩ علوم الشرطة المختاتبة |

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| ٤٢ تفصيل وصياغة ملابس | ٠١ برعجة كمبيوتر لغة البيك |
| ٥١ ارباب و تجارة ملبوسات | ٠٢ برعجة كمبيوتر لغة الكوبول |
| ٥٢ مساحة وخراطة | ٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي |
| ٩٤ لياقة وتعديب | ٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية |
| ٢٢ المحاسبة على الحياة البرية | ٢٧ صديق الحاسب الشخصي |
| ٢٠ مساعد طبي واستاذ | ٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو |
| ٤٧ مساعد طبيب بيطري | ٠٢ الكترونييات اساسي |
| ١٠٩ تجارة عامة | ٧٩ في الكترونييات |
| ٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم |
| ٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ٥٩ الطهي والتجميل |
| ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | ١٢ ميكور وتصميم داخلي |

برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة

- | |
|-----------------------------------|
| ٦٠ إدارة أعمال |
| ٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق |
| ٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية |
| ٦١ محاسبة |
| ٦٤ علوم الحاسب التطبيقية |
| ٦٨ إدارة فنادق |

برامج شهادة جامعية متوسطة في التقنية الهندسية

- | |
|------------------------------|
| ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية |
| ٦٣ تقنية الهندسة المدنية |
| ٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية |
| ٦٦ تقنية الهندسة الصناعية |
| ٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات |

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

مشروعية الدفاع عن النفس

يقتل من أراد الزنا بزوجه، وإن أمكن دفعه بدون القتل (الفتاوى ١٥/ ١٢٢).

أما الدفع عن المال فإنه حق لا واجب، فيجوز أن يتركه يأخذ ماله أو يعطيه هو المال ولا يقاتله (الفتاوى ٢٠٢/ ٢). كما يجوز له أن يدفعه ولو بالقتل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد.

والضابط في هذه الأحوال هو الدفاع الشرعي لا الإسراف فيه، فيتوقف فيه المسلم عند حد دفع شر المعتدي لا معاقبته، وعليه أن يدفعه بالأسهل فالأسهل، وإن لم يلتزم بهذا التدرج فهو أثم في ذلك وتحمل مسؤولية ما يرتكبه من خطأ، لأن الضرورات تقدر بقدرها، وتنص القاعدة الفقهية على أنه لا ضرورة بالأشد مع تحصيل المقصود بالأخف، وعلى هذا الأساس يدفعه بالزجر والتهديد والاستغاثة إن أمكن، وإلا انتقل إلى الضرب باليد، فإن اندفع بالضرب فليس له جرحه، فإذا جرحه كان مسئولاً عن الجرح، وإذا لم يندفع إلا بالجرح فله جرحه، فإن قتله كان مسئولاً عن القتل، وإذا لم يندفع إلا بالقتل فله قتله ولا مسئولية عليه، وإذا قتل المصول عليه فهو شهيد (الفتاوى ٤/ ٢٠٢).

ولكن إذا اضطر المصول عليه إلى عدم الالتزام بالتدرج في دفع الصائل وعاجله بالجرح أو القتل خوفاً من أن يسبقه الصائل أو يقتله، جاز له ذلك ولا مسئولية عليه في هذه الحالة كما يقول السرخسي في الميسوط (٢٤/ ٥٠).

ولا يترتب على استعمال حق أو واجب الدفاع الشرعي بحدوده وضوابطه مسئولية جنائية على القائم به، لأن فعله مآذون من جهة الشرع ولا حرج ولا إثم عليه في ذلك. والمستند الشرعي في ذلك قوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»، وقوله ﷺ: «فإن دماكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا...».

إذن فالدفاع عن الحرمات مشروع سواء أكانت خاصة أو عامة (*) .

(*) مجموعة بحوث فقهية لعبد الكريم زيدان.



بقلم : نادر النوري

الصائل المعتدي على نفس الغير أو عرضه أو ماله، فيجوز للمعتدي عليه (المصول عليه) أن يدفع هذا الاعتداء بما يندفع به ولو بقتله إذا تعين القتل طريقاً لدفع اعتدائه لأن المعتدي عليه يعتبر في حالة دفاع شرعي عن النفس أو العرض أو المال، ويشترط لوجود هذه الحالة التي تبيح دفع المعتدي ولو بالقتل عند الاقتضاء أن يكون هناك اعتداء حال به لا يجد معه المعتدي فسحة من الوقت للالتجاء إلى جهة لحمايته، كما لا يجد وسيلة أخرى غير الدفاع بما يستطيعه لرد الاعتداء.

فمن قتل دون نفسه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون مظلّمته فهو شهيد، والمسلم إنما يقتل شهيداً، إذا كان محقاً في قتاله.

والدفاع الشرعي لا يقتصر على من وقع عليه الاعتداء بل يجوز معاونته في ذلك، فمن رأى منك منكرًا فليغيّره بيده، ولا شك أن الاعتداء على الغير منكر تجب إزالته، ويجب نصرة المظلوم بأن تقف إلى جانبه وأن ترد عنه الظلم، والصائل باغ وظالم، والله تعالى أمر بقتال الطائفة الباغية حتى تقى إلى أمر الله، واستسلام المصول عليه للاعتداء استسلام للظلم وترك له، وهذا لا يجوز شرعاً فنفس الإنسان ليست ملكه، وليس من حق أن يعرضها للتلّف باستسلامه إلى من يريد قتله بغير حق مع قدرته على رد هذا الاعتداء.

وكذا الدفع عن العرض واجب ولو كان بالقتل، فإذا أراد رجل الزنا بامرأة، ولم تستطع دفعه عن نفسها إلا بالقتل وجب عليها قتله إن أمكنها ذلك، وكذا للزوج أن

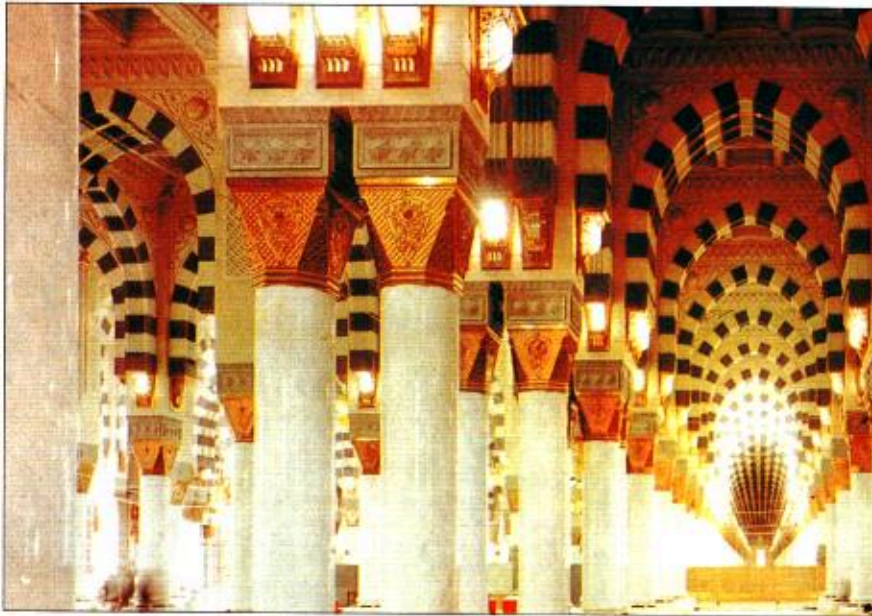
من أصول الشريعة الإسلامية المقطوع بصحتها رفع الحرج عن الناس وإرادة اليسر بهم، وعلى هذا الأصل دل القرآن الكريم والسنة المطهرة، فهذا الدين يسر، وإن يشاد الدين أحد إلا غلبه، وما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه، ولكن قد تحمل الضرورة بعض الناس في بعض الأحوال الملجئة إلى تناول الممنوع عنه شرعاً دفعا لأنفسهم عن الهلاك، فهل هذه الضرورة تصير المحرم مباحاً؟ أو ترفع الإثم عن مرتكبه بصورة مطردة بحيث يحق له أن يقتل غيره المعصوم الدم ليدفع الهلاك عن نفسه؟

علماً أنه قد تقرر في القاعدة الشرعية أنه لا يجوز للمضطر قتل غيره المعصوم الدم ليدفع الهلاك عن نفسه، إلا في حالات استثنائية نص عليها الفقهاء، لأن إبقاء حياته ليست بأولى من إبقاء حياة غيره، والله تعالى يقول: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» فمن أكرهه على قتل غيره إكراهاً ملجئاً لم يحل له ارتكاب جريمة القتل، لأن الاضطرار لا يسقط حرمة القتل ولا يرفع الإثم عن القاتل ولو كان مضطراً، وكذا لا يجوز الشهادة بالإكراه على شخص بريء وحكم القاضي بالقصاص عليه ونفذ فعلاً حكم الإعدام على هذا البري.

وفي حال ضرورة الجوع لا يجوز قتل إنسان لأكل لحمه أو إلقاء بعض ركاب السفينة الموشكة على الفرق في البحر للإبقاء على حياة الباقين، أما ما استثناء الفقهاء في حالات الاضطرار هو مثل: لو تترس العدو بعدد من المسلمين ودعت الحاجة إلى رميهم للخوف على عموم المسلمين وديارهم جاز ذلك، ولو تعرض هؤلاء للضرر أو القتل لأنه من قبيل تحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام، واستيلاء الكفرة على ديار المسلمين أشد ضرراً في نظر الشرع من قتل النفوس لأن في ذلك إزدلالاً للمسلمين وتعطيلاً لأحكام الدين وإعلاء كلمة الكفر التي من حقها أن تكون السفلى. ومما نص عليه الفقهاء هو دفع



من هدي النبي ﷺ في علاج الغضب



أوسطها، إذا ما الذي يجب أن يفعله الإنسان عندما ينتابه الغضب؟

وقال تعالى: «وَمَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (فصلت: ٣٦).

وقال سليمان بن صرد: كنت جالسا مع النبي ﷺ ورجلان يستان، أحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد» (متفق عليه).

وعن عطية بن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» (رواه أبو داود في الأدب بإسناد حسن).

وعن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «أنه أمر من غضب إذا كان قائما أن يجلس، وإذا كان جالسا أن يضطجع» (رواه أبو داود في الأدب بإسناد صحيح).

وأخيرا.. أخي الداعية، حاذر أن تغضب ما استطعت، فالغضب داء ومرض، فما أحوجنا أن نحافظ على صحتنا بعيدا عن الأمراض. ■

سعد الله عبد السلام بخاري

قال رسول الله ﷺ لرجل جاءه وقال له: يا رسول الله، علمني شيئا أدخل به الجنة وأوجز، فكان جوابه عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة البليغة، «لا تغضب».

وقال عليه الصلاة والسلام: «ليس القوي بالصرعة، إنما القوي من يملك نفسه عند الغضب»، أو كما قال ﷺ.

ذلك أنه إذا شاع الغضب والتغاضب بين الناس وثب الوحش الكامن في النفس الإنسانية، وأعادها إلى حياة الغابة تلك الحياة التي لا تعرف غير شريعة الغاب والظفر.

وقد قيل إن الغضب عدو العقل، أوله جنون، وآخره ندم، ولا يستبدل عن الغضب بذل الاعتذار.

ويقولون: إن الغضب يجلب انهيار الأعصاب السريع فما من حالة عصبية إلا ويكون الغضب علة اللعل فيها.

والغضب هو السبب الوحيد الذي يجلب ضيق الصدر، ويعرقل سير الدورة الدموية، ويرفع الضغط إلى رقم رهيب.

ولكن هل يستطيع الإنسان أن يظل متبلد العاطفة فاقد الإحساس فلا يتأثر ولا يغضب أبداً في مواقف تستدعي الغضب؟

هذا مستحيل بالطبع، وخير الأمور

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

نداء للجميع

إلى جميع الجماعات الإسلامية أوجه هذا النداء، فبعد أن اتفق الجميع إلا القليل جداً، على ضريكم والتخلص منكم هل ستستمررون في التشرذم، والتقاتل، وبذل الجهود الكبيرة في الصراع فيما بينكم، وتكفير، وتفسيق بعضكم بعضاً؟

انتم جميعاً في نظره «إرهابيون، أصوليون، متطرفون» سواء المعتدلون منكم أم المتجاوزون، وعندما يضعون الخط لا يستثنون أحداً، فخير بكم الانشغال فيما تلتقون عليه بدلا من تضییع أوقاتكم في البحث عن النصوص التي تخطئون فيها بعضكم بعضاً.

خير لكم أن تنشغلوا بالخطر الكبير القادم، ألا وهم اليهود، والعمل على توعية الناس بخطرهم، ونصيحة أممتكم من دسائسهم.

خير لكم أن تنشغلوا بترسيخ القيم الإيمانية العقائدية في نفوس الناس ليواجهوا الأخطار القادمة عليهم من كل صوب وحذب.

خير لكم أن تنشغلوا بتبليغ الدعوة لمسلمي البوسنة والهرسك، والجمهوريات الإسلامية في روسيا.

خير لكم أن تدركوا ما يخطط لكم ليدعوكم ذلك للتفكير الجدي بالالتقاء ولو على بعض الأمور.

خير لكم أن تطووا صفحات الماضي، وتبدوا حياة أخوية ملؤها المحبة والتعاون.

أو ليس هذا أحب إلى الله، من التناحر والتقاتل؟ ■

أبو بلال

توجيهات قرآنية تربوية للدعاة

بقلم : جاسم العوضي

أخي في الله .. أضع بين يديك بعض التوجيهات التربوية من سورة طه، السورة المكية التي تدور حول أصول الدين من التوحيد، والرسالة، والبعث، وفيها تظهر شخصية الرسول الأعظم ﷺ في شد أزره، وتقوية روحه، حتى لا يتأثر بما يلقي إليه من الكيد والعناد، ولإرشاده إلى وظيفته وحدود تكليفه، فمهمته التبليغ والتذكير والإنذار والتبشير، وقد جاء في هذه السورة الكريمة بعض قصص الأنبياء تسلياً لرسول الله ﷺ وتطمينا له، فذكر - جل وعلا - فيها قصة موسى وهارون مع فرعون الطاغية مفصلة مطولة - كلها تنطق بالدروس والعبر - للدعاة - وذكر تعالى في السورة موقف المناجاة بين موسى وربه، وموقف النقاش والجدال بين موسى وفرعون، ومواقف كثيرة في السورة... ونحن هنا لا نفسر السورة، ولكن نقف عند بعض الآيات لنتناول ما تحمل من توجيهات تربوية نستفيد منها في طريق الدعوة...

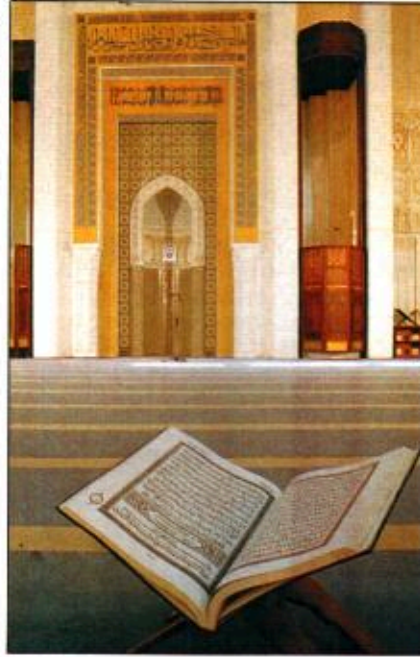
ضيق صدر الداعية

قال تعالى : «أذهب إلى فرعون إنه طغى. قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي أمري. واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي. واجعل لي وزيراً من أهلي. هارون أخي. أشدد به أزري» (طه: ٢٤ - ٣١).

إنه الاحتمال الأول، يضعه موسى أمام الدعاة، خاصة إذا كان المدعو من أولئك المتجبرين، أن يضيق صدر الداعي فلا يستطيع تبليغ الدعوة على الوجه المطلوب كما قال في سورة الشعراء:

«ويضيق صدري ولا ينطق لساني فأرسل إلى هارون».

إن موسى عليه السلام لا يضع هذا الاحتمال تعجلاً منه ولا هروباً من هذا التكليف، ولكنه يعرف مَنْ هو فرعون، فقد تربى في قصره، وشهد طفيلاته وجبروته، وشاهد ما يصيبه على قومه من عذاب ونكال.. ولذلك تجد من الاحتمالات التي وضعها والتي تدل على حرصه على استمرار الدعوة، ولهم علي ذنب فأخاف



أن يقتلوه».

«يقول سيد قطب - رحمه الله - : فهو الاحتياط للدعوة لا للداعية، الاحتياط من أن يحتبس لسانه في الأولى وهو في موقف المناقشة عن رسالة ربه وبيانها، فتبدو الدعوة ضعيفة قاصرة، والاحتياط «الاحتمال» من أن يقتلوه في الثانية فتتوقف دعوة ربه التي كلف أدائها وهو على إبلاغها وإطرادها حريص، وهذا هو الذي يليق بموسى - عليه السلام - الذي صنعه الله على عينه، واصطنعه لنفسه».

الشعور بمعية الله

لنرجع أخي الحبيب إلى سورة طه فتبين صياغ الآيات إلى قوله تعالى:

«أذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري. أذهباً إلى فرعون إنه طغى. فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى. قالاً ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى. قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى» (طه: ٤٢ - ٤٦).

إنه الاحتمال الثاني: «قالاً ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى» ولقد اجتمع موسى وهارون - عليهما السلام - إذن بعد انصراف موسى من موقف المناجاة

بجانب الطور وأوحى الله إلى هارون بمشاركة أخيه في دعوة فرعون، ثم ما هما يضعان الاحتمال الثاني ويتوجهان إلى ربهما بمخاوفهما، «قالاً ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى».

والفرط هو التسرع بالأذى للوهلة الأولى، والطفيان أشمل من التسرع وأشمل من الأذى، وفرعون الجبار يومئذ لا يتحرج من أحدهما أو كليهما، هنا يجيشهما الرد الحاسم الذي لا خوف بعده، ولا خشية معه.

«قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى».

إنني معكما.. إنه القوي الجبار الكبير المتعال، إنه الله القاهر فوق عباده، إنه موجد الأكوان والحيوان والأفراد والأشياء بقوله كن، ولا زيادة، إنه معهما، وكان هذا الإجمال يكفي، ولكنه يزيدهما طمأنينة، ولمسا بالحس للمعونة: «أسمع وأرى» فما يكون فرعون وما يملك وما يصنع حين يفرط أو يطغى؟ والله معهما يسمع ويرى؟

إذا قاله شرح صدر موسى بأخيه وهارون عليهما خوفهما من فرعون، وهو معهما أينما كانا، لذلك نجد موسى - عليه السلام - وقومه أمام البحر ليس معهم سفن، ولا هم يملكون خوضه، وما هم بمسلحين، وقد قاربهم فرعون بجنوده شاكلي السلاح يطلبونهم ولا يرحمون!! وقالت دلائل الحال كلها: أن لا مفر والبحر أمامهم والعدو خلفهم.

قال تعالى: «فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون. قال كلا إن معي ربي سيهدين».

لقد بلغ الكرب مداه، وإن هي إلا دقائق تمر ثم يهجم الموت ولا مناص ولا معين، ولكن موسى الذي تلقى الوحي من ربه، لا يشك لحظة وملء قلبه الثقة بربه، واليقين بعونه، والتأكد من النجاة، وإن كان لا يدري كيف تكون فهي لا بد كائنات، والله هو الذي يوجهه ويرعاه، قال: كلا.. إن معي ربي سيهدين، كلا.. في شدة وتوكيد، كلا.. لن نكون مدركين، كلا.. لن نكون هالكين، كلا.. لن نكون مفقوتين، كلا.. لن نكون ضائعين، وكلا إن معي ربي سيهدين، بهذا الجزم والتأكيد واليقين - وكذلك ليكون الدعاة - وفي اللحظة الأخيرة ينبثق الشعاع المنير في ليل اليأس والكرب، وينفتح طريق النجاة من حيث لا يحتسبون. ■

الطريق إلى إكمال الشخصية الإسلامية (٢ من ٢)

بقلم : منير احمد الخالدي

لقد بُعث الرسول ﷺ في زمن غاصت الدنيا في جاهلية عمياء وفي وسط رجال رُبُّوا على عبادة الأوثان وعلى اتباع شهواتهم ونزواتهم. وفي وسط تلك المتاهات وبين رباهات الظلام استطاع النبي محمد ﷺ أن يصنع رجالا مسلمين مؤمنين صادقين امتازت شخصياتهم بصفات وأخلاق ترجمت بصدق المنهج الإسلامي القويم وأعطت صورة بيضاء ناصعة لمنهج الله في الأرض.

وتوفي الرسول ﷺ وبقي الصحابة رضوان الله عليهم محافظين على مزايا الإسلام بأعمالهم وتصرفاتهم، فكانوا قدوات لجيل التابعين من بعدهم الذين وإن كانوا أقل قدراً بالجملة من جيل الصحابة إلا أنهم أعطوا صورة للشخصية الإسلامية المتميزة.

ما بعد جيل التأسيس

وأخذت بعد ذلك تلك الشخصية تفقد مزاياها على مر العصور وتضيق بعض تلك الصفات التي اكتسبتها من تمسكها بمنهج الله، وبدأت تلك الشخصية تتأثر بالحضارات الفارسية والإغريقية والرومانية وأصبحت تتعلق بالدنيا الفانية.. فلما احتل الغرب بلادنا وانتبه إلى خطر تلك الشخصية المسلمة شرع بإعداد خطوات بدأ بتنفيذها سريعا لكي يمسح هذه الشخصية ويسلخها عن دينها فيصبح الدين مجرد رسم وبشكل لا مضمون له، والمسلمون أنفسهم دب فيهم الضعف في الالتزام بمنهج الله وبسنة نبيه ﷺ فتكونت شخصية إسلامية ناقصة ممسوخة لا تعرف من دينها إلا القشور ولا تفهم من إسلامها إلا لطائف.

فأصبحنا بحاجة إلى تربية وصنع الشخصية الإسلامية في أنفسنا وفي من حولنا.. الشخصية التي تسعى إلى أن تكون الإنسان الذي شأه الله تعالى، أي تسعى إلى أن تتصف بالصفات والأخلاق التي يريدها الله وهي:

١. شخصية مؤمنة بالله

إنها شخصية تحقق الإيمان بالله متصلة بالخالق - عز وجل - ترى أحكام صنعه ويدين خلقه في كل ما تشاهده في هذا الكون..

مرتبطة بخالقها الذي فطرها على نعمة الإسلام ومما يتضمنه هذا الإيمان:

١ - التدبر والتأمل في خلق الله:

يقول تعالى: «الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون.. وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الرعد: ٢، ٣).

هل تذكرنا ونحن ننظر إلى السماء وقد رصعت بالنجوم كالمصابيح المدلاة أن الله هو الذي فطرها ورتب نجومها وأحكم صنعها.. وعندما نرى الشمس بارزة هل يخطر في بالنا أن الله هو الذي أظهر لنا لتعدنا بالنور والضياء..

القمر.. الأرض.. البحر كل هذه المخلوقات وغيرها كثير.. ولا يتسع المجال للتفصيل.. هل تذكرنا رؤيتها بالله تعالى ويعظمته.. إن الشخصية المؤمنة حقاً لا تغفل عن ذلك.

ب - الطاعة لله ولرسوله:

قال تعالى: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات

أن تطبق شرع الله في كل نواحي حياتها لا بد من الصالحات والعبادات فتتمتع الشخصية من جهة روحانيتها وشفافيتها ولا أقصد هنا الفرائض من العبادات فهذا أمر مفروغ منه ويصل في ضمن الطاعة لله ورسوله ﷺ.

قيام الليل.. صيام النوافل.. الإنفاق.. قراءة القرآن.. ذكر الله.. الدعاء كلها أمور لا بد للشخصية المؤمنة أن يكون لها حظ وافر ونصيب كبير منها إذا أرادت أن تحقق الإيمان بالله تعالى.

تأمل يا أخى في حياة يوم من أيام العالم الجليل بقي بن مخلد من علماء الأندلس يقول عنه حفيده عبد الرحمن بن أحمد:

كان جدي قد قسم أيامه على أعمال البر فكان إذا صلى الصبح قرأ حزيه من القرآن في المصحف سدسي القرآن.. وكان أيضاً يختم القرآن في الصلاة كل يوم وليلة.. ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده فيختم قرب انصداق الفجر وكان يصلي بعد حزيه من المصحف صلاة طويلة جداً ثم ينقلب إلى داره وقد اجتمع في مسجده الطلبة فيجدد الوضوء، ويخرج إليهم فإذا انقضى الدرس صار إلى صومعة المسجد فيصلي إلى الظهر ثم يكون هو

الالتزام بالطاعات والصالحات يصل الشخصية ويزيد روحانيتها وشفافيتها

المبتدئ بالأذان ثم يهبط ثم يسمع إلى العصر ويصلي ويسمع وربما خرج في بقية النهار فيقع بين القبور يبكي ويعتبر فإذا غربت الشمس أتى مسجده ثم يصلي ويرجع إلى بيته فيفطر وكان يسرد الصوم إلا يوم الجمعة ويخرج إلى المسجد فيخرج إليه جيرانه فيتكلّم معهم في دينهم ودنياهم ثم يصلي العشاء ويدخل بيته فيحدث أهله ثم ينام نومة قد أخذتها نفسه ثم يقوم وهذا دأبه إلى أن توفي.

ومما روى عن ابن قدامة المقدسي (..) وكان يكثر الصيام ولا يكاد يسمع بجنائز إلا شهدا ولا مريض إلا عاده ولا جهاد إلا خرج فيه ويثبو كل ليلة سبعا مرتلا في الصلاة وفي النهار سبعا بين الصلاتين.. وإذا صلى الفجر تلا آيات آخر ص ويس والواقعة وتبارك ثم يقرئ ويلقن إلى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى..)

ويروى عن التابعي الجليل سليمان التيمي (لم تمر عليه ساعة قط إلا تصدق بشيء فإن لم يكن شيء صلى ركعتين).

بينكم وأطيعوا الله ورسوله» وقال عز من قائل: «فأتبعوا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله» ويقول سبحانه: «ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار».. الطاعة والالتزام الكامل لأوامر الله ورسوله ﷺ، تلك الطاعة التي لا تضطرب ولا تهتز إذا تعارضت مع أهواء النفس ورغباتها، ولا تخضع لأحكام مجتمع جاهلي ولا لأعراف باطلة.

طاعة لله ورسوله في النشاط والمكره وفي العسر واليسر.. التزام مطلق بأحكام الشرع أمراً ونهياً واستسلام غير مشروط لله تعالى.. روى الإمام مسلم في صحيحه عن ابن عمر - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليالٍ إلا ووصيته عنده مكتوبة» قال عبدالله ابن عمر: ما مرت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي..

ج - صقل الروح بالعبادات:

إن تلك الشخصية المؤمنة حقاً والتي تريد

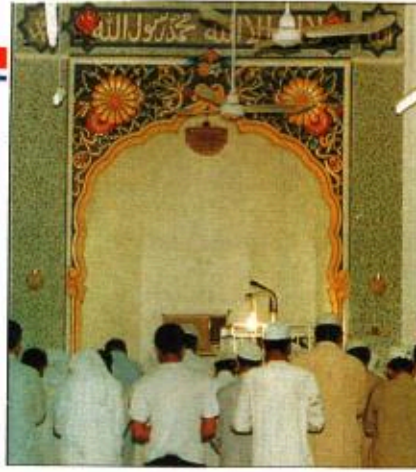
٤ . شخصية معتزة بدينها

اجتمع نفر من الصحابة فيهم عبد الله ابن مسعود وتحدث بعضهم بأن أحداً لم يسمع كفار قريش آيات من كتاب الله.. فهب عبد الله ابن مسعود وعزم على أن يقوم بذلك وخاف عليه الصحابة وقالوا له ليس لك عشيرة تمنعك ولكنه أصر على إظهار الحق وإسماع قريش ما تكره فقام في مجتمع أولئك الكفرة وأخذ يردد آيات سورة الرحمن فجن جنون عتالة الكفر والجحود فانهاكوا ضرباً على ابن أم عبد - عبدالله بن مسعود - حتى غشى عليه. ما الذي جعل ذلك الصحابي - وهو يعي ما قد يترتب عليه فعله - أن يصدق بالقرآن بل كان لا يمانع أن يعاود الكرة من اليوم الآخر كما تذكر الروايات؟

اليس.. شخصيته المعتزة بدينها المستصغرة لأمر الباطل التي لا تأبه بما يصيبها إذا كان في سبيل هذا الدين إنه عدم الحياء من إظهار الحق أمام أعدائه والجهل بما يرضي الله.

إن كثيراً ممن ينتسبون إلى الإسلام اليوم يخجل في عدد من المواقف من تطبيق أحد شرائع الله حياءً من أبيه أو أخيه أو أحد أقاربه أو من زملائه.

إن الشخصية المعتزة بأنها مطيعة لله معتزة بأنها مؤمنة بالله تظهر دينها بل وتفخر به أينما كانت وأمام أي كائن يحضرتها، لأنها



عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.. إن الله سبحانه وتعالى قد نهى ومنعنا من أشياء وأمر تعرف في الشرع بأنها محرمة أو مكروهة. فالإنسان المسلم لابد أن يراقب مآكله ومشربه وملبسه ومكسبه ويتقى الحرام في ذلك كله.

فهو لا يعيش في فوضى يأخذ ما يريد ويترك ما يريد ويعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء وإنما لابد من ترتيب أمر حياته فاتى المنع من الله سبحانه - عز وجل - من أعمال وتصرفات وليس لنا إلا الطاعة والاستسلام لله سواء تجلت لنا الحكمة من التحريم أو خفيت. التاجر يراقب الله في تجارته ومكاسبه ويتقى الربح الحرام وإن كثر ويسعى إلى الربح الحلال وإن قل.

المعاهدة والراتبة والمحاسبة برنامج يفضي الحلم لنفسه فيحسمه من الحرام

تعلم أنها تنفذ أمر الله وأى عزة باتباع شرع الله الحنيف وأى سمو ورفعة بتطبيق سنة رسول الله ﷺ يقول تعالى: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

وتجلى بعض مظاهر عزة المؤمن في قصة ريعي بن عامر حينما دخل على رستم الذي بسط الأرض فرشاً ونمارق فدخل ريعي بعزة المؤمن الصادق وخرق الوسائد برمحه ولم يلق بالا لأهبة السلطان وجيروت الحاكم ثم أعلن الحق بلسانه حينما قال:

واليوم نجد فئاتاً من المسلمين قد يعتز بغير دينه معزة تساوى أو قد تزيد أحياناً على اعتزازه بدينه وإيمانه برية فذاك الذي يفخر بماله ويعتز به أو بقبيلته أو بنسبه وآخر يعتز بعرويته ويطغى هذا الافتخار والاعتزاز على تمسكه بشرع الله وعلى دينه فلو اعترض هذا مع ذاك لقدم اعتزازه بهذه الأمور الدنيوية على حساب طاعته لربه وإتيانه بما يغضب الرب - عز وجل -

أبى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم ■

٢ . شخصية متصلة بالآخرة

إن الشخص المؤمن يعيش في هذه الدنيا في الحياة الفانية ونظرة ممتدة إلى الحياة الآخروية إلى الحياة الباقية حياة الكرامة والخلود فهو دوماً مستعد للقاء الله - عز وجل - فيجعل دنياه طريقاً ومسلكاً إلى حياة النعيم في الآخرة.

أنه يعيش الآخرة بكل تفاصيلها من المعات إلى البعث والنشور إلى يوم الحساب ثم الجزاء بالثواب أو بالعقاب وبالتالي فهو يتذكر مواقفه في الآخرة فيكون هذا ودوامه دافع إلى جمع الحسنات والابتعاد عن السيئات.

أحد أفعال السلف الصالح رأى أمه تلقي القطع الصغيرة من الخشب في النار لتوقدها فبكى فلما سئل عن مكانه قال:

أخاف أن يلقي الله تعالى الصغار قبل الكبار في النار.

وروي عن أبي يزيد البسطامي أنه لما تحفظ (هيا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلاً قال لأبيه: يا أبت من الذي يقول الله تعالى له هذا: قال: يا بني ذلك النبي محمد ﷺ. قال: يا أبت مالك لا تصنع كما صنع ﷺ قال: يا بني إن قيام الليل خصص به ﷺ وبافتراضه دون أمته فسكت عنه. فلما تحفظ قوله سبحانه وتعالى «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك» قال: يا أبت إنى أسمع أن طائفة يقومون الليل فمن هذه الطائفة؟ قال:

يا بني أولئك الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. قال: يا أبت فأى خير في ترك ما عمله النبي ﷺ وأصحابه؟ قال: صدقت يا بني، فكان أبوه بعد ذلك يقوم من الليل ويصلي فاستيقظ أبو يزيد ليلة فإذا أبوه يصلي فقال: يا أبت علمنى كيف أتظهر وأصلى معك فقال أبوه: يا بني أرقد فإنك صغير بعد قال: يا أبت إذا كان يوم يصدر الناس اشتتاتاً ليروا أعمالهم أقول لربى إنى قلت لأبى كيف أتظهر لأصلى معك فأبى وقال لى: أرقد فإنك صغير بعد أحب هذا؟ فقال له أبوه: لا والله يا بني ما أحب هذا، وعلمه فكان يصلى معه.

فهاتان شخصيتان اتصلتا بالآخرة بمشاعرهما وفكرهما فأتى ذلك في تصرفاتهما وأعمالهما وهذا هو دين الإنسان المؤمن الصادق في إيمانه إن عاش فرحاً مسروراً تذكر نعيم الجنة وإن كان في ضيق ونكد تذكر عذاب الآخرة وحميم النار وإن رأى ظلاماً تذكر ظلمة القبر ووحشته فهكذا هو دائماً يعيش في الدنيا وقلبه معلق بما عند الله تعالى.

٣ . شخصية بعيدة عن الحرام

قال تعالى: «ويحرم عليهم الخبائث ويضع

عشرات لغوية.. و«نافذة الحوار»

مراجع في تصحيح الأخطاء

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

كانت العرب تقول: «أسمع جعجة ولا أرى طحنا» للرجل يكثر الشرثرة وهو في مجال الفعل خامل.. فاشل.. عجز أن يضع شيئا فإطلق للسانه العنان، وراح يبيّن قصورا في الخيال، لأن كثير الكلام في غمرة انهماكه بتدبيج القول وصناعة الكلم ينسى نفسه ويصدق ما يريده من أقاويل، وما قد يفتره من أكاذيب عندما لا تسعفه الحقائق، ولا تتراكم في قاموسه إلا الأوهام.

شيء آخر، هو أن الفراغ مدعاة للثرثرة وطول الكلام، والفراغ أنواع، ولكل نوع سببه وأسبابه.. ما يعني من صنوف الفراغ، ذلك الإحباط الذي يصيب من ينفض عنهم السامر، وتبور لديهم التجارة، وينكشف زيف ما يحملونه من أفكار، وما كانوا يرفعونه من شعارات، وتكاد أمواج الحقيقة أن تبتلعهم بعد أن اخترقت أبنيتهم المهلهلة، وصرفهم المشتتة، فينهضون للدفاع عن ذواتهم بعد أن تركهم الاتباع، وتخلي عنهم المؤيدين، ويشرعون لذلك السننهم، ويرهفون أقلامهم، علّهم يحافظون على بعض ما اكتسبوه في غفلة من الزمن، ويوقفوا مد التاريخ الذي سيظهرهم في أحشائه، ويدهم عبرة لمن يأتي بعدهم، إن كان على شاكلتهم.

أما ما يحققونه من نجاحات طارئة فليس نتيجة إمكانياتهم المتواضعة ولكن نتيجة ارتعاشهم في أحضان بعض المتنغنين الذين يفرضون حلولاً تأتي لصالحهم وفق صفقات يتنازلون فيها عن كل شيء مقابل ما يخدمهم من نجاح يحفظ قليلا من ماء وجوههم، هذا النجاح الخادع يرضي غرورهم، وهذا الغرور والانتفاش الفارغ يعمل من حيث لا يريدون وربما لا يشعرون في تعزيز مواقع التيار الآخر الذي يحاولون مزيمته على الورق، بينما هو يرسخ وجوده على الأرض، وتسير قافلته إلى أهدافها سيراً حثيثاً، لا يوقفها قطيع هائم، ولا يحول دون تقدمها صراخ أو ضجيج، يطلقه أولئك الذين يلهثون ويلهثون، حملت عليهم أو لم تحمل. ■

- ١ - معجم الأخطاء الشائعة. محمد العدناني (مكتبة لبنان، ١٩٨٥).
- ٢ - العربية الصحيحة د. أحمد مختار عمر (عالم الكتب، مصر، ١٩٨١).
- ٣ - قطوف لغوية، عبد الفتاح المصري (دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧).

ثانيا : نافذة الحوار

لإثارة الاهتمام بلغة القرآن والتعاون للزود عنها تفتح زاوية «اللسان العربي» (نافذة الحوار) صغيرة مع القراء الكرام رجاء أن تتطور إلى «صحوة لغوية».

تبدأ بسؤال عن بضع كلمات وعبارات لكل منها صورتان متداولتان، إحداها صحيحة، والمطلوب:

١. اختيار الصورة الصحيحة، مع بيان سبب الحكم بالصحة إن أمكن، وإرسال الإجابة إلى «المجتمع»، باسم «اللسان العربي».
- ب - إرسال ما يصادفونه من كلمات أو تراكيب أو مشكلات لغوية لم يتبين لهم وجه الصواب فيها، لياتيهم الجواب عبر (نافذة الحوار) إن شاء الله تعالى على صفحات «المجتمع».

نافذة الحوار

أي العبارتين هي الصحيحة؟

- ١ - العشر الأول من الشهر - العشر الأولى؟
- ٢ - اختلى بضيفه - خلا بضيفه - إلى ضيفه؟
- ٣ - منزل رقم كذا (رقم) بفتح القاف - يسكن القاف؟
- ٤ - حديثه شيق (يكسر الياء مشددة) شائق؟
- ٥ - لاقت للنظر - ملفت للنظر؟ ■

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

كلنا يحرص في سيره، ماشياً أو بسيارة، أن يتجنب المزالق والعثرات، ويحزن ويفزع إن سقط، ويأخذ حذره ألا يتكرر ذلك أبداً. وفي تعاملنا تدفعنا آداب السلوك وقواعده إلى التحسب في الحركات واللفظات وفي استخدام الألفاظ والعبارات أن نجرح أحد أو نؤذي، فإن زللنا بادرنا إلى الاعتذار والأسف. وفي لباسنا وهندامنا نعتني بالنظافة والرواء، ونحذر من البقع والأوساخ، ونسارع إلى التنظيف أو الاستبدال إن أصابنا شيء منها.

هايتك خلائق وطباع حميدة يعتز بها فاعلها، ويحمر وجهه إن وقع في شيء منها. أما في عالم اللغة - خاصة لغتنا العربية الفصحى الرائعة - فإننا نتمتع بقدر هائل من اللامبالاة مهما تكررت عثراتنا وسقطاتنا، ليس ذلك عجباً ومحيراً؟!

لنحاول الإحساس بهذا النقص من خلال بعض الأمثلة، ثم من خلال حوار تتفاعل فيه مع المشكلة.

أولاً: نماذج من الأخطاء الشائعة

- ١ - لغوي: ينطقها البعض بفتح اللام وهو خطأ والصواب ضمعها (أنها من اللغة لا من اللغو).
- ٢ - العجة: (طعام معروف يدخل فيه البيض) ينطق بكسر العين، والصواب ضمها.
- ٣ - لبس: (ارتدى ثيابه) تنطق بفتح الباء، وهو خطأ، والصواب كسرهما في الماضي وفتحها في المضارع، أما فتح الباء في الماضي وكسرهما في المضارع فهو من اللبس (يفتح اللام وسكون الباء) أي: الخلط. قال تعالى: «ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون» (الأنعام: ٩) (القرآن قاموس من لا قاموس له).
- ٤ - مسودة الكتاب (وعكسها مبيضة) والصواب بفتح السين وتشديد الواو مع الفتح، وكذلك عكسها خلافاً للخطا الشائع بتسكين السين وفتح الواو وتشديد الدال.
- ٥ - أكفاء (في) لا ينهض بالامة إلا رجال «أكفاء» الخطأ في نطقها بكسر الكاف وتشديد الفاء، لأن معناها حينئذ: عيان جمع: كفيف، أما الصواب فهو يسكن الكاف وفتح الفاء دون تشديد جمع: «كف» بضم الكاف.

شعر : الدكتور محمد وليد
عضو رابطة الابد الإسلامي العالمية



فلسطين أمي

أطل المسلم من نافذة سجنه، فرأى أمه فلسطين تباع على رصيف النظام الدولي الجديد..
وعندما هب لنجدتها شدته قيوده إلى الأرض، قدّمت عيناه.. وكتب هذه القصيدة....

خذوها..

أخذتم ضياء عيوني..

فلسطين أمي..

تنوح بصوت حزين..

تعيش على ضفة الموت..

بين الصراخ وبين الانين..

واعداؤها يقرعون الطبول..

ويحتفلون بنصر مبين..

* * *

لك الله .. يا قدس..

يا حبة القلب..

يا درة في الجبين..

لقد باعك الاقربون..

بليلة عهر.. وكاس مجون

واما بنوك فقد بالوك

بكسرة خبز.. وكيس طحين

وضيعك التائهون بهذا الزمان المهين..

ففرقى يقودون ركب السفين..

وعمي يعادون طب العيون..

* * *

فلسطين أمي..

تنادي أباة الرجال..

لقد قيدوني..

وتشدوا بصدري الجبال..

وفي ساحتي سامري..

يجوس خلال الديار..

يُنقَب عن جدّه في الرمال..

ويرعى الخنازير فوق سهولي..

وفوق الجبال..

ويعصر أعنابي الحمر خمرأ..

ليسقي رؤوس الضلال..

لقد الحقوني .. بركب الضلال..

وقد هودوني..

فيا راكبين عتاق الخيول..

لمن تتركوني؟

* * *

حنانك يا أمّ إنني فداك

برغم العذاب ورغم السجون..

وإني ساتيك فوق مروج الغمام

وفوق الحزون..

ساحمي حماك..

بخفق الفؤاد.. ونبض الوتين ..

وأشعل قنديل حبك..

خلف الوهاد.. وفوق الوكون..

وإن جوعوني..

وهبتك لقمة عيشي.. وكد اليمين..

وإن قتلوني..

وهبتك روحي..

ترف عليك بنور اليقين..

* * *

انا قادم ايها الغاصبون..

برغم العذاب ورغم السجون..

فلا تفرحوا باعتقالي وقهري..

وتشريد اهلي بليل حزين..

ولا تفرحوا بسلام مهين..

جنّاه الجناة بعصر مهين..

فلسطين ارضي .. وارض جدودي..

وإن ما غصبتم ثراها لبضع سنين..

وإن ما ظننتم دوام المقام..

فلا تسرفوا في الظنون

فموسى لنا.. ولكم سامري..

يبيع هواه بعجل سمين..

وجيش محمد أت بنصر مبين

يُبشّرنا انكم راحلون ولو بعد حين..

* * *

في ندوة حول الغموض في شعرنا المعاصر:

الغموض باطنية جديدة هدفها تخريب اللغة والأدب والشعر



د. حلمي محمد القاعد

من ظواهر الألفاظ، متأثرين في ذلك بالمذهب الفرويدي، على أساس أن الكتابة الآلية تكشف مكنون النفس الذي يخفيه الفكر الواعي، ولذلك تفقد قصائدهم شيئاً مهماً وهو الارتباط الوجداني بين المتلقي والرمز. وإزاء ذلك - كما يقول الدكتور أبو شارب - يجد المتلقي نفسه يتخبط في بحر الظلمات، لأنه لم يتمكن من الوصول إلى مفهوم.

وقد علق الدكتور حازم كمال الدين، على الورقة من وجهة نظر علم اللغة، فتحدث عن قضية التعبير ومستوياتها، وأشار إلى ما عرف بالألفاظ في الشعر العربي، وضرب أمثلة على ذلك.

أما الدكتور حلمي محمد القاعد، فقد عقب على الورقة والتعليق، وذكر أن الرمز ليس هو الغموض، وإنما هو جزء منه، وأشار إلى أن الرمز يمكن فهمه والتعامل معه فنياً وموضوعياً، أما الغموض فهو نوعان:

الأول: الغموض الشفاف الذي يضيف جمالاً على النص ويتفاعل معه القارئ، وهو غموض مقبول.
الثاني: الغموض المعتم، الذي عدّه

الرياض: خاص

أقامت اللجنة الثقافية بكلية المعلمين ندوة مهمة حول الغموض في الشعر العربي المعاصر، وقدم ورقة الندوة الدكتور مصطفى فتحي أبو شارب، وعلق عليها الدكتور حازم كمال الدين وعقب عليها الدكتور حلمي محمد القاعد، وشارك الحاضرون بالتعليق والأسئلة.

في بداية الندوة قدم المحاضر محمد منور - مسئول اللجنة الثقافية - المشاركين، وألح إلى موضوع الندوة وأهميته في الظروف الحالية التي يمر بها شعرنا المعاصر - وتحدث بعد الورقة عن الغموض في الشعر العربي منذ بداياته، وقام بعملية رصد تاريخي للرمزية، وما كتب حولها في الأدبين العربي والغربي، وذكر أن الرمز شيء حسي معتبر، وأنه تركيب لفظي أساسه الإيحاء، وذكر أن الرمز في أدبنا العربي كان وسيلة إلى تقرير أو استنباط مغزى خلقي أو تعليمي واضح المعالم، بحيث إذا وقف القارئ على عناصر الصورة أمكنه ردها إلى الدلول المقصود.

أما الرمز بمفهومه الحديث من حيث هو طريقة في الأداء الأدبي تعتمد على الإيحاء بالأفكار والمشاعر، فإنه لم يعرف إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد ظهر عند الغربيين تحت ضغط إحساسهم بضيق اللغة وابتذالها، وقد تعددت محاولاتهم في هذا المجال، وكان جهودهم مركزاً على استغلال القيم الصوتية في الكلمات والإيحاء بها، إذ كانوا يعتقدون أن الشعر يمكن أن يبدع أثراً إجمالياً يصل به التجريد إلى درجة تعطيل الفهم تقريباً، وهذا ما فعله المتصوفة من قبل.

وذكر الدكتور أبو شارب أن شعرائنا قد تأثروا بهذا الاتجاه، حتى صارت القصيدة لديهم مجموعة من القيم الصوتية والهندسة الشكلية تمر بها عين القارئ طولاً وعرضاً دون أن تكون لها قيمة موضوعية، لأن أصحابها تجاوزوا الدلالة اللغوية للألفاظ واعتمدوا على اتجاهات تهز اللغة هزاً عنيفاً في سبيل الوصول إلى مدلولات أبعد كثيراً

وقال: لا بد أن ذلك حالة من حالات الباطنية الجديدة التي تعيد سيرة الباطنية القديمة وتخريبها للحضارة الإسلامية، كما أشار إلى أنه عالج هذه القضية باستفاضة في كتابه الذي صدر العام الماضي بعنوان: «الورد والهالك».

وقد شارك عدد من الأساتذة بالتعليق حول ما قاله المشاركون في الندوة، وأضافوا بعض

القصيدة صارت عند الرمزيين المحدثين مجموعة من القيم الصوتية والهندسية الشكلية وفقدت الارتباط الوجداني بين القارئ والرمز

الجوانب، وطرحوا عدداً من الأسئلة، وكان من بينها سؤال حول علاقة الحداثة بنسف التراث وإنكار المعتقدات الدينية، وسؤال آخر حول موقف الأدب الإسلامي من الذين يشوهون صورة الإسلام، وقد أجاب عليهما الدكتور حلمي محمد القاعد، الذي قال: إن معجم «أكسفورد» عرّف الحداثة بأنها الانقطاع عن الماضي، لذا فالحداثة تعني الانفصال عن التراث والعقيدة والتاريخ، وإن كان البعض يفهمها على أنها التجديد، فهو فهم غير دقيق، وقال: إن الذين يدعون إلى الحداثة في العالم العربي ينطلقون من مواقف جماعية وليست شخصية، وذكر أن الأدب الإسلامي يرفض أي تشويه للإسلام، وأنه جاء ليعيد المفاهيم الصحيحة للدين الحنيف. ■

«عبدالرحمن بدوي» نوعاً من الباطنية الجديدة، ويمثله «أدونيس» وجماعته، وكثير من الشعراء الجدد.

وذكر الدكتور القاعد أن أصحاب الغموض المعاصر ينطلقون من مقولة تفجير اللغة، وهم منطق العلاقات في التراكييب اللغوية، مما يعني خطراً كبيراً، وشرّاً مستطيراً على لغتنا وشعرنا وأدبنا جميعاً.

وتسأل الدكتور القاعد: لماذا يكج الشعراء والأدباء اليهود في فلسطين المحتلة على قضاياهم ودعاوهم الزائفة ويعبرون عنها بكل وضوح، في الوقت الذي يهرب فيه كثير من أدباننا وشعرائنا من التعبير عن قضايانا وحقوقنا المستباحة إلى عالم غامض معتم غير مفهوم؟

فقه تفسير المنكر

أحمد محمد جمال الداعية - المفسر - الأديب



الكتاب:
أحمد محمد
جمال -
الداعية -
المفسر -
الأديب.

المؤلف:
مجموعة من
الكتاب.

الناشر:
رابطة العالم
الإسلامي.

قطاع الإعلام والثقافة - ص ب ٥٣٨ هاتف
٥٤٤٧٩٠٥ - مكة المكرمة.

صدر عن رابطة العالم الإسلامي ضمن
السلسلة الشهرية «دعوة الحق» الكتاب رقم
(١٤٤) بعنوان: «أحمد محمد جمال - رحمه
الله - الداعية - المفسر - الأديب» لمجموعة من
الأدباء والعلماء الذين عايشوه وعرفوه،
سجلوا فيه ذكرياتهم عنه، وأساهم لفقهه وبهذه
عما اشتهر به من فكر وأدب وغيره وجهاد...
حيث أنه رجل علم وفكر، قدم خدمات جليلة
ومعيرة للأجيال المسلمة بفاعلاً عن العقيدة
وتأصيلاً للثقافة الإسلامية بين الشباب، تمثل
في العطاء السخي والمجهود العلمي في
محاضراته ومقالاته وأحاديثه المذاعة وكتبه
وجولاته في العالم.

وقد كانت له آراؤه في كثير من القضايا
التي تهم الأسرة والمرأة على وجه الخصوص
وكان لابد لهذه الشخصية الإسلامية أن تجد
الاهتمام.

وهذا الكتاب هو لمسة وفاء للفقيد من
محبيه وأصدقائه وهو تعريف متواضع لجانب
من حياته العلمية والثقافية والأدبية خاصة
وأنه شغل سنوات طويلة من حياته في
الإشراف على سلسلة دعوة الحق.

من عناوين الكتاب «أحمد محمد جمال... رائد
من رواد الأدب الإسلامي»، «... رحلاته
الإسلامية»، «... بين العلم والأدب»، «العناية
بتفسير آيات القرآن الكريم»، «... ظاهرة
فكرية».

وفي الختام نقرا «الأب أحمد محمد جمال»
بقلم أبنائه «زاد السيرة الذاتية للشيخ
أحمد محمد جمال» - رحمه الله - ■

مسئولية تضامنية لاستمرار
حراسة القيم، وحماية المجتمع
من الفساد.

وتفسير درجات المنكر
بحاجة إلى بصيرة نافذة بدقائق
فقه الدين وإلى حكمة بالغة
ولإخلاص في النصيح، لا يقوم به
إلا صفوة أهل العلم.

والكتاب الذي نقدمه يجيء
في وقته المناسب لأنه يشكل
مساهمة طيبة ومحاولة لتأصيل
شرعة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، ودورها في بناء الأمة

الخيرة وتحرير شروطها وألقتها الشرعية بعد هذا
العيب بالمفاهيم الشرعية والتناول عليها
وشيوع الغناء الثقافي، والتطبيع للمنكرات باسم
الحرية الشخصية ■



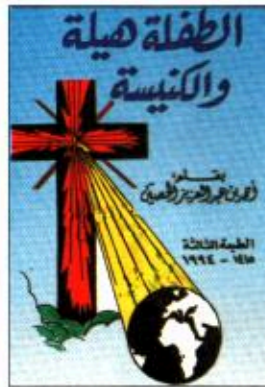
الكتاب : فقه تفسير المنكر.
المؤلف : د. محمود توفيق
محمد سعد.

الناشر : وزارة الأوقاف
والشئون الإسلامية بدولة قطر.
الصفحات : ١٣٣ صفحة
من القطع المتوسط.

إن تقويم المجتمع بشرع الله
يقتضي استيفاء الكثير من
الجوانب التربوية والدعوية
والتعليمية، والاستمرار في العمل
على تنمية دوافع الخير كما
يقتضي بعد بناء الإنسان، حمايته

من شياطين الإنس التي تشيع المفساد والمنكرات،
وتحاول تطبيعها في المجتمع الإسلامي باسم
الحرية الشخصية، لذلك شرع الإسلام حسبة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعلها

الطفلة هيلة.. والكنيسة



الكتاب : الطفلة هيلة والكنيسة.
المؤلف : أحمد بن عبدالعزيز الحصين.
الناشر : مكتبة المعلا - الكويت . هاتف ٢٤٥٧٥٥٥ - ٢٤٠٤٨٦١ -
فاكس ٢٤٤٦٨٤٧.

الصفحات : ٤٧ صفحة من القطع الصغير.
يتحدث المؤلف في كتابه هذا عن طفلة لأبوين مسلمين استطاعت
الخدمة التي تتلقى تعليماتها من الكنيسة أن تذر في قلبها بذور
التشكيك نظراً لغفلة والديها وانهماكهما في كل شيء إلا
استشعارهما للمسئولية تجاه أبنائهم وبناتهم.
بعد ذلك يتكلم عن موقف النصارى خلال التاريخ وتعاملهم مع
المسلمين، ثم عن موقفهم من المسلمين في العصر الحديث. ■

أوقات



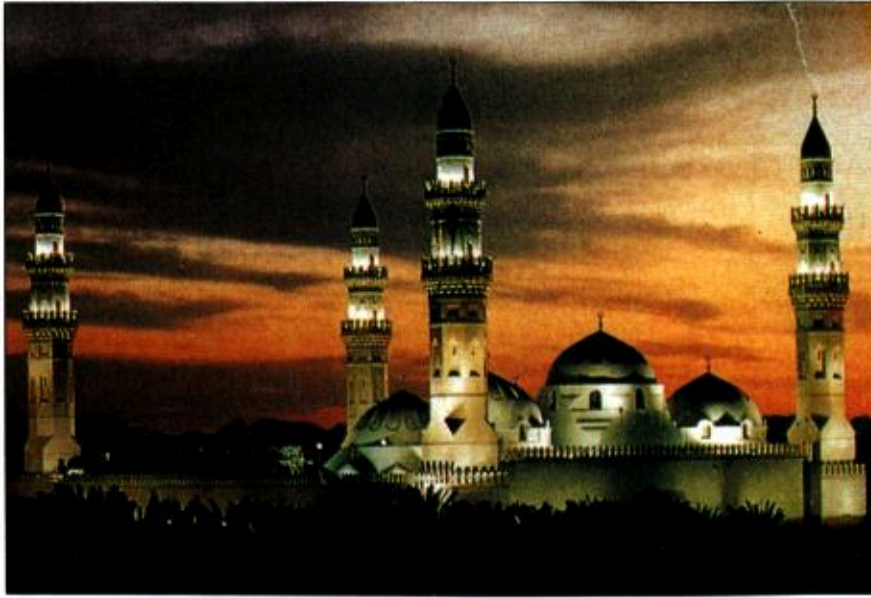
صدر العدد الجديد من مجلة أوقات والتي يرأس تحريرها الزميل
سعيد أحمد الأشبجي - محرر صفحة استراحة المجتمع - ..
والمجلة شهرية ترفيهية ثقافية متنوعة تخص الشباب والأسرة،
ولللطفل صفحاتها، وللمرأة صفحاتها، وهي تحاول نشر الثقافة
والمعرفة من خلال المسابقات والألعاب والتسالي.

نقرأ في العدد الجديد عن المملكة العربية السعودية بلد الحرمين
الشريفين، وقبل أن تشتري الكمبيوتر في صفحة أوقات كمبيوترية، وعن
الغذف والسب أمام القانون في أوقات قانونية، ومتابعة مع الرائد فهد وقضية
من قضاياها البوليسية، ووقف مع أوقات فكرية بالإضافة إلى المسابقات
والتسالي وصفحتين للجنة النشر الإسلامي وغيرها من الصفحات التي
تجعلك تقرأها من الغلاف إلى الغلاف، وهي الآن توزع في مكتبات وجمعيات أغلب دول الخليج.

للمراسلات: الكويت ص ب ٥٧ - السالمية - الرمز البريدي 22001 هاتف 2646577 -
فاكس 2646578 ■



أختاه.. أنت قدوة في تصرفاتك



هم أساموا إليها، ولا تنساق وراء نوازع الشر فتقابل السيئة بالحسنة، والعبوس بالابتسامة، واللامبالاة بالتقدير والاحترام.

وهي في تربيتها لأبنائها لاتنفك تدعو لهم بالصلاح وتغرس فيهم حب الدين وأهله، وتبغض إليهم الكفر وأهله.

تحثهم على طلب العلم والإخلاص في العمل وتكون قدوة لهم فيما تقول فلا تسمعهم كلاماً نابياً ولا لفظاً قبيحاً، وتحرص على تنشئتهم على طاعة الله وحب رسوله ﷺ.

أما في بيتها فتحرص على توفير أسباب الراحة فيه لزوجها وأبنائها، تجعله دون إسراف، وتعتني بنظافته وترتيبه دون أن تجعل منها إغراقه بأنواع الكماليات والتحف. فالبسطة والنظام عنوان لهذا البيت المسلم.

وهكذا المرأة المسلمة في كل أمور حياتها متميزة من الوهلة الأولى عن غيرها كيف لا وهي من ينتظر منها أن تكون قدوة لغيرها. فليس هذا تصويراً مثالياً ولا عرضاً خيالياً، ولكنه ما يجب أن تكون عليه المسلمة الملتزمة كله أو جلّه، ومن استعان بالله أعانه، والله الهادي إلى سواء السبيل. ■

أمال المغامسي

من الصفات الهامة التي يجب أن تتسم بها المرأة المسلمة الملتزمة صفة التمايز.. فالمسلمة الملتزمة يجب أن تكون متميزة في كل شيء: في كلامها، وفي لباسها، وفي تربية أبنائها، وفي علاقتها مع زوجها وأقاربها وجيرانها، بل وفي كل صغيرة وكبيرة من أمور حياتها.

فعلاقة المسلمة الملتزمة مثلاً مع زوجها علاقة متميزة يسودها الود والاحترام والتقدير، فهي لا ترفع صوتها على زوجها، ولا تغتابه ولا تنال منه بين أهلها وصديقاتها، ولا ترفقه مادياً أو معنوياً بل تعينه على أمر دينه ودنياه وتدعوه للخير والفلاح.

والمسلمة في لباسها لا تلبس ما يصف جسدها، ولا ما يشف عنه ولا ما كان قصيراً يكشف عن شيء من جسدها لا يجوز كشفه، وتحرص على حجابها أشد الحرص فمظهرها عنوان لها في حمل مكان.

وهي في حديثها لا تغتاب أحداً، ولا تتفاخر بنسب، ولا تلمز أحداً بحسبه، تجعل ذكر الله عنواناً لها في كل مجلس تجلس فيه. أما في علاقتها مع أقاربها وجيرانها فهي مثال للتسامح والعطاء.

تعاملهم بالحسنى وتدعو لهم في ظهر الغيب، وتساعدهم إذا ما احتاجوا إلى معونة مادية أو معنوية، وتسامحهم وتعفو عنهم إن

للداعيات فقط

بشروا ولا تنفروا

كم يعجبني فيك ذلك الحماس الذي أراه يفيض منك لدعوتك، ولا أريد لهذا الحماس أن يقل يوماً، ولكني أريده أن يكون في مساره الصحيح وأن يأتي بالنتائج المرجوة له، ولكنك عزيزتي تغفلين عن هذا أحياناً حين تروحين بين حرمة هذا الأمر أو عدم جوازه لهذه وتلك في كل صغيرة وكبيرة من أمور الحياة المختلفة مما سبب ضيقاً لدى البعض ونفوراً لدى البعض الآخر خصوصاً إذا ما كان الأمر يتعلق بقضايا خلافية غير جوهرية لدى كافة العلماء، وأنت أكبر من ذلك عزيزتي.. أجل أنت أكبر من ذلك ودعوتك أسمى بكثير.. لا يعني هذا إننا نسكت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا ندعو إلى اجتناب هذا وذاك من الأمور المحرمة، ولكن نقوم به في حدود المعقول بحيث لا يكون هو الغالب على حديثنا وجلساتنا حتى لا يسبب نفوراً من الباقيات والإنسان بفطرته يكره كثرة التوجيه والنصح، وكما قال ابن مسعود - رضي الله عنه - لأصحابه: «إنما أتخولكم بالموعظة، وكم صرنا نسمع عن فلانة: إننا لا نحب الجلوس معها لأنها طوال الوقت تعلمنا أن هذا يجوز وهذا لا يجوز!!».

الإنسان بطبعه لا يحب أن يشعر أنه تحت المجهر وأن هناك من يتصيد أخطائه كي يوجهه، فاحرصي على تفادي ذلك عزيزتي خصوصاً في الأمور الخلافية التي لا تستوجب منك ذلك والتي لا يراها البعض الآخر بأساً.

تخولي صاحبائك بالموعظة كما كان يفعل ابن مسعود رحمه الله. ■

سعاد الولايتي

الطلاق والحياة الزوجية بين الإسلام واليهودية

بقلم : د. عصام العريان



نشرت جريدة «الحياة» الدولية يوم ١٢/١٢/١٩٩٤م الموافق ٤ رجب ١٤١٥هـ في العدد ١١٦١٥، في صفحتها الأخيرة هذا الخبر الذي طيرته وكالة «أ.غ.ب» من القدس المحتلة: «وفاة أقدم سجين إسرائيلي رفض تطليق زوجته».

وفي تفاصيل الخبر: أن يحيى إبراهيم البالغ من العمر ٧٠ عاماً توفي في السجن بعد أن دخله عام ١٩٦٢م بسبب رفضه لتطليق زوجته اليهودية وهو يعني الأصل، وقد سجن بأمر محكمة حاخامية (لاحظ المحاكم الشرعية) التي قضت بسجنه لإرغامه على تطليق زوجته بعدما ظل يرفض تطليقها امتثالاً لأوامر الحاخامات لمدة ١٢ سنة، ورغم تدهور حالته العقلية إلا أن زوجته رفضت الموافقة على إطلاق سراحه إلا بعد أن يوافق على تطليقها أو يخرج في نعيش كما حدث له، وفي التعقيب على الخبر قالت وكالة الأنباء:

الحمد لله على نعمة الإسلام

وبالمقارنة نجد أن رسالة الله الحقّة للبشرية، والتي صحت الأوضاع الخاطئة، ووضعت عن كامل البشرية الأضرار والأغلال التي أضافها الحاخامات والكهنة وأثقلوا بها نفوس الخلق أجمعين من التابعين لديانتهم، نجد الإسلام العظيم الذي يقضي بأن الأصل في الطلاق أنه حق الرجل الزوج، ولكنه إذا تعنت في استخدام حقه ينطبق عليه قول الله - عز وجل -: «فتذروها كالمعلقة».

فيجوز عندئذ وفق اجتهاد الفقهاء أن يطلق القاضي.

فالطلاق عند اليهود يباح للرجل بغير عذر، وللعيوب التي في الزوجة سواء أكانت خلقية أم خلقية، إلا أن الزوجة ليس لها أن تطلب الطلاق مهما تكن عيوب زوجها، ولو ثبت عليه الزنا (فقه السنة للشيخ سيد سابق - ج ٢ - ص ٢٠٩)، أما عند المذاهب المسيحية فهي تمنع الطلاق بثبات، ولا تبيحه في بعض المذاهب كالأرثوذكسية إلا في حالة الزنا وثبوته، وحتى عند الكاثوليك فيذهبون إلى التفريق الجسدية فقط ولا يوقعون الطلاق، وفي هذه الحالة لا يتزوج أي طرف من الطرفين (نفس المصدر).

أما في الإسلام فهناك حالتان يجوز فيهما الطلاق على عكس رغبة الزوج: الأولى: الخلع: أو الغداء، وهو «فراق

دووفقاً لتعاليم الدين اليهودي لا يمكن إعلان الطلاق إلا بموافقة الزوج، فإذا رفض لا يمكن أن يحدث الانفصال.. ويعتبر الأطفال الذين يمكن أن تنجبهم الزوجة من رجل آخر أبناء «سفاح»، ولا يمكنهم حتى الجيل العاشر الزواج إلا من أبناء سفاح مثلهم».

فعماذا فعلت الزوجات الراغبات في الطلاق؟ إليك الجواب - كما قالت الجريدة -: «وفي السنوات الأخيرة شنت آلاف النساء الإسرائيليات اللاتي يرفض أزواجهن تطليقهن حملة قوية لحمل المحاكم الحاخامية على إيجاد وسائل قانونية ومالية لإرغام أزواجهن على الموافقة على الطلاق».

أين العلمانيون؟؟

والسؤال الآن: أين العلمانيون الذين يهاجمون الإسلام ونظامه الأسري وتشريعاته في مجال الزواج والطلاق؟ أين العلمانيون المسلمون؟ وأين الأصوات النشاز التي لا تنفك تخرج علينا بصياحها وهجومها على الإسلام.

ها هي المحاكم الحاخامية اليهودية التي تحكم بشرعية موسى (المحرقة) وفي دولة تزعم أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في منطقتنا ولا نسمع صوتاً يطالب بإلغائها أو يتهم عليها هنا أو هناك.

الرجل زوجته ببذل يحصل له، وهو يكون بتراضي الزوجين، فإذا لم يتم التراضي منهما فللقاضي إلزام الزوج بالخلع وفق حديث ثابت ابن قيس حيث الرّمه الرسول ﷺ.

الثانية: طلاق القاضي: وقد حددتها القوانين المصري وسارت على منواله قوانين الدول العربية والإسلامية وهي خمس حالات: ١ - التطليق لعدم النفقة، وذهب إليه الأئمة مالك والشافعي وأحمد.

٢ - التطليق للضرر، على مذهب الإمامين مالك وأحمد بن حنبل.

٣ - التطليق لفيبة الزوج، وهو مذهب مالك وأحمد.

٤ - التطليق لحبس الزوج، وهي من حالات الضرر.

٥ - التطليق للعب في الزوج. وهذه حالات تحتاج إلى تفصيل لا يتسع لها المقام ومن أراد ذلك فعليه بالرجوع إلى كتب الفقه ومنها فقه السنة - الجزء الثاني - للشيخ سيد سابق، وقانون الأسرة.

فالحمد لله على نعمة الإسلام وعظمتها التي تراعي الظروف والحالات المختلفة ويقف باعتدال في صف الحق والعدل، ويعطي المرأة حقوقها، كما يعطي الرجل حقه، كما يراعي حقوق الأولاد أيضاً.

فلتعرف المرأة المسلمة حقوقها وتحرص عليها، ولتحمد الله، بل لنحمد الله جميعاً على نعمة الإسلام.

«قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» (يونس : ٥٨). ■

آلام الظهر .. الأسباب والعلاج

إعداد : غسان عبد الحليم عمر



■ وضع خاطئ



■ وضع سليم

نعرف القاعدة الذهبية التي يُعلمها الأهل لأولادهم وهم يجلسون إلى الطاولة أو المائدة: «لتكن جلستكم مستقيمة»، إنها بداية جيدة لتجنب آلام الظهر، ولكنها غير كافية، ويجب أن نتعرف على العمود الفقري في البداية، ومن ثم نتعرف على أسباب الآلام التي نتعرض لها:

يتألف العمود الفقري من ثلاث وثلاثين فقرية، محددة في ثلاث مناطق: الفقرات القطنية، والفقرات الظهرية، والفقرات الدماغية، وكل واحدة من هذه المناطق يمكن أن تكون خاضعة للآلام. الفقرات القطنية - وهي السفلى - تحدث الألاماً تتراوح بين ألم محيط الكلية والآلام القطنية المزمنة، والفقرات الظهرية تتعرض هي الأخرى للأوجاع تحت تأثير التعب، وأخيراً، تتسبب الفقرات الدماغية بتصلب الرقبة المعروف، وكذلك بأوجاع الرأس، والآلام التي تصل حتى إلى الكتف.

هذا المجموع من الفقرات الأربع والعشرين المتحركة (إضافة إلى التسع الأخرى الملتحمة التي تشكل في أسفل الظهر العجز والعصعص) يمثل طاقة مدهشة في التحرك، فهي متناسقة مع بعضها بشكل كامل بحيث يسمح الجزء الأمامي بدعم الجسم، وتحمل الوزن، أما القسم الخلفي، فهو بدوره يؤمن الحركة، وتقع بين كل فقرية وأخرى اسطوانة صغيرة تمتص الصدمات أو تغيرات الضغط.

وهناك ثلاث وعشرون اسطوانة، تمثل كلها ثلث ارتفاع العمود الفقري، وتتطوي كل واحدة منها على نواة جيلاينية في وسطها، محاطة بحلقة ليفية، مكونة من شرائح مصنوعة بشكل متحد المركز، تماماً مثل شرائح البصل، وتخضع هذه الاسطوانات لعمل مستمر، فهي التي تتعرض للضغط التي يخضع لها العمود الفقري.

والفقرات الصلبة مهمتها أن تعكس هذه الضغوط على الاسطوانات، وهي الملزمة بالتكيف مع هذه الضغوط، وفي الواقع فعند أن تخضع الاسطوانة للضغط الشديد لا

تلبث النواة أن تتسطح وبذلك تعمل على تمديد الحلقة الليفية، وعند الراحة، تنقلب الآية بحيث تشد الياف الحلقة، وتستعيد الاسطوانة ارتفاعها الطبيعي. ومن أجل استكمال هذه الآلية المدهشة هناك أربطة صغيرة بالغة الصلابة تحفظ الفقرات في ما بينها، وتكفل عضلات الظهر بتأمين الصلابة لكل هذا الجزء من الجسم.

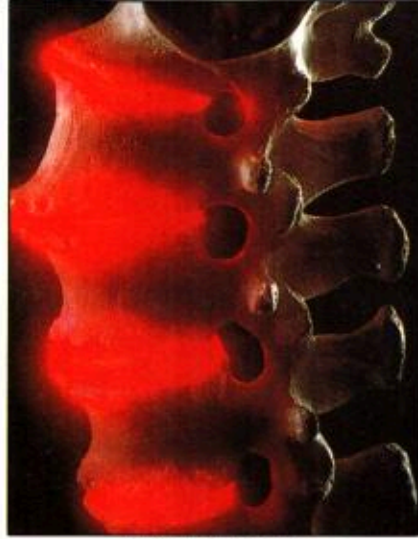
أسباب آلام الظهر

إذا كان الظهر بهذا الترتيب والتوازن، فمن أين تأتي الامنا الظهرية، علماً بأن ما يقرب من ٥٠٪ من الناس يعانون من هذا النوع من الآلام؟ الجواب بسيط، وهو أن الظهر هش مثل كل الأمور الميكانيكية البالغة الدقة، فهو يتفاعل بشدة مع أقل اضطراب، ونحن نعلم أن الأعصاب في كل أنحاء الجسم تستخدم كإشارات إنذار، فمع حدوث الألم تنذر بوجود خلل وظيفي أو توتر، والواقع أن الجهاز العصبي «حذر» بصورة خاصة في منطقة العمود الفقري، ولذلك فهو يحمي النخاع الشوكي الذي تنطلق منه الأعصاب التي تغطي الفقرات على كل المستويات، وهكذا تحاط الفقرات بطرفيات عصبية دقيقة (تبلغ عشرات الآلاف من المليمتر) تتأثر بأقل إنذار

يتسبب بالآلام. ما هي الاختلالات الوظيفية التي يمكن أن تظهر على طول عمودنا الفقري؟ إنها اختلالات متعددة، في الواقع نشير إلى بعضها كالنق، واللمباغو وآلم عرق النساء، وتصلب الرقبة وغيرها. ولعل المهم هو أن اثنين من كل ثلاث من هذه الحالات ترتكز إلى سبب ميكانيكي بحت، وبمعنى آخر إنها لا تحصل إلا لأننا نسئ التعامل مع ظهرنا، لذا من المناسب أن نتعلم في أثناء العمل، والرياضة أو حتى النوم كيف «نعامل» فقراتنا. ولعل من أهم أسباب آلام الظهر هو تحميل الجسم فوق طاقته وبالتالي تحميل هذا الخلل للظهر فحذار من حمل الأشياء الثقيلة جداً، وإذا أراد الشخص أن يرتب سريره فعليه بطي رجليه بدلاً من الانحناء، وإذا كان جالساً فليحرص على أن يبقى ظهره مستقيماً ومستنداً إلى ظهر المقعد، وليحرص كذلك أن يكون مقعده دوّاراً من

رياضات مطلوبة بصورة أقل، فبالنسبة إلى ظهرك، تستحسن السباحة، والمشي، وركوب الدراجة، وفي المقابل فإن الغولف والتنس والمراكب الشراعية التي تفرض التواءات عنيفة، تبدو غير مستحبة، وإذا حدث أن انتابك ألم على أثر سقطة ما أو حتى على أثر جهد قوي، يقتضي أن تلجأ في الحال إلى التصوير الإشعاعي.

وأخيراً، فإننا جميعاً معرضون للإصابة بآلم الظهر، وعلينا التعامل معه بحذر وإن أول عمل ينبغي القيام به هو تهدئة الآلم عن طريق المسكنات (لا يتصح بالكورتيزون)، ويتصح أيضاً بملازمة الفراش أو على الأقل البقاء بدون حركة لأن ذلك من شأنه إعادة الوضع الطبيعي للفقرات أو الاسطوانات المصابة، وإذا لم يكن بالإمكان ملازمة السرير لأسباب شخصية أو مهنية فيمكن حمل مشد (Lombostat) لمدة ثلاثة أو أربع أسابيع فهو يعطي نتائج جيدة في ٧٠٪ من الحالات، ويشترط أن يمارس التدليك في الموضع المناسب وبناء لتعليمات الطبيب، فإن هذه الوسيلة تبدو فعالة. ■



■ فقرات العمود الفقري

لأن الظهر يفضل نهوضاً متتداً ومتأنيئاً، لذلك يمكنك أن تتمطى أو حتى تدوس بقدميك من أجل تليين بناء عمودك الفقري. وإذا جئنا إلى الرياضة لوجدنا أن هناك رياضات مستحبة ومطلوبة كما أن هناك

أجل تجنب الاستدارات القاسية للعمود الفقري.

وعلى النساء أن يبتعدن عن الكعوب العالية، فإذا ما بلغت ٥ سم، فإنها تتسبب بتقوسات خطيرة للفقرات القطنية، يضاف إلى ذلك أن الكعوب العالية تزيد من الطول وبالتالي تجبرك على التقوس أكثر، خصوصاً وأن العمود الفقري عند النساء أكثر هشاشة منه عند الرجال، ويضع الحمل عندهن أيضاً ظهورهن أمام تجربة قاسية.

وفيما يلي بعض القواعد التي يمكن أن تجنبك آلام الظهر:

كل شيء يبدأ في النوم، فحذار الأسرة البالغة الليونة، لأنها تشكل بالطبع حفرة تضغط على فقراتك، وحذار كذلك الوسادات الكبيرة جداً التي تؤدي رقبتيك.

ولوضعية النوم أهميتها أيضاً، فالنوم على البطن يتسبب بتقوس خطر في كليتيك، لذلك عليك أن تختار ما أمكن بين النوم على الجانب أو الظهر.

انهض من نومك الصباحي على مهل،

حكاية قبل النوم

شرح أوفى لعملية اغتياه واستشهاده!!

كثيراً ما نظن نحن الأمهات أن مثل تلك القصص لن تستدعي انتباه الأطفال، وقد نعتقد أن حكايات ذات نمط معين مثل قصص الحيوانات وما شابهها هي التي تثير اهتمامهم فقط، أما بالنسبة للقصص الأخرى فإن الطفل غالباً ما يكون قد استوفاهما وهو بحاجة إلى قصص أخرى ومعلومات جديدة، خصوصاً ونحن ندرك كم هي القدرة الهائلة لدى عقل الطفل على الحفظ والتخزين للمعلومات في هذه السن المبكرة، كما أن بعض القصص تثير في نفوس الأطفال الشجاعة والحماسة وكيفية الدعوة منذ الصغر وإنها ليست عملية قاصرة على الكبار فقط.

لقد كانت تجربة استفدت منها الكثير ورايت تسطيها لكم. ■

حياة الجاسم

توكلت على الله ورحمت أحكى لهم بأسلوب بسيط حكاية ذلك الداعية منذ طفولته إلى أن أصبح شاباً ثم زوجاً وأباً إلى أن استشهد أخيراً، ولدهشتي الشديدة وجدت منهم اهتماماً شديداً بأحداث القصة وكثرت أسئلتهم حول وقائعها والمكان والزمن اللذان حدثت فيهما، بل إن الأسئلة التي أعقبت الحكاية كانت أكثر من أية أسئلة أخرى وجهت حول أية قصة.. وكان سؤال أصغرهم في صبيحة اليوم هو هل سأقوم بإعادة الحكاية نفسها مع



من تجارب أم

يحب أطفالى كثيراً الحكايات التي أحكيها لهم قبل النوم، غير أن مشاغل الحياة كثيراً ما تشغلني عن هذا الأمر الذي أحاول جهدي المحافظة عليه خصوصاً وهو لا يأخذ من وقتي أكثر من عشر أو خمسة دقائق وغالباً ما أعيد نفس القصص الملوفة التي لا يسأمون هم من تكرارها، لكننى - أنا - قد سئمت وودت ذات ليلة تقديم قصة جديدة ولكن ماذا أحكى لهم؟ فى اللحظة الحاسمة طارت جميع الحكايات من عقلى ويدا لى أنه قد خلا من مخزون الحكايات والقصص وفجأة خطر لى خاطر.. لماذا لا أحكى لهم قصة حياة أحد الدعاة المعاصرين؟ أجل.. لقد كانت جميع حكاياتى لهم عن الماضى عن قصص الصحابة أغلبها أو التابعين.. فعاداً لو حكيت لهم عن داعية من عصرنا الحديث؟؟ ظننت فى البداية أن القصة لن تثير اهتمامهم فهى عبارة عن سيرة ذاتية تكاد تخلو من الأحداث المثيرة اللهم إلا تلك الأحداث الدعوية التي صاحبها واستشهد صاحبها فى النهاية.

آداب الاقتراض (١ من ٢)



إعداد: د. محمد
سليمان الأشقر (٠)



السؤال: ما هي
الأمور التي
يجب أن
يراعيها من

ياخذ القرض الحسن؟

الجواب: من فضل الله عليك أن لا
يحوك إلى الاقتراض، لا قرصاً حسناً ولا
قرصاً سيئاً، فإن الدين حمل على ظهر
الدين يحس بوطأته ثقيلاً، ولو كان دراهم
معدودة، فإن فيه منة الدائن، وتحمل المن مما
تنفر عنه طبائع الكرام.

بل هو نوع من الصدقة، وقبول الصدقة
فيه ما فيه لأصحاب النفوس الآبية.

والدين الناشئ عن قرض هم يثقل بالك
إذا أخذت مضجعتك، ويغض من بصرك إن
القيت بدانك، وتحاول إخفاءه عن الناس إن
بدت أمارات ظهوره لهم. قال النبي ﷺ:
«إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة
بالنهار» (١).

آثار الدين

ومن أجل ذلك يستدعي الدين لمن لا يقدر
على سداده من حيث طبيعة الأمر: الكذب
وإخلاف الوعد - إلا من عصم الله، فإن شأن
المدين حينئذ أن يقول: «ليس معي شيء»
«سأعمل وأسدد لك» أو يقول: «غداً أقضيك»
وهو يعلم أنه لن يفعل. وكان النبي ﷺ يدعو
في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من المائم
والمغرم. فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيز
من المغرم!! قال: «إن الرجل إذا غرم حدث
فكذب، ووعد فأخلف» (٢). وإذا طال الأمر
بالمدين على هذا النحو سهل عليه الكذب،
وتعودت نفسه إخلاف الوعد، فيكون بذلك قد
تخلق ببعض خصال النفاق المعروفة، وأخذ
منه بحظ وافر.

الاقتراض في حدود الضرورة القصوى

ولذا فينبغي لك، إن كان أغلب ظنك أنك

تكاليف سفر الزهرة، وتذاكر السياحة،
والتكاليف الفنية، ونحو ذلك، فهو أسير
شهوته، أو عبد لعادة جرى عليها خلانة أو
جيرانه أو معارفه، ومثل ذلك من اقترض
لأداء عمرة أو حج، قرصاً كان أو نفلاً فهو
من هذا الباب فإن الله تعالى أسقط فرض
الحج عمن لا يجد تكلفته، فكيف تستدين
لعمرة أو نفل أو سياحة؟ ولو رجعت إلى
نفسك إن طالبتك بذلك، ونظرت في عمقها،
لرايت هوىً نفيئاً يلوح لك بصورة الطاعة.

الاقتراض للزواج

وتم من يقترض للزواج، ودفع تكاليف
المهر المرتفع وتوابعه، والأثاث الرائع،
والاحتفالات الصاخبة، ولو كان كل ما يقدم
فيها حلالاً سائغاً للشاربين والطامعين، فهو
من هذا الباب أيضاً، وليست الحاجة للزواج
بمنزلة الضرورة إلا حين يبلغ السيل الزبي،
والإسراف في شئون الزواج مكروه حتى من
أهل الغنى والثراء، فكيف يصنع مثله من لا
يجد العلائق إلا في المضائق؟!.

لن تكون قادراً على السداد بالكلية، أن لا
تقترض أصلاً، وإن كنت تقدر على السداد
لل بعض فلا تقترض إلا في حدود طاقتك،
وهذا حيث كان لك عن الاقتراض مندوحة،
إما ببذل نفسك للعمل، ولو كان بدون ما
تقدره لنفسك من أجر، وإما ببيع بعض ما
تستغنى عنه من متاعك أو ممتلكاتك، فذلك
خير لك من تحمل الدين. وهذا حيث لم تكن
مضطراً، فإن الضرورة تفتح ما أغلق
وتوسع ما ضيق.

ومن جنس هذا أقول لك: لا تشتتر بثمن
أجل «بالأقساط»، ولا تبع ما ليس عندك «بيع
السلم»، إلا ضمن الحدود التي نوهت بها.
ولا ينبغي أن تقترض للتوسع في أمور
الحياة مع ضعف إمكانياتك عن السداد، بل
تقترض إن لم يكن لك بد لاساسيات الحياة
إن احتجت إلى القرض، كطعام، أو كساء،
أو تعلم ضروري، أو مداواة أو نحوها، لك
أو لأولادك أو باقى أسرتك، وأسأل
الله المعافاة لى ولنفسك من الاضطرار
لذلك.

أما من يستسهل الاقتراض من أجل

**الدين قد يحمل المدين على سلوك تآباه
المروءة ويرفضه الخلق العالي**

ادب الاقتراض

إن عازمت على الاقتراض، ودعتك نفسك إليه، لضرورة أو حاجة:

* فاقترض ممن لا يتبع صدقته مناً ولا أذى، ولا يحو بسينته حسنته، ومن إذا عجزت أنظر، وإذا أعسرت يسرك الأمر، فذلك خير من أن تقع بين براثن العتاة.

* وقوم يقترضون للتوسع في التجارات، ولتكتيس الأرباح، ولا يبالون في سبيل ذلك بالأى يكون الاقتراض من دور الربا، يؤملون بذلك مضاعفة أرباحهم، ويقدر أن الأمور ستجرى كما يقدر، فاستحقوا عذاب موكل الربا، ثم إن جاءت الأمور على خلاف ما قدر، ووقعت الخسائر، لاحقهم الدائنون، مطالبين بالأصول والفوائد، ووضعوا أيديهم على الرهن من دور أو عقارات، فباعوها بأبخس الأثمان.

* استحضرنية الأداء عند الأخذ، وكن عازماً على ذلك، وتأمل معنى الحديثين الكريمين: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» (٣) و«من أخذ ديناً وهو يريد أن يؤديه أعانه الله» (٤).

سواء (٥)...

وهذا طبعاً لمن يستطيع الحصول على المال بطرق أخرى غير هذه، من الطرق المشروعة، وساء مثلاً مجتمع لا يجد فيه المضطر ما يأكله إلا الميتة والدم ولحم الخنزير!!

ولو أن أحداً عرض عليك أن يقرضك، على أن تشتري منه شيئاً بثمن أعلى من سعر السوق، أو تعمل له عملاً بأجر أقل من المعتاد، أو تبيعه بسعر أقل مما يتبايع به الناس، فذلك حيلة ريوية، إثمها أعظم من إثم من باشر الربا بصراحة، وقد قال النبي ﷺ: «لا يحل سلف وبيع» (٦).

غير أنك ربما تتخلص من ورطتك التي تريد أن تستقرض لها بشراء سلعة بثمن أجل، والغالب أن يكون أعلى من سعرها الحاضر، ثم تأخذها فتبيعها بثمن نقدي، وتتفع بثمنها إلى أن يأتي الأجل. وهذه الطريقة تسمى «التورق» وقد كرهها بعض العلماء، ولكن يبدو أنه ليس فيها أية كرامة شرعية، فإن الإنسان يشتري ما له فيه نفع، سواء كان النفع حاضراً أو أجلاً، وهو على كل حال شراء وبيع، وقد أحل الله البيع وحرم الربا، لكن لبعض التجار حيل خبيثة، فإن عرض عليك التاجر مثلاً أن يبيعك

القرض من أصله، وقد يموت المقرض، فتنازعك نفسك إلى الإنكار، استغلالاً لجهل ورثته بالدين الذي عليك، وقد تموت أنت فتعذر على صاحبك المطالبة بالدين في تركتك، فتبوء بالإثم، ولو كنت وثقت لباء بالإثم من منع الوفاء، وليس أنت. ونعم الوصية لنا وصية الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل... إلى أن قال: ولا تساموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله» (سورة البقرة: ٢٨٢) وينبغي لك، إن رفض مقرضك الكتابة حياة، أو مجاملة، أو غير ذلك، أن تُصر على الكتابة، قياماً بحق الوصية الربانية، ومن أجل أن تكون من المقسطين.

وتعالم لما تقدم ينبغي لك أن تضع في فترك الخاص، وبخط يدك وتوقيعك، إثباتاً للدين الذي في رقبته، تصف جنسه ونوعه ومقداره وتاريخ الاقتراض واسم المقرض، وسائر ما تراه يتم شأن الإثبات، واجعل ذلك وصية يلزم من يخلطك تنفيذها من تركتك، ففي السنة المطهرة «ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده» (٧) وليس المراد بهذا الحديث عند جمهور علمائنا الوصية التبعية، بل الوصية الواجبة بأداء القرض وسائر الحقوق المستحقة ■

الهوامش

- (١) حديث «إياكم والدين...» أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (الفتح الكبير)
- (٢) الحديث أخرجه البخاري (فتح الباري ٢/٣١٧) وأخرجه مسلم وغيرهما من رواية عائشة رضي الله عنها.
- (٣) حديث «من أخذ أموال الناس...» أخرجه أحمد والبخاري وابن ماجه من رواية أبي هريرة، يرفعه (الفتح الكبير).
- (٤) حديث «من أخذ ديناً...» أخرجه النسائي من رواية ميمونة رضي الله عنها، ترفعه (الفتح الكبير).
- (٥) حديث «لئن أكل الله أكل الربا...» أخرجه أحمد ومسلم من رواية جابر رضي الله عنه (الفتح الكبير).
- (٦) حديث «لا يحل سلف وبيع» أخرجه أحمد والأربعة من رواية عبد الله ابن عمرو (الفتح الكبير).
- (٧) حديث «ما حق امرئ مسلم...» أخرجه مالك والشيخان وأصحاب السنن من رواية ابن عمر مرفوعاً، وفي رواية لمسلم والنسائي: «ثلاث ليال» بدل «ليلتين» (الفتح الكبير).

(٥) استاذ بكلية الشريعة - الجامعة الأردنية.

التحاييل على الحرام بصور تبدو في الظاهر حلالاً لا ينقله إلى دائرة العمل المشروع

حرمة الزيادة المالية او المعنوية على الأصل

* لا تلتزم مقابل الاقتراض بزيادة تدفعها للمقرض، يأخذها منك مقدماً أو مؤخراً، فإن القرض لا يكون بذلك قرضاً حسناً، بل قرضاً خبيثاً، تذوق مرارته في الدنيا والآخرة، فإن ذلك هو الربا بعينه، والربا من الكبائر المؤيقة.

وسواء كانت الفائدة التي التزمت بها من جنس المال الذي أخذته، أو من غير جنسه، وسواء اكانت عيناً من الأعيان، أو منفعة من المنافع، كخدمة تؤديها إلى المقرض. ولا تقل: إن الدائن هو الذي أكل الربا، وأما أنا فلم أكله، فإن الأكل للربا إثم، والمطعم له إثم، كما في الحديث الشريف: «لئن أكل الله أكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه» وقال: «كلهم

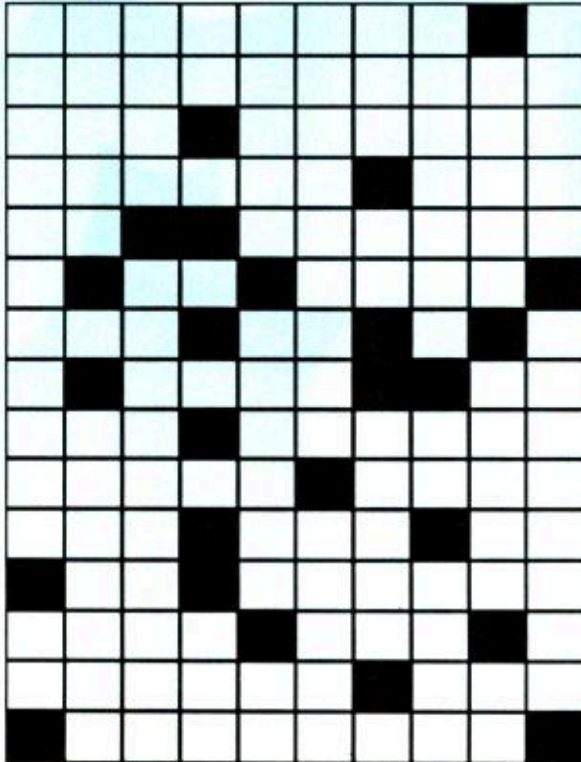
السلعة بثمن مؤجل، ثم إذا أردت أن تبيعها بالثمن الحاضر يشتريها هو نفسه منك، فهذه حيلة تسمى «بيع العينة» وهي محرمة شرعاً، لأنها في الصورة شراء ثم بيع، لكنها في الحقيقة قرض ريوى، فإياك والاحتيال على ما حرمه الله عليك، فإن مال فاعل ذلك العقوبة الإلهية العاجلة أو الآجلة، والعبرة في ذلك بما حل بأصحاب السبب من بنى إسرائيل (انظر سورة الاعراف ١٦٣ - ١٦٦).

توثيق القرض

* إن اقترضت فوثق القرض بكتابته وشهود، إما رجلين، أو رجل وامرأتين على الأقل، فذلك وصية الله للمؤمنين، فقد يطول الأمد وتنسى كم كان مقدار القرض، أو تنسى

الكلمات المتقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقياً :

- ١ - جامعة إسلامية مغربية.
- ٢ - جامعة إسلامية سعودية.
- ٣ - جامعة إسلامية مصرية - حرف أبجدي.
- ٤ - كسب - من سور القرآن الكريم.
- ٥ - المسجد الأسير (معكوسة) - للنداء.
- ٦ - يسمح - بمعنى أسكت.
- ٧ - هرول - سائل العيون.
- ٨ - للنداء - سجين حرب (معكوسة).
- ٩ - البحار العذبة - ضل وتاه.
- ١٠ - قرية مصرية شهدت أحداثاً دامية - الشنر (مبعثرة).
- ١١ - متشابهاً - امتنع في كبرياء - نصف (ابتلاء).
- ١٢ - احتمالات - أحد الوالدين.
- ١٣ - خاطر أو عقل (معكوسة) - انعتاق وحرية.
- ١٤ - للاستثناء - محابس للماء (معكوسة).
- ١٥ - جامعة إسلامية تونسية.

رأسياً :

- ١ - من أركان الكعبة - مسجد تركي تتأمر عليه الصليبية والعلمانية.
- ٢ - عكس يخاصم (معكوسة) - من أسماء الله الحسنى وأيضاً من سور القرآن - للنفي والنهي.
- ٣ - جامعة إسلامية بمكة المكرمة - والد - عكس هدى.
- ٤ - تجدها في (الزاد) - شقيق - بصلاحتها تصح الأعمال.
- ٥ - تحفة إسلامية في الأسر الصهيوني - مسجد هدمه الهندوس.
- ٦ - النير (مبعثرة) - جامعة عربية في الأرض المحتلة - حرف أجنبي (معكوسة).
- ٧ - ابتهج (معكوسة) - لام وأنب (معكوسة).
- ٨ - استوعبوا وفهموا - فاز بأعظم الحسينيين (معكوسة).
- ٩ - وحدات وزن - حملها الإنسان.
- ١٠ - جامعة إسلامية في الهند - متشابهاً.

د. مصطفى كامل - الدمام - السعودية

استراحة المبتلئ مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

من أفواه الحكماء

- ثلاث يجب ضبطها : اللسان ، النفس ، الأعصاب.
ثلاث يجب التخلص منها : التعلق ، الوشاية ، التبذير.
ثلاث يجب حمايتها : الدين ، الشرف ، الوطن.
ثلاث يجب اجتنابها : الحسد ، الفرور ، كثرة المزاج.
ثلاث محبوبية : التقوى ، الشجاعة ، الصراحة.
ثلاث معقوتة : الكذب ، النفاق ، الكبر.

عمائرية علام - الجزائر

آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جُلسائك بالبشر والطلاقة، وليكن مجلسك هادئاً، وحديثك مرتباً، واحفظ لسانك من خطئه، وهذب الفاظك، والتزم ترك الغيبة، ومجانبة الكذب، والعيب بإصبعك في أنفك، وكثرة البصاق، والتمطي والتناؤب والتشاؤم، ولا تكثر الإشارة بيدك، واحذر الإيحاء بطرفك إلى غيرك، ولا تلتفت إلي من وراءك، فمن جسنت آداب مجالسته، ثبتت في الأفئدة مودته، وحسنت عشرته، وكملت مروته.

خالد بن عبد الوهاب القرينيس - الأحساء - السعودية

وزع الإشارات

١ = ٦ □ ٦ □ ٦ □ ٦ □ ٦

وزع الإشارات (+ - × ÷) في الفراغات، ليكون النتائج = ١.

صقر الصحاري - المدينة المنورة - السعودية

مشاركة

أعد ترتيب الأرقام في المربعات مع تثبيت الإشارات الحسابية ليكون الناتج صحيحاً.

٢١	=	٤	+	٧	÷	٥	-	١	×	٢٩	+	٤٤
٢٤	=	٨٤٠	×	١	+	١٠٢٢	÷	٢	+	١٦	-	٩
٥	=	٢٥	-	٤	+	٥٠	÷	١٤	+	٧	×	٧

محمد بن عوض الرحماني - الليث - السعودية

من شذرات الحكمة

سبب المحبة

قال الشافعي - رحمه الله - : لا أزال أحب حماد بن أبي سليمان، لشيء بلغني عنه: أنه كان يوماً راكباً حماراً له، فحركه، فانتطع يرد له، فمر على خياط، فأراد أن يفل، فسوى الخياط زره وهو راكب، فأخرج له صرة فيها عشرة دنانير، فسلمها إلى الخياط واعتذر إليه من قتلها.

وصية زاهد

قال المدائني : لقي رجلاً زاهداً فقال له: يا هذا كيف ترى الدهر؟ قال: يخلق الأبدان، ويجدد الأموال، ويقرب النية، قال: فما حال أهله؟ قال: من ظفر به تعب، ومن فاته نصب، قال: فما المغني؟ قال: قطع الرجاء، قال: فأني الأصحاب أثر وأوفى؟ قال: العمل الصالح والتقوى، قال: فأيهم أضر وأردى؟ قال: النفس والهوى، قال: فأين المخرج؟ قال: سلوك المنهج، قال: وما هو؟ ترك الراحة وبذل المجهود، قال: أوصني، قال: قد فعلت.

سبيل الحياة

قال أبو عثمان الثوري ينصح ابنه: «الداء كله من فضول الطعام، فكيف لا ترغب في شيء يجمع لك صحة البدن، وذكاء الذهن والقرب من عيش الملائكة؟ أي بني.. قال رسول الله ﷺ: «إن الصوم وجاء، لأنه جعله حجاباً دون الشهوات، فافهم لتتأدب، قد بلغت تسعين عاماً ما نقص لي سن، ولا انتقشر لي عصب، ولا عرفت دنين أنف، ولا سيلان عين، ما لذلك علة إلا التخفيف من الزاد، فإن كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة».

نصائح «أبو الدرداء» لأهل الشام

دخل أبو الدرداء الشام فقال: يا أهل الشام اسمعوا قول أخ ناصح، فاجتمعوا إليه، فقال: ما لي أراكم تبثون ما لا تسكنون! وتجمعون ما لا تاكلون! وتؤملون ما لا تدركون! إن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيداً.. وأملوا بعيداً.. وجمعوا عتيداً.. فأصبح أملهم غروراً.. وجمعهم ثبوراً.. ومسكنهم قبوراً..

محمد فضل أحمد
الرياض - السعودية

نفق

قال رجل لعبد الملك بن مروان :
- إنني أريد أن أسير إليك شيئاً.
فقال عبد الملك لأصحابه: إذا شئتم،
فنهضوا وانصرفوا.. فأراد الرجل الكلام،
فقال له عبد الملك:
- قف.. لا تمدحني، فإنا أعلم بنفسني منك.. ولا تكذبني، فإنه لا رأي لكذوب.. ولا تغترب عندي أحداً.
فقال الرجل : يا أمير المؤمنين، افتأذن لي في الانصراف؟
قال له : إن شئت.

مرشد عبدالله الشيزاوي - الفحيحيل - الكويت

الدليل على وجود الله

سئل الإمام الشافعي - رحمه الله - :
ما الدليل على وجود الصانع؟
قال: ورقة التوت. طعمها، ولونها، وريحها، وطبعها واحد؟
قيل : نعم.
فقال: تأكلها دودة القز، فيخرج منها الإبريسم، ويأكلها النحل فيخرج منها العسل.. وتأكل منها الطيلاء فينعقد في نوافجها المسك.
فمن الذي جعل هذه الأشياء كذلك، مع أن الطبع واحد؟

إجابات العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	ي		د	د	ت	ق	م	ل	١
١	ن		م	ل			ث	ل	٢
٢	ن		ر	ض	و	ا	ن	ج	٣
٤	ي		و	ا	ل	د	ي	ج	٤
٥	ي		ن	ي	ا	د	ن	ر	٥
٦			ن	ل				ا	٦
٧			ج	ا	ت			ب	٧
٨	م	ل	ي	ا	ل			ج	٨
٩	و		ا	ن	ي	ا	ف	ب	٩
١٠	ز		ا	د				ن	١٠

فكر ثواني :

العدد ٣٢ فتكون الإجابة :

$$٩٠ = ٢ + ٨ + ١٦ + ٣٢ + ٣٢$$

مشاركة :

٣	٨	٧	٣٨	١٣
١١	١٠	٢٨	٥	١٥
١٤	٢٣	١٧	٨	٧
١٩	١٢	١٥	١٤	٩
٢٢	١٦	٢	٤	٢٥

نحو قناة فضائية إسلامية



سمعنا كثيراً عن الغزو الإعلامي الرهيب الذي جلبته لنا القنوات الفضائية، وعن ما تحويه هذه القنوات من انحلال خلقي، وما تتيه من سموم تهدد ثقافتنا وتراثنا الفكري، وتحدث الكثير عن ضرورة مواجهة الخطر الداهم الذي يتهددنا، فتصور أن يكون لصحوتنا قناة من هذه القنوات كيف سيكون التأثير.

إن مشروعاً كهذا سيكون بلا شك من أكبر المشاريع الإسلامية، وسيكون له الأثر الكبير في إبلاغ صوت صحوتنا إلى جميع المسلمين بل وحتى غير المسلمين، وسيكون بإذن الله من أقوى الوسائل للتصدي للغزو الفكري والإعلامي، ومناصرة إخواننا في جميع بقاع الأرض، سواء بالتعريف بقضاياهم أو بجمع التبرعات لهم، أو بعرض الندوات أو المحاضرات والمؤتمرات الإسلامية حبة على الهواء للملايين من البشر، إذ لا يعقل أن يكون لهواة الأغاني قناة فضائية خاصة، ولهواة الرياضة قناة رياضية خاصة، ولا يكون لأهل الإسلام قناة إسلامية خاصة بهم.. وإنني أحسب أن أهل الإسلام أكثر عدداً من هؤلاء، وأكثر حرصاً، ولديهم من الهمم والعزائم بل وحتى الإمكانيات أكثر من جميع من أسلفت، فماذا لو فكرنا في استئجار قناة في أمريكا مثلاً أو في بعض الدول الغربية لمدة سنة على سبيل التجربة، على أن تتبنى هذا المشروع إحدى الجمعيات هناك أو مجموعة منها، وتقوم الجمعيات والهيئات الإسلامية في جميع الدول بالإعلان عن المشروع وجمع التبرعات له. ■

قاسم عبد الله - الدوحة - قطر

مستنقع السلام

إن على الذين يتهافون على مستنقع السلام أن يرجعوا إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة ليعرفوا حكم الله وحكم رسوله في اليهود وأعداء الدين، وأن يعتبروا بمن سيقوم أين هم الآن وعلى ولاة الأمر أن يحموا حوزة الدين وأن يوفوا بما عاهدوا، وأن يعلموا أن زلزلة الساعة شيء عظيم، أن يمنعوا تشويه صورة المسلمين وأن يعملوا على تطبيق شرع الله ليحل الأمن ويسود الاستقرار ولا يكون ذلك إلا عندما تتحرر من التبعية لأعداء الله مع الحرص على إصلاح النفوس حتى يصلح أمر البلاد والعباد ولا فستكون الفضيحة على رؤوس الأشهاد، «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ■

محمود حسن مصباح
القصيم - السعودية

ردود خاصة

● الأخ: سيف الدين صادق - خميس مشيط - السعودية
إن موجة التطبيع تستدعي أن يكون في صفوفها مثل هذا الكاتب أو تلك الصحيفة التي تسخر ما لديها من إمكانيات لترجمة الرأي الذي تصوغه أجهزة الأمن اليهودية، ثم إن اصطلاح الأتالية والأكثورية مفاهيم عاتمة في

غياب الحرية التي تساعد على كشف الحقيقة وتحيد القوة التي تهيمن على كل شيء، وتدعي بعد ذلك أنها تمثل الأكثورية.. مقالك ضربة في الصميم رجاءنا إرساله إلى الصحيفة المعنية لأن ذلك أجدى وأوقع في نفوس أصحابها أو قرأتها.

● الأخ: هاشم السيد الهاشم - الأحساء - السعودية
اقتراحاتك دليل اهتمامك ومتابعاتك ونرجو أن نتمكن من



رسالة من قارئ

المفهوم السطحي للاختلاط

بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٤م نشر الدكتور حمود الخطاب مقالاً في الصحافة المحلية قال فيه: إنه لا يوجد في الإسلام عدم اختلاط بين الرجل والمرأة، ودلل على ذلك بأمور بعضها يخرج تماماً عن البحث العلمي وبعضها يتضمن أدلة ليست في نطاق القضية التي يتحدث عنها حيث قال: أنه لا يوجد في الإسلام ما يفصل صلاة الرجال عن صلاة النساء فالكمل يؤديها في مسجد واحد. وهذا الدليل يدل على أنه يفهم منه عدم الاختلاط بمعنى آخر لا يفهمه سائر المخاطبين بذلك.

عدم الاختلاط كما يعرفه كل المسلمين وسائر البشر أن تكون للبنات مدارس خاصة. وأن تفصل صفوف الرجال عن صفوف النساء في المسجد الواحد. والدكتور يعلم أن بعض المدن الأوروبية فيها مدارس خاصة للبنات تسمى غير مختلطة.

٢ - زعم أن الإسلام ليس فيه دليل في القرآن على عدم الاختلاط، وكأنه لم يقرأ قول الله تعالى: «وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب» (الأحزاب: ٥٣).

ثم لكان الدكتور لا يعلم أن النبي ﷺ فصل بين الرجال والنساء في المسجد وقال: «خير صفوف النساء آخرها وشر صفوف النساء أولها».

٣ - رد الكاتب كلام العلمانيين أن دعاء منع الاختلاط بين الجنسين يسيئون إلى المرأة، ويتهمونها بالتفريط في أخلاقها، وهذا منطق العاجز عن الدفاع، فيتهم الآخرين في نواياهم.

ولو جاز هذا المنطق الأعرج، لقال بعضهم إن القرآن الكريم يتهم النساء والرجال في الأمر الوارد بوجوب الحجاب عند المعاملات. ولكن الحديث متهماً النساء بذات الاتهام الساذج لأنه قد ورد فيه «إياكم والدخول على النساء» فقال رجل: أرايت الحمى. قال: الحمى الموت، والحمى أخو الزوج.

إن عدم الاختلاط في الجامعة أو غيرها، لا يعني اتهام أحد أو الإساءة إليه وإلا كانت جميع الأوامر والنواهي في الإسلام، وفي القوانين الوضعية، تتهم الرجال والنساء، وهذا فهم سطحي للغاية. ■

إبراهيم الكندري - الكويت

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفاء-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥٧٣-٢٧-٢٥١٩٥٣٩
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٢١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤